عدة الداعی
کتاب التحصین فی علم ...

یا قویُّ یا غنیُّ یا ولیُّ یا ملیُّ
این کلمات را در مجلس واحد دوازده هزار
بار بخوانند از برای هر مطلب
خصوصا سعت رزق
حاصل خواهد شد
ان شاء الله

مصنف این کتاب
احمد بن فهد

قد صار سابعد
الکمان یغز و دینکون
کما کان

الناس کلهم موتی الا العالمون والعالمون کلهم هلکی الا العاملون والعاملون کلهم غرقی الا المخلصون والمخلصون علی خطر عظیم

لا للتعبد ... للتنعم والدنیا للعبرة لا للعمارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفيض الضياء
وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء وجزل
العطاء ومردف الالاء سامك السماء وماسك البطحاء
والصلوة على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد
المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء
والحجة على من في الارض ومن في السماء وعلى اله الفائزين
بخلوص الانتماء ووجوب الاقتداء ما اظلت الزرقاء
واقلت الغبراء باقية الى يوم البعث والجزاء وبعد
فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء وندب اليه
والهم السؤال وحث عليه ورغب في معاملته و
الاقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة وفي

سواله

سواله مقاليد العطايا والهبات وجعل الاجابة الدعاء
اسبابا من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين
والحالات والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة
على ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي وفيها
مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي تعريفه و
الترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء لغة
النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته
وصحت به واصطلاحا طلب الادنى الفعل من الاعلى
على جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود
من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث
عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد
ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك
ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق
عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام
ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب

مابلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروي ايضا
باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بلغه شيء
من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يقله وروي محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا
من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم
يكن على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن
الحلواني مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من بلغه عن الله تعالى فضيلة فاخذ بها وعمل بما
فيها ايمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك
وان لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند
الفريقين

الباب الاول في الحث على الدعاء وبعث

عليه العقل والنقل اما العقل فلان دفع الضرر
عن النفس مع القدرة عليه والتمكن منه واجب

ابن ص

وحصول

وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل انسان في دار
الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش نفسه ويشغل
عقله ويضر به اما من داخل كحصول عارض يغشي مزاجه
او من خارج كاذية ظالم او مكروه يناله من خليط او
جار ولو خلا من الكل بالفعل لجوز وقوعه فيها او
اعتلاقه بها كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر
على حال فجايعها لا ينفك عنها آدمي اما بالفعل او
بالقوة فضررها اما حاصل واقع او متوقع الحصول
وكلاهما تجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء محصل
لذلك وهو مقدور فيجب المصير اليه وقد نبه امير
المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله عليه وعلى اله
على هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلي وان عظمت
بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء
فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعاء
معافا او مبتلى وفايدته رفع البلاء الحاصل ودفع

الفجيعة الرزية فقد فجعته المصيبة اوجعته ص

المعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك و يصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل ... ويعفو عنهم

السوء النازل او جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود
ودوامه ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلام
وصفوه بكونه سلاحا والسلاح مما يستجلب به النفع
ويستدفع به الضرر وسموه ايضا ترسا والترس جنة
يتوقى بها المكاره قال رسول الله الا ادلكم على سلاح
ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون
ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء ه
قال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء ترس المؤمن
ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال الصادق ع
الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم ع ان
الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قلت ما قدر فقد
عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون وقال عليه السلم
عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء
فقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله
وسئل صرفه صرفه وروى زرارة عن ابي جعفر ع

قال

صلى الله عليه واله

يا رسول الله قال

قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله ص
قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما و
ضم اصابعه وعن سيد العابدين ع ان الدعاء والبلاء
ليتوافقان الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء
وقد ابرم ابراما وعن علي عليه السلام الدعاء يدفع البلاء
النازل وما لم ينزل فقد صح بهذه الاحاديث وما
في معناها وهو كثير لم نورده حذرا الاطالة تظن دفع
الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق ع واما
النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فايات
منها قوله تع قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم
وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر
عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفا
وطمعا وقوله تع واذا سألك عبادي عني فاني

الصادقين عليهم السلام

الاية في سورة البقرة

قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واعلم ان هذه الاية
قد دلت على امور الاول تعريضه تعالى لعباده بسؤاله
بقوله تع واذا سألك عبادي عني الثاني غاية
عنايته بمسارعة اجابته ولم يجعل الجواب موقوفا
على تبليغ الرسول بل قال تع فاني قريب ولم يقل
قل لهم اني قريب الثالث خروج هذا الجواب بالفاء
المقتضى للتعقيب بلا فصل الرابع تشريفه تعالى
لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة
الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه قال الباقر ع
ولا تمل من الدعاء فانه من الله بمكان وقال عليه السلم
لبريد بن معاوية وقد سأله كثرة القراءة افضل
ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرأ ع
قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم الخامس دلت
هذه الاية على انه تع لا مكان له اذ لو كان له مكان

لم يكن

لم يكن قريبا من كل من يناجيه السادس امره تعالى
لهم بالدعاء في قوله تعالى فليستجيبوا لي اي فليدعوني
السابع قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق ع
اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه
فامرهم باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه
فائدتان اعلامهم باثبات صفة القدرة له و
بسط رجائهم في وصولهم الى مقترحاتهم وبلوغ
مراداتهم ونيل سؤلاتهم فان الانسان اذا علم قدرة
معامله ومعاوضه على دفع عوضه كان ذلك داعيا
له الى معاملته ومرغبا له في معاوضته كما ان
علمه بعجزه عنه على الضد من ذلك ولهذا تراهم
يتجنبون معاملة المفلس الثامن تبشيره تعالى
لهم بالرشاد الذي هو طريق الهداية المؤدي الى
المطلوب فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من تمنى شيئا

سئل الحسن بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم والله تع صادق وقوله الحق ووعده الصدق
ونحن ندعوه اناء الليل واطراف النهار فلا يجيبنا فقال عليه السلام لان قلوبكم كانت بعشرة اشياء ...
صلى الله عليه وآله

وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ويروى
هذا الحديث ايضا عن النبي وقال عليه السلام اذا دعوت
فظن حاجتك بالباب فان قلت نرى كثيرا من
الناس يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى قوله اجيب
دعوة الداع اذا دعان فالجواب سبب منع الاجابة
الاخلال بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد
سال الله غير متقيد باداب الدعاء ولا جامع لشرائطه
وللدعاء اداب وشروط لا بد منها تاتي ان شاء الله تع
روى عثمن بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله
ع قال قلت آيتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما
قال وما هما قلت قول الله تعالى ادعوني استجب لكم
فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده
قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري فقال ع ولكني
اخبرك من اطاع الله تع فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء
اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله فتذكر

نعم

نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي ص ثم تذكر ذنوبك
فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذا جهة الدعاء
ثم قال وما الاية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه واني انفق ولا ارى خلفا
قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم قلت
لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه
في حقه لم ينفق درهما الا اخلف عليه واما ان
يكون قد سال ما لا صلاح له فيه ويكون مفسدة
له او لغيره اذ ليس احد يدعو الله سبحانه على ما توجبه
الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان
يشترط ذلك بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله
يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او تؤخر
له ان اقتضت المصلحة التاخير قال الله تع ولو يعجل
الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم
وفي دعائهم عليهم السلم يا من لا يغير حكمته الوسائل

ولما كان علم الغيب منطويا عن العبد وربما تعارض
عقله القوى الشهوية وتخالطه الخيالات النفسانية
فيتوهم امرا بما فيه فساده صلاحا له فيطلبه من الله
سبحانه ويلحف في السؤال عليه ولو يعجل الله اجابته
ويفعله به لهلك البتة وهذا امر ظاهر العيان غني
عن البيان كثير الوقوع فكم نطلب امرا ثم نستعيذ
منه وكم نستعيذ من امر ثم نطلبه وعلى هذا
خرج قول علي ع رب امر حرص الانسان عليه فلما
ادركه ود ان لم يكن ادركه وكفاك قوله تع وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا و
هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان الله سبحانه
من وفور كرمه وجزيل نعمه لا يجيبه الى ذلك اما
لسابق رحمته به فانه الذي سبقت رحمته غضبه
وانما انشاه رحمة به وتعريضا لاثابته وهو الغني
عن خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه بان المقصود

للعبد

للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهرا
غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط
المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه بل و
ان لم يخطر بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط فهو كالاعجمي
الذي لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا توهمه
علما على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه
ما علم قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه وهذا
هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبله الله سبحانه
على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت قد ورد عن ابي
جعفر الجواد ع انه قال لما استوى رجلان في حسب
ودين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما
قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس
في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز وجل قال
بقراءة القران كما انزل ودعائه الله عز وجل من حيث
لا يلحن وذلك ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله

عز وجل ويقرب منه قول الصادق ع نحن قوم فصحاء
اذا رويتم فاعربوها فان كان المراد من هذين الحديثين
ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات
غير المعربات وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح
والورع ومن يرتجى اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا
من النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعا لا فائدة
فيه فلا يكون مامورا به لانتفاء فائدته ولا
يتوجه الامر بالدعاء الا الى الحذاق النحاة بل النحوي
ايضا ربما يلحن في بعض الادعية لافتقارها
الى الاضمار والتقدير والحذف واشتغاله حال
الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه وتعالى
عن استحضار ادلة النحو وقوانينه وكل هذه
الامور باطلة خلاف المشاهد من العالم وضد
المعلوم من اخبارهم عليهم السلم ووصاياهم فانهم
دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا

عناه

الحذاق الفصيح اللسان البين اللهجة الماهر في علمه

فاداب

في اداب الدعاء وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها
في هذا الكتاب ان شاء الله تع ولم يذكروا الاعراب
ولا معرفة النحو فيها واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما
معناهما **فاعلم** ايدك الله تعالى انه لما كان الواقع
خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى
تاويلهما فبعض قال الدعاء الملحون دعاء الانسان
على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد
على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم **قال المفسرون**
اي ولو يعجل الله للناس الشر اي اجابة دعائهم
في الشر اذا دعوا به على انفسهم واهاليهم عند الغيظ
والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان رفعني الله
من بينكم استعجالهم بالخير كما يعجل لهم اجابة الدعوة
بالخير اذا استعجلوه لقضي اليهم اجلهم لفرغ من
اهلاكهم ولكن الله سبحانه لا يعجل لهم الهلاك بل

يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون
دعاء الوالد على ولده في حال ضجره منه لان النبي ص
سال الله عز وجل ان لا يستجيب دعاء محب على حبيبه
وبعضهم قال الذي لا يكون جامعا لشرائط الدعاء
والكل بمعزل عن التحقيق لان مقدمة الخبر لا تدل على
ذلك لان الكلام قد ورد في معرض مدح النحو بل التحقيق
ان نقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله عليه السلم
ان الله لا يسمع الدعاء الملحون اي لا يسمعه ملحونا ويجازي
عليه جاريا على لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه
عليه بل يجازي على قصد الانسان من دعائه كما سمع
بعضهم يقول عند زيارته للمعصوم عليه السلم واشهد
انك قتلت وظلمت وغصبت بفتح اول الكلمة ومن
المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه جاريا
على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره ولم يقل
به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر

لفظه

لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه
ايضا اجماع الفقهاء اعلى الله سبحانه درجاتهم على
ان انسانا لو قذف اخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف
القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان
ذلك اللفظ مفيدا للقذف في عرف غيره فعلم ان
اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا في اجابته والاثابة
عليه بل هو تمامية فضيلته وكمال منزلته وعلو
رتبته وخرج قوله عليه السلم ودعائه الله من حيث
لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن ملحونا
كان ظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة
في معانيها افضل من الالفاظ المتاولة ولهذا كانت
الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل و
ايضا فانه افصح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا
اذا كان منقولا عن الائمة عليهم السلم لتدل على
فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم

وايضا فان اللفظ اذا كان معربا لم ينفر عنه طبع السامع اذا
كان نحويا واذا سمعه ملحونا نفر طبعه عنه وربما اثم منه
قيل سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن في كلامه فقال من هذا
الذي يتكلم وقلبي منه يتالم وروى ان رجلا قال لرجل
اتبيع هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون
قل لا وعافاك الله وروى ان رجلا قال لبعض الاكابر
وقد سأله عن شيء فقال لا واطال الله بقاك فقال
ما رايت واوا احسن موقعا من هذه وقوله عليه السلم
ان الدعا الملحون لا يصعد الى الله اى لا يصعد اليه ملحونا
تشهد عليه الحفظة بما يوجبه اللحن اذا كان مغيرا
للمعنى ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قصد
ومراده من دعائه ويويد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
عن على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى
عن ابى عبد الله ع قال قال النبى صلى الله عليه واله
ان الرجل الاعجمى من امتى ليقرا القران بعجمية فترفعه

الملائكة

قدره

الاعجم من لا يفصح كالعجمى والاخرس ق

الملائكة على عربيته مع انا نجد في ادعية اهل البيت
عليهم السلم الفاظا لا نعرف معانيها وذلك كثير فمنه
اسماء واقسامات ومنه اغراض وحاجات وفوايد
وطلبات فنسال من الله بالاسماء ونطلب منه تلك
الاشياء ونحن غير عارفين بالجميع ولم يقل احد ان مثل
هذا الدعاء اذا لم يكن معربا يكون مردودا مع ان فهم
العامى لمعانى الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحوى
لمعانى دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولغاتها
بل عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر
قصده ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه واله
انما الاعمال بالنيات وقوله نية المومن خير من عمله
وهذا نص في الباب لان الجزاء وقع على النية فانتفع
به الداعى ولو وقع على العمل الظاهر لهلك ولقوله ع
ان سين بلال عند الله شين وجاء رجل الى امير المومنين
صلوات الله عليه واله فقال يا امير المومنين ان

اذا كان غير معرب نخ

المرء نخ

بلا لاكان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه
وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين
ع يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه ليقوم
الاعمال ويهذبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه
اذا كانت افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا
لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم
ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث
ان اللحن قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ و
ان الضرر فيه عايد الى وقوعه في العمل دون اللفظ
واما الخبر الثاني فالمراد به في الاحكام وهذا مثل
قول النبي ص نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها فرب حامل علم ليس بفقيه لان الاحكام
تتغير بالاعراب في الكلام الا ترى الى قوله ص حين
سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها
الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاة

الجنين

الجنين ذكاة امه فبعض الناس روى ذكاة بالرفع
فيكون معناه ان ذكاة امه تبيحه وهي كافية عن
تذكيته وبعض رواها بالنصب فيكون معناه
ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلا بد فيه من تذكيته
لما بانفراده ولا تبيحه ذكاة امه فافهم ذلك فانه
من مغاص الفهم ودقيق العلم فان قلت قد ظهر
ان الباري سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة
وانه الذي لا تتبدل حكمته بالوسايل فما اشتمل على
خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعا وما اشتمل على
المصلحة فانه يفعله وان لم يسئله لانه انما انشأ
الانسان وخلقه رحمة به واحسانا اليه فما معنى
الدعاء اذا انتفت فايدته فالجواب من وجوه الاول
لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأله انما صار مصلحة
بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك
الصادق ع في قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر ادع

ولاتقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا
تنال الا بمسالته ولو ان عبدا سدّ فاه ولم يسال
لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس باب يقرع
الا يوشك ان يفتح لصاحبه وروى عمرو بن جميع
عنه ع من لم يسال الله من فضله افتقر وعن
على عليه السلم ماكان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق
عنه باب الاجابة وقال ع من اعطى الدعاء لم يحرم
الاجابة الثانى ان الدعاء عبادة فى نفسه تعبّد الله
عباده به لمافيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه
وهو امر مطلوب لله عزوجل من عبيده قال الله تع
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة
الذاريات
فى اللغة هى الذلة يقال طريق معبد اى مذلل
بكثرة الوطى عليه وفى الاصطلاح العبادة او فى
فى الدعاء ما يكون من التذلل والخشوع للمعبود
وعن النبى صلى الله عليه واله انه قال الدعاء مخ

العبادة وفيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى اذل لى
قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم ان سرورى
ان تبصبص الىّ وكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا
الثالث روى ان دعاء المؤمن يضاف الى عمله و
يثاب عليه فى الاخرة كما يثاب على عمله الرابع ان
الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة فى تعجيلها
عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت
اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء
مع حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة
وان لم يوصف بالمصلحة فى وقت ما وكان فى الاجابة
مفسدة استحق بالدعاء الثواب او يدفع عنه من
السوء مثلها ويدل على هذه الجملة ما رواه ابوسعيد
الخدرى قال قال رسول الله ص ما من مسلم دعا الله
سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه
الله بها احد خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما

ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا
يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفى رواية انس
بن مالك اكثر واطنب ثلث مرات وعن امير المؤمنين
ع ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم
لاجر السائل واجزل لعطاء الامل الخامس ربما
اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظيم
منزلته عند الله عز وجل وان الله انما اخر اجابته
لمحبته سماع صوته روى جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله ص ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول
لجبرئيل اقض لعبدى هذا حاجته واخرها فانى
احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله
عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدى
هذا حاجته وعجلها فانى اكره ان اسمع صوته تنبيه
وانت اذا دعوت فلا يخلو اما ان ترى اثار
الاجابة اولا فان رايت اثار الاجابة فمهلا لا تعجب

بنفسك

بنفسك وتظن ان دعوتك انما اجيبت لصلاحك
وطهارة نفسك فلعلك ممن كره الله نفسه وابغض
صوته والاجابة حجة عليك يوم القيمة يقول لك
الم تكن دعوتنى وانت مستحق للاعراض عنك
فاجبتك بل ينبغى ان يكون همك الشكر والزيادة
فى العمل والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة
لرجائك المرغبة لك فى دعائك وتسال الله تع
ان يجعل ما عجله لك باباً من ابواب لطفه ونفحة من
نفحات رحمته وان يلهمك زيادة الشكر على ما
اولاك من تعجيل اجابة لست لها باهل وهو اهل
لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا و
بل عليك بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد
للنعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار
ان كان سببها الاستدراج والبغضة وان لم
تر اثار الاجابة فلا تقنط وابسط رجاءك فى كرم مولاك

فانه ربما اخرت اجابتك لان الله تع يحب ان يسمع
دعاك وصوتك فعليك بالالحاح اما اولا فلتحوز
نصيبا من دعائه ع حيث يقول رحم الله عبدا
طلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتصادف
محبة الله لانه انما اخرك لحبه سماع صوتك فلا
تقطع ذلك واما ثالثا فلتعجيل قضا الحاجة بتكرار
الدعاء على ما ورد واقبض نفسك الامارة بالخوف
من الله جل جلاله وقل لعلي انما لم يستجب لي لان
دعائي محجوب وعلي لا ترفعه الملائكة لكثرة ذنوبي
او لكثرة المظالم والتبعات قبلي او لان قلبي قاس
او لاه او ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة
للدعاء على ما سيجيء او لان هذا الكمال المطلوب
لست له اهلا فمنعته ولو كنت له اهلا لافاض
الكريم الرحيم عليك من غير سؤال فاذن يحصل
لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك

صادفه وجده ولقيه ق

مقام

مقام العبد الحقير الذي ابعدته عيوبه وطردته
ذنوبه وبعدت به اعماله وحبسته امانيه وحرمته
شهواته واثقلته تبعاته ومنعته من الجري في
ميدان السالكين وعاقته عن الترقي الى درجات
الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن مولاك
وقعودك باثقالك متخلفا عن السابقين وتنفردا
مع المخذولين ان تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك
وتقاعست عن الاستقامة في طلب هداك يوشك
ان ينتهز بك الملعون فرصة الظفر فيعلق بك مخالبه
وتنشب في حبائله فلا تقدر على الخلاص وتلحق
الحبائل التي يصيد بها الناس
بالاشقياء المعذبين بل عليك بكثرة الاستغاثة
والصراخ قبل ان تعلق بك النخاخ ولازم قرع
الباب عسى ان يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل و
الانكسار في مناجات الملك الجبار الهي وسيدي
ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسالته

تقاعس الرجل عن الامر اي تأخر ولم يتقدم فيه صحاح

من كرمك غير صالح لي في ديني ودنياى وان المصلحة
لي في منع اجابتي فرضّني مولاى بقضائك وبارك
لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما
عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة بما يرد على
منك وخر لي فيه واجعله احب الي من غيره واثر عندي
مما سواه وان كان منعك لاجابتي واعراضك عن مسئلتي
لكثرة ذنوبي وخطاياى فاني اتوسل اليك بانك ربي
وبمحمد نبيي وباهل بيته الطيبين سادتي وبغناك
عني وفقري اليك وبانى عبدك وانما يسال
العبد سيده والى من حينئذ منقلبنا عنك و
الى اين مذهبنا عن بابك وانت الذي لا يزيده المنع
ولا يكديه الاعطاء وانت اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين ثم تذكر ما قاله على بن الحسين زين العابدين
صلوات الله وسلامه عليهما في مناجاته وتتفكر
فيما تضمنه من بسط الرجاء الهي وعزتك وجلالك

لو قرنتني

لو قرنتني في الاصفاد ومنعتني سيبك من بين الاشهاد
ودللت على فضائحي عيون العباد وامرت بي الى
النار وحلت بيني وبين الابرار ما قطعت رجائي
منك ولا صرفت تاميلي للعفو عنك ولا خرج حبك
عن قلبي انا لا انسى اياديك عندي وسترك على
في دار الدنيا وحسن صنيعك الى وتبسط بهذا
وامثاله رجاءك لئلا تميل به جانب الخوف فيؤدي
الى القنوط ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ولا تميل به جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق
قال رسول الله ص الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله وعنهم عليهم السلام انما المومن كالطاير
وله جناحان الرجا والخوف وقال لقمن لابنه
يا بني لو شق جوف المومن لوجد على قلبه سطران
من نور لو وزنا لم يرجح احدهما على الاخر مثقال

حبة من خردل احدهما الرجاء والاخر الخوف نعم
في حالة المرض خصوصا مرض الموت ينبغي ان يزيد
الرجاء على الخوف وورد بذلك الاثر عنهم عليهم السلام
مناجات يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد
لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من
اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن ملكه في قول
كن امنن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى فقري
اليك وسيلة بالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فاي
باب اقرع ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان
فضلك عن فقيرك يمنع حاشا لمجدك ان تقنط
عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع اخرى
اجلك عن تعذيب مثلي على ذنب ولا ناصر لي غير فضلك
يا ربي انا عبدك المحقور في عظم شانكم من الماء
قد انشات اصلي ومن ترب ونقلتني من ظهر ادم

نطفة

نطفة احدث في قعر حريج من الصلب واخرجني
من ضيق قعر بيتكم واحسانكم اهوى الى الواسع
الرحب فحاشاك في تعظيم شانك والعلى تعذيب
محقور باحسانكم ربي لانا راينا في الانام معظما
تخلى عن المحقور في الحبس والضرب وارفده مالا
ولو شاء قتله لقطعه بالسيف اربا على ارب
وايضا اذا عذبت مثلي وطائعا تتنعم فالعفو
منك لمن تجني فما هو الا لي فمنذ رايته لكم شيمة
اعددته المحو للذنب واطمعتني لما رايتك
غافرا ووهاب قد سميت نفسك في الكتب
فان كان شيطاني اعان جوارحي عصيتكم فمن تو
ما خلا قلبي فتوحيدكم فيه وال محمد سكنتم
به في حبة القلب واللب وجيرانكم هذي الجوارح
كلها وانت فقد اوصيت بالجار ذي الجنب وايضا
راينا العرب تحمي نزيلها وجيرانها وانا بعين

من الخطب فلم لا ارجي فيك يا غاية المنى حماما نعا
اذ صح هذا من العرب **نصيحة** وينبغي لك مع
تاخر الاجابة الرضاء بقضاء الله سبحانه وان تحمل
عدم الاجابة على الخيرة وان الحاصل بك هو عين
الصلاح لك فانه غاية التفويض الى الله تع وحو
له عليك فانه روي عن رسول الله انه قال لا تتسخطوا
نعم الله ولا تقترحوا على الله واذا ابتلى احدكم في
رزقه ومعيشته فلا يحدثن شيئا يسئله لعل في
ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه
محمد وآله الطيبين ان كان ما كرهته من امري هذا
خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني على
احتماله ونشطني للنهوض بثقله وان كان خلاف
ذلك خيرا لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل
حال فلك الحمد وفي هذا المعنى ما روي عن الصادق ع
فيما اوحى الى موسى بن عمران يا موسى ما خلقت خلقا

احب

صلى الله عليه وآله

احب الي من عبدي المومن واني انما ابتليته لما هو خير
له وانا اعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي
وليشكر نعمائي اثبته في الصديقين عندي اذا
عمل برضائي واطاع امري وعن امير المومنين ع قال
قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني
فيما امرتكم به ولا تعلموني بما يصلحكم فاني اعلم به
ولا ابخل عليكم بمصالحكم وعن النبي ص يا عباد
الله انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح
المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه
المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من
الفائزين وعن الصادق ع عجبت للمرء المسلم لا
يقضي الله عز وجل قضاء الا كان خيرا له وان قرض
بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض
كان خيرا له وعنه ع يقول الله سبحانه ليحذر عبدي
الذي يستبطي رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا

اني
واعافيه لما هو خير له
اطيعوني
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ومغاربها

من الدنيا وفيما اوحى الله الى داود ع من انقطع اليّ
كفيته ومن سالني اعطيته ومن دعاني اجبته
وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها
حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سال
قل للمظلوم انما اؤخر دعوتك وقد استجبتها لك
على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم
الحاكمين اما ان يكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك
فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان
تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا
بظلمه لك لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم
وربما امرضت العبد فقلّت صلوته وخدمته
ولصوته اذا دعاني في كربته احب اليّ من صلوة
المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه
واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك
الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق

وذلك

انفذ الامر قضاه ق

لا اختبار لا ابتلاء و...

الكرب الحزن يأخذ بالنفس كالكربة بالضم ق

وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه
الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمراة الثكلى
على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم
وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم
بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول
يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة
طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي
عندي فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلّم
من الصلوة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها
اجابها وان عامله مؤمن خالله واما ما بدأ عليه
(خائنه خادعه ق)
من السنة فكثير بعضي استقصاه الى اسهاب واضجار
فلنقتصر منه على اخبار الاول روى حنان بن سدير
قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة افضل فقال ما من
شي احب الى الله من ان يسال ويطلب ما عنده
وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا

اسهب اكثر الكلام ق

يسأل ما عنده **الثاني** زرارة عن ابي جعفر ع قال
ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل
العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه
هو الدعاء **الثالث** ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
جعفر ع قال قال امير المومنين ع احب الاعمال الى
الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف قال
وكان امير المومنين ع رجلا دعاء **الرابع** عبيد بن زرارة
عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله ع الدعاء هو العبادة
التي قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادع
ولا تقل ان الامر قد فرغ منه **الخامس** عبد الله بن
ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال الدعاء كهف
الاجابة كما ان السحاب كهف المطر **السادس** هشام بن
سالم قال قال ابو عبد الله تعرفون طول البلاء من قصره
قلنا لا قال ص اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا ان البلاء

الكهف كالبيت المنقور في الجبال

قصير **السابع** ابو ولاد قال قال ابو الحسن ع ما من
بلاء ينزل على عبد مومن فيلهمه الله الدعاء الا كان
كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد
مومن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا
فاذا نزل البلا فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله
عز وجل **الثامن** عن النبي ص افزعوا الى الله في حوائجكم
والجاوا اليه في ملماتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان
الدعاء مخ العبادة وما من مومن يدعو الله الا استجاب
فاما ان يعجل له في الدنيا او يوجل له في الاخرة واما
ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم
التاسع وعنه صلى الله عليه وآله اعجز الناس من
عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام **العاشر**
وعنه صلى الله عليه واله الا ادلكم على اكسل الناس
واسرق الناس وابخل الناس واجفا الناس واعجز
الناس قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل الناس فرجل

يمر بمسلم فلا يسلم عليه واما اكسل الناس فعبد صحيح
فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان واما اسرق الناس
فالذي يسرق من صلوته تليف لثوب الخلق فيضرب
بها وجهه واما اجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه
فلم يصل علي واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعا الحادي
عشر وعنه صلى الله عليه وآله افضل العبادة الدعاء
واذا اذن الله تعالى للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة انه
لن يهلك مع الدعا احد الثاني عشر معوية بن عمار
قال قلت لابي عبد الله ع في رجلين افتتحا الصلوة في
ساعة واحدة فتلا هذا القران فكانت تلاوته اكثر
من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته
ثم انصرفا في حالة واحدة ايهما افضل قال كل فيه
فضل كل حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن
وان كلا فيه فضل لكن ايهما افضل فقال الدعاء
افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم

كما يلف

ادعوني

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة هي
والله افضل هي والله افضل اليست هي العبادة
هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي اشدهن
هي والله اشدهن هي والله اشدهن الثالث عشر
يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الله اوحى الى آدم اني سأجمع لك الكلام في اربع
كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك و
بين الناس فقال آدم بينهن لي يا رب فقال الله تعالى
اما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي
لك اجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي
بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة واما
التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى
لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن

الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن سيف عن
اخيه على عن ابيه عن عثمان بن الاسود عمن رفعه
قال قال رسول الله ص يدخل الجنة رجلان كانا
يعملان عملاً واحداً فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول
يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحداً فيقول الله
تبارك وتع سألنى ولم تسألنى ثم قال سلوا الله
واجزلوا فانه لا يتعاظمه شئ **الخامس عشر** بهذا الاسناد
قال حدثنى عثمن عمن رفعه قال قال رسول الله
ص لتسألن الله او ليقبضن عليكم ان لله عباداً
يعملون فيعطيهم واخرين يسئلونه صادقين
فيعطيهم ثم يجمعهم فى الجنة فيقول الذين عملوا
ربنا عملنا فاعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء فيقول هؤلاء م
عبادى اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم
شيئاً وسألنى هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلى اوتيه
من اشاء **الباب الثانى** فى اسباب الاجابة وتنقسم

الى

الى سبعة اقسام لانها اما ان يرجع الى نفس الدعاء
او الى زمان الدعاء او مكانه او الحالات وهى قسمان
حالات الداعى وحالات يقع فيها الدعاء فهذه
خمسة اقسام وما يتركب من المكان والدعا وما
يتركب من الزمان والدعاء صارت سبعة **القسم
الاول** ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها
قال الصادق ع ما طلعت شمس بيوم افضل من يوم
الجمعة وان كلام الطير فيه اذا التقى بعضها بعضاً
بسلام سلام يوم صالح وروى ان رسول الله ص
كان اذا خرج من البيت فى دخول الصيف خرج
يوم الخميس واذا اراد ان يدخل عند دخول الشتاء
دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس قال كان يدخل
ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة وعن الباقر ع اذا
اردت ان تتصدق بشئ قبل الجمعة فاخره الى يوم
الجمعة وعن الباقر ع ان الله تع لينادى كل ليلة جمعة

من فوق عرشه من اول الليل الى اخر الا عبد مؤمن
يدعونى لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه
الا عبد مؤمن يتوب الى من ذنوبه قبل طلوع الفجر
فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه
فيسألنى الزيادة فى رزقه قبل طلوع الفجر فازيده
واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألنى ان
اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن
مظلوم يسألنى ان اخذ بظلامته قبل طلوع الفجر
فانتصر له واخذ له بظلامته قال عليه السلم فلا
يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما عليهما
السلم ان العبد المومن يسأل الله الحاجة فيؤخر
الله عز وجل قضاء حاجته التى سأل الى يوم الجمعة
وعن النبى صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد
الايام واعظمها عند الله تع واعظم عند الله
من يوم الفطر ويوم الاضحى فيه خمس خصال خلق الله

الا عبد مؤمن مغموم يسألنى ان اطلقه من سجنه واخلى سربه

فيه

فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفى
الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها احد
شيئا الا اعطاه الله ما لم يسأل حراما وما من ملك
مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر
الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيمة فيه
وعن الصادق ع فى قول يعقوب لبنيه سوف
استغفر لكم ربى قال اخرهم الى السحر من ليلة
الجمعة وفى نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ
الخطيب من الخطبة الى ان يستوى الصفوف
بالناس واخرى من اخر النهار وروى اذا غاب نصف
القرص وقال الباقر ع اول وقت الجمعة ساعة تزول
الشمس الى ان تمضى ساعة تحافظ عليها فان رسول الله
ص قال لا يسأل الله تع فيها عبد خيرا الا اعطاه وعن
جابر بن عبد الله قال دعى النبى صلى الله عليه وآله
على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء واستجيب

الانصارى

له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور
في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غائظ فتوجهت في
تلك الساعة الا عرفت الاجابة وعن النبي ص من كان
له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد
من الامم قبلكم يعني العشاء الاخرة وفي رواية وفي
السدس الاول من النصف الثاني من الليل ويعضدها
ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس
نيام وفي الذكر في الغافلين ولاشك في استيلاء
النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف
النصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه النهار
وآخر الليل ربما انتشروا فيه لمعاشهم واسفارهم
وانما خص الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة
ولاشتماله على مجاهدة النفس بمهاجرة الرقاد ومباعدة
وثير المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا
والمعاد وهو المقصود من جوف الليل وهي ما رواه

عمر بن

عمر بن اذينه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في
الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله
فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واي ساعة
الليل هي قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس
الاول من اول نصف الثاني واما الثلث الاخير فمتواتر
قال رسول الله ص اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتع
هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله
هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
وروى ابرهيم بن محمود قال قلت للرضا ع ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص انه
قال ان الله تع ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال
عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك
انما قال ص ان الله تبارك وتع ينزل ملكا الى السماء
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول

روي انه قال ما طلعت الشمس في يوم افضل من يوم الجمعة كان يوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بغدير خم يوم الجمعة وقيام القائم عليه السلام يوم الجمعة ويقوم القيمة في يوم الجمعة يجمع الله فيها الاولين والاخرين قال الله تبارك وتعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ه من كتاب الفقيه للصدوق ره ه

الليل فيأمر فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله **نصيحة** ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وابنائه الزهراء البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي حوايجه في جواب ندائه كما لو وقف على بابه رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوايجه وقال ان الملك قد اذن لي في اعلامه برفع حوايجك اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه من الحوايج والاغراض ولا يبقى له حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل

خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع حاجته الى مراسله وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك وسوء الجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او اعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين ويبوء بثقله وما وزر ومن ترك مسئلة الله افتقر قال رضي الدين علي بن موسى بن طاووس قدس الله روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صدقت بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك وان لم تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من مالكنا الحليم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا

بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسؤلنا
هل من سائل فاعطيه سؤله وانا سائل لكل ما احتاج
اليه مما يقتضي دوام اقباله علي ودوام توفيقي للاقبال
عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي بين يديه وان
يحفظني ويحفظ علي كلما احسن به الي وسمعنا قولك
عن مولانا الذي هو اهل لبلوغ مامولنا هل من
تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا واضطرارا
لاني ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر
الى رضاه وثوابه فان صدقت نفسي في التوبة على
التحقيق والا فلسان حالي وعقلي تائب اليه بكل طريق
من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن
سيدنا وسلطاننا الذي هو اهل لرحمتنا وقبولنا
هل من مستغفر فاغفر له وانا مملوكه المستغفر من
كل ما يكرهه مني المستجير به في العفو عني فان صدق
قلبي ولساني في الاستغفار والا فلسان حال عقلي

ايها الملك

وما

وما انا عليه من الاضطرار والاعسار والانكسار
يستغفر عني بين يدي جلالته وعفوه ورحمته
وهو ذليل حقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت
ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبتي واستغفاري
وافتقاري وذلي وانكساري امانة مسلمة اليك
تعرضها من باب الحلم والرحمة والكرم والجود على
من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا وفتح بين
يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه **قال**
وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهيا لك ان تتلوه من هنا
فاكتبه في رقعة وتكون معك او تحت راسك
وتحفظها كما تحفظ عزيز قماشك فاذا كان في
الثلث الاخير من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول
ايها الملك المنادي عن ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
هذه قصتي قد سلمتها اليك ما لي لسان ولا جنان
يصلح للكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله

وانا اقول ان تيسر لك ان تدعو فى ذلك الوقت
بما وظّفه اهل البيت عليهم السّلم وعلموك من
ادعيتهم فبخ بخ وان لم يتفق لك ذلك فقل اللّهمّ
انى قد امنت بك وصدقت رسولك وآل رسولك
صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به عن مكارم
عفوك واوانس لطفك اللّهمّ فصلّ على محمّد و
اهل بيته واشركنى فى صالح ما دعيت به فى هذه
اللّيلة من عاجل الدّنيا واجل الاخرة ثم افعل بى ما
انت اهله ولا تفعل بى ما انا اهله يا ارحم الرّاحمين
وصلّ على محمّد وآله **واعلم** انه قد روى عن الصّادق
ع انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شى شكرا
وعن النبى صلى الله عليه وآله اذا قام العبد من
لذيذ مضجعه والنّعاس فى عينيه ليرضى ربّه
جلّ وعزّ لصلوة ليلة باهى الله به ملائكته فقال
اما ترون عبدى هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى

صلوة لم افرضها عليه اشهدوا انى قد غفرت له
فائدة قد عرفت ان النهار اثنتا عشر ساعة فتوجّه
فى كل ساعة منها وتوسّل الى الله تعالى بامام من
الائمة الهدى عليهم السّلم على ما رواه شيخنا فى
المصباح بالدعاء المأثور لذلك وذكر السيّد
رضى الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة
واحد من الائمة عليهم السّلم واجازته ولكل يوم
منه زيارة تختص بمن يرجى ظهور الضيافة والا
عنه فيوم السبت للنبى ص ويوم الاحد لمولانا
على عليه السّلم ويوم الاثنين للحسن والحسين
عليهما السّلم ويوم الثلثا لعلى بن الحسين والباقر
والصّادق عليهم السّلم ويوم الاربعا للكاظم
والرضا والجواد والهادى عليهم السّلام ويوم الخميس
للعسكرى ع ويوم الجمعة للحجة القائم عليه السّلم
وليلة القدر وهى مجهولة فى شهر رمضان وربما

الحضرت في ليالي الافراد الثلاث وتاكدت في ليلة
الجهني وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليالي الاحياء
وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان
وليلتا العيدين فان امير المؤمنين ع كان يعجبه ان
يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفه فانه يوم دعاء
ومسئلة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم
لمن يضعفه عن الدعاء ما ورد من الترغيب العظيم
في صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس
ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية
زيد الشحام عن الصادق ع قال اطلب الدعاء في اربع
ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء و
نزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن
فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه
ع اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
وقضيت الحوائج العظام فقلت من اي وقت فقال

بمقدار

بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا ومن طلوع
الشمس وقت اجابة وروي والفجر طالع وروى ابو
الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل
يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى
طلوع الشمس فانها ساعة يفتح ابواب السماء وتقسم
فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام **القسم**
الثاني ما يرجع الى المكان كعرفة وفي الخبر ان الله
سبحانه يقول للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي
الا ترون الى عبادي وإمائي جاؤا من اطراف البلاد
شعثا غبرا اتدرون ما يسألون فيقولون ربنا
انهم يسئلونك المغفرة فيقول اشهدكم اني
قد غفرت لهم وروي ان من الذنوب ما لا يغفر
الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تع فاذا افضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وليلته
من ليالي الاحياء والحرم والكعبة وروي عن الرضا

ومن الاماكن التي يستجاب فيها الدعا عند قبر الابوين روى الكليني رحمه الله باسناده عن محمد بن مسلم عن الصادق
عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب
احدكم حاجته عند قبر ابيه وعند قبر امه بعد ما يدعو لهما

ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المومنون
فيستجاب لهم في اخراهم واما الكفار فيستجاب
لهم في دنياهم والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد
اليه قاصد الى الله وزائر له وفي الحديث القدسي
الا ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر
في بيته ثم زارني في بيتي وهو اكرم من ان يخيب
زائره وقاصده وروى سعدان بن مسلم عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان اذا طلب الحاجة
طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا
فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد
فدعا في حاجته بما شاء الله فقد دلت هذه الرواية
على امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحوايج
الثاني استحباب تقديم الصدقة الثالث شم
الطيب الرابع كون المسجد مكانا لطلب الحاجة
ومن اماكن الدعاء بل من اشرفها عند قبر الحسين ع

ابن ع

فقد

فقد روي ان الله سبحانه عوض الحسين ع من قتله
باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعا
تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زائريه
من اعمارهم وروي ان الصادق ع اصابه وجع
فامر من عنده ان يستاجروا له اجيرا يدعو له عند
قبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه فوجد اخر على
الباب فحكى له ما امر به ع فقال الرجل انا امضي لكن
الحسين ع امام مفترض الطاعة وهو امام مفترض
الطاعة فكيف ذلك فرجع الى مولاه وعرفه قوله فقال
عليه السلام هو كما قال لكن اما عرف ان لله تعالى
بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك
البقاع القسم الثالث ما يرجع الى الدعاء من
اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم الاعظم
ولا يعلم بعينه الا من اطلعه الله عليه من انبيائه
واوليائه عليهم السلم وقد وردت تلويحات عليه و

القبة كلها ... نعم عن ... ج

قال الشيخ محي الدين بن عربي في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات المكية في جواب سؤال محمد بن علي الترمذي ما الكلام الاعظم الذي لا يعلوه كلام [illegible] الحي القيوم فلا بد فان قلت هو الله قلت لا الله فانه يعطي بالكاية وهذا اللفظ انما تعقد بالصدق اذا كان كصفة للمتلفظ بها بخلاف ذلك الاسم ولكن كظاهر من مذهب الترمذي ان راس الكلام الذي استوجب جميع الكلام انما هو الانسان الكبير وهو الكامل ه ه

واول طه

اشارات اليه مثل ما روي في اخر الحشر وما روي من انه
في اية الكرسي واول آل عمران فقيل يكون في الحي القيوم
لانه الجامع بينهما والموجود فيهما وعن النبي صلى الله
عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم
من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا حي
يا قيوم وقيل هو ياذا الجلال والاكرام وقيل هو في
قولنا يا هو يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو
اشهر اسماء الرب واعلاها محلا في الذكر والدعاء
وجعل امام سائر الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص
ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول قريب
جدا لان الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم ان هذا الاسم
المقدس قد امتاز عن سائر الاسماء بخواص **الاول** انه
علم على الذات المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره
تعالى حقيقة ولا مجازا قال الله تع هل تعلم له سميا
اي هل تعلم احدا يسمى الله غيره **الثاني** انه دال على الذات

وباقي

قال الشيخ محي الدين بن عربي في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات علوم عند الخاص والعام الذي ... اسم الله الاعظم وهو في آية الكرسي واول سورة آل عمران ... ومنها ما هي كلمات مركبة مثل الرحمن الرحيم هو اسم مركب كبعلبك والذي هو حروف مركبة كالم ... واعلم ان الحروف كالطبائع والعقاقير بالنسبة الى الاشياء كلها لها خواص بافرادها ولها خواص بتركيبها ه ه ه ه

وباقي الاسماء لا يدل احادها الا على احاد المعاني كالقادر
على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك **الثالث**
ان جميع الاسماء يتسمى بهذا الاسم المقدس ولا يتسمى
هو بها فيقال الصبور اسم من اسماء الله ولا يقال الله
اسم من اسماء الصبور او الرحيم او الشكور وتقدم
ستة فصار امتازه بسبعة اشياء وروي ان
سليمان ع لما علم بقدوم بلقيس وقد بقي بينه
وبينها قدر فرسخ قال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان
ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن اي مارد قوي
داهية انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
اي من مجلسك الذي تقضي فيه وكان يجلس غدوة
الى نصف النهار واني على حمله لقوي وعلى ما فيه
من الذهب امين فقال سليمان اريد اسرع من هذا
قال الذي عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا
وكان وزير سليمان وابن اخته وكان صديقا يعرف

الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب انا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك قيل معناه ان يصل اليك
من كان منك على قدر مد البصر وقيل ارتدادا دامة
النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا يكون معنا
ان سليمان مد بصره الى اقصاه وهو يديم النظر فقبل
ان ينقلب اليه بصره حسيرا يكون قد اتى بالعرش قال
الكلبى خر اصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار
عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسى سليمان
فقيل انخرق مكانه حيث هو ونبع بين يدى سليمان ع
وقيل ان الارض طويت له وهو مروى عن ابى عبد الله ع
فقيل ان ذلك الاسم هو الله والذى يليه الرحمن
وقيل هو يا حى يا قيوم بالعبرانية اهيا شراهيا
وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الهنا
واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت وقد ورد
اجابة الدعاء فى خصوصيات الفاظ ودعوات

الاعظم

نبع ينبع نبعا ونبوعا خرج

خصوصيات

لخصوصيات حاجات مثل ما روى عن الصادق ع
فيمن قال يا الله يا الله عشرا قيل له لبيك عبدى سل
حاجتك تعط وكذا روى فيمن قال يا ربّاه يا ربّاه
عشرا ومثله يا رب يا رب ومثله يا سيداه يا سيداه
وروى ان من قال فى سجوده يا الله يا ربّاه يا سيداه
ثلثا اجيب بمثل ذلك ومثل ما رواه سماعة قال
قال لى ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة عند الله
حاجة فقل اللهم انى اسألك بحق محمد وعلى
فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر
فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلى
على محمد وآل محمد وان تفعل بى وكذا فانه اذا
كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل
ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو
محتاج اليهما فى ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن
ابى عمير عن معوية بن عمار فال من قال فى دبر الفريضة

كذا

يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا
ثم سأل اعطى ما سأل ومثل ما رواه لقضاء الدين
اللهم اغننى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عن
سواك يوم الجمعة وروى مطلقا ولسعة الرزق
فى دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله و
اسأله من فضله عشرا ومثله بعد العشاء الآخرة
اللهم انه ليس لى علم بموضع رزقى الى اخره ولدفع
خوف الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق
ع عند دخوله على المنصور اللهم احرسنا بعينك
التى لا تنام الى اخره ولقضاء الدين ايضا ما رواه
معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله صلى الله
عليه واله يوما لم اصل معه الجمعة فقال يا معاذ
ما منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله ليوحنا
اليهودى على اوقية من بر وكان على بابى يرصدنى
فاشفقت ان يحبسنى دونك فقال اتحب يا معاذ ان

الدعاء للحفظ

يقضى الله دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم
مالك الملك الى قوله بغير حساب يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتمنع منهما
ما تشاء اقض عنى دينى فلو كان عليك ملأ الارض
ذهبا لاداه الله عنك ولا اوقية عندهم ثلثة عشر
رطلا عراقية وللحفظ ما روى من قوله ع يا على اذا
اردت ان تحفظ كلما تسمع فقل فى دبر كل صلوة سبحان
من لا يعتدى على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ
اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم
اللهم اجعل لى فى قلبى نورا وبصرا وفهما وعلما
انك على كل شئ قدير وشكا رجل الى الحسن بن على
عليهما السلم جارا يؤذيه فقال له الحسن ع اذا
صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا شديد المحال
يا عزيز اذللت بعزتك جميع ما خلقت اكفنى
شر فلان بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما كان فى

جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة

ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره يستخرج من

كتب الادعية لمن يقف عليها **القسم الرابع** ما يتركب

من الدعاء والزمان كدعاء السمات لاخر ساعة من

نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقيبه اللهم انى

اسئلك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من اسمائك

وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذى لا يحيط

به الا انت ان تفعل بى كذا وكذا ومثل ما روى

عن ابى جعفر ع فى الثلث الثانى من شهر رمضان

تاخذ المصحف وتنشره وتقول اللهم انى اسئلك

بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر

واسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى ان تجعلنى من

عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة و

مثل ما ورد لمن قرأ فى الثلث الاخر من ليلة الجمعة

سورة القدر خمس عشرة مرة ثم يدعو بما يريد **القسم**

السمات بكسر السين العلامات والسمة العلامة كانه عليه علامات الاجابة كنز ره

الخامس

الخامس ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روى

عن الصادق ع من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف

عند راس الحسين ع وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك

تشهد مقامى وتسمع كلامى وانك حى عند ربك

ترزق فاسئل ربك وربى فى قضاء حوايجى فانها تقضى

ان شاء الله تع وروى ان رجلا كان له شى موظف على

الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات

فدخل الرجل على مولانا ابى الحسن الهادى ع فحكى له

صدوده عنه وطلب منه عليه السلم اذا اجتمع به

ان يذكره عنده ويشفع له برد جايزته ثم خرج الرجل

فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه فتاه

الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة

رسل كل يقول اجب امير المؤمنين فلما وصل الى

البواب قال له جاء على بن محمد هنا قال البواب لا

فلما دخل على الخليفة قربه وادناه وامر له بكل ما

انه ع [illegible] فلانا عن كذا [illegible] مرة [illegible] تأمل السعيد ص

انقطع من جائزته فلما خرج قال له البواب ويسمى
الفتح قل له يعلمني الدعاء لك به ثم فيما بعد دخل
الرجل على ابي الحسن ع فلما بصر به قال هذا وجه
الرضا قال نعم ولكن قالوا انك ما جئت اليه فقال
ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل عودنا ان لا نلجأ في المهمات
الا اليه ولا نسأل سواه فخفت ان اغير فيغير ما بي فقال
يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعا لك به
فقال ان الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه الدعا لمن
دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن هذا الدعا
كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فتقضى وقد سألت الله
عز وجل ان لا يدعو به بعدي احد عند قبري الا استجيب
له وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي
والسند ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد اسألك
اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك
مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كذا وكذا ومثل

الذی دعا ص

علمني خ د

دعاء علمه عند قبر الكاظم عليه السلم

هذا

هذا القسم ايضا كثير نقتصر منه على هذه الاشارة
واعلم ان قوله ع الدعاء لمن يدعو به بشرط ولايتنا
اهل البيت اشارة الى شرط قبول الدعاء بل شرط
قبول العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى ما رواه
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال قلت له انا
نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد
وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما
مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل
فكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب
وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب
له فاتى عيسى ع يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعا
له فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ثم دعا فاوحى
الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي
اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني
حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له

قوله تعالى فاذا فرغت فانصب عن ابن عباس رضى الله عنه فاذا فرغت من صلوتك فاجتهد فى الدعاء وارغب الى ربك فى المسئلة وهو المروى عن الصادقين عليهم السلام ؎ جوامع الطبرسى

فالتفت عيسى ع فقال لم تدعوا ربك وفى قلبك شك
من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت
فاسأل الله ان يذهب به عنى فدعا له عيسى ع فتفضل الله
عليه وصار من اهل بيته كذلك نحن اهل البيت
لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا **القسم**
السادس ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوات
قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص من ادى لله
مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة قال ابن الفحام
رايت امير المؤمنين ع فى النوم فسألته عن الخبر
فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت جالس
اللهم انى اسئلك بحق من رواه ومن روى عنه صل
على جماعتهم وافعل بى كيت وكيت وعن الصادق ع
ان الله فرض عليكم الصلوات فى احب الاوقات
اليه فاسئلوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم وعن
امير المؤمنين ع لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسأل الله

الجنة

الجنة ويستجير به من النار وان يزوجه من الحور العين
وعن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا قام المؤمن
فى الصلوة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا
انصرف ولم يسأل الله منهن شيئا تفرقن متعجبات
وروى فضل البقباق عن الصادق ع قال يستجاب
الدعاء فى اربع مواطن فى الوتر وبعد الفجر وبعد
الظهر وبعد المغرب وفى رواية انه يسجد بعد
المغرب ويدعو فى سجوده **فضل** ومما يرجع الى
الفعل دعاء السائل لمعطيه عند الاعطاء ولا يستجاب
له فى نفسه لو دعا فى تلك الحال وكان زين العابدين
ع يقول للخادم امسكى قليلا حتى يدعو وقال دعوة
السائل الفقير لا ترد وكان ع يامر الخادم اذا اعطت
السائل ان تامره ان يدعو بالخير وعن احدهما عليهما السلم
اذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانهم يستجاب لهم
فيكم ولا يستجاب لهم فى انفسهم وكان زين العابدين ع

من نصاب العابدين ومن نهاريه الاخبار ما طلعت شمس قط الا بجنبيها ملكان يقولان اللهم اعط
كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا

يقبّل يده عند الصدقه فسئل عن ذلك فقال انها
تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وقال امير المؤمنين ع
اذا ناولتم السائل فليردّ الذي يناوله يده الى فيه
فيقبّلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع في
يد السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقات وقال
رسول الله ص ما تقع صدقة المومن في يد السائل
حتى تقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الآية الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
وان الله هو التواب الرحيم وعن ابي عبد الله ع قال
ان الله تبارك وتع يقول ما من شئ الا وقد وكلت
من يقبضه غيري الا الصدقه فاني اتلقفها بيدي
تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق والمراة لتتصدق
بتمرة او بشق تمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله
فيلقاني يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال الصادق
ع استنزلوا الرزق بالصدقه وقال لمحمد ابنه

ويستحب للمريض ان يعطي السائل بيده ويؤمر بالدعاء له دروس

[illegible]

في حديث الصدقه كما يربي احدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو العظيم من اولاد ذوات الحافر [illegible] عليهما السلام ص

الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه [illegible]

الفلو بالكسر [illegible] ق

مايتبع منه من غيره ولا ثمرة ق

يا بني

سئل عليه السلام يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا او تقضي
عنه دينا او تطعمه خبزا

يا بني كم فضل من تلك النفقة فقال اربعون دينارا
قال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق
بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شئ مفتاحا
ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت
فما لبث ابو عبد الله ع الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع
اربعة آلاف دينار وقال ع الصدقه تقضي الدين
وتخلف بالبركة وقال عليه السلم اذا املقتم فتاجروا
الله بالصدقه وقال الباقر ع ان الصدقه لتدفع
سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها
لا يموت ميتة سوء ابدا وبينا عيسى ع مع اصحابه
جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا
ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله
اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى ع
ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها اسود
قد القم حجرا فقال له عيسى عليه السلم اي شئ صنعت

[illegible]

حزمه بحزمه بسته وحزمة بالضم [illegible]

الاسود الحية العظيم ق

روي انه شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله قسوة قلبه فقال ان اردت ان تلين قلبك فاطعم المسكين
وامسح راس اليتيم واطعمه ٥ شرح الشهاب الاخبار ٥

قال النبي صلى الله عليه واله لقم اخاه لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة يوم القيمة ٥ وام

اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي
سائل فاعطيته واحدا وقال الصادق ع ما احسن
عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده
من بعده وقال عليه السلم القانع الذي يسال والمعتر
صديقك وكان ع بمنى فجاءه سائل فامر له بعنقود
فقال لا حاجة لي في هذا ان كان درهم فقال يسع الله
لك فذهب ولم يعطه شيئا فجاء اخر فاخذ ابو عبد الله
ع ثلث حبات من عنب فناوله اياها فاخذها السائل
ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ع مكانك
فحثى له ملا كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله رب
العالمين فقال ابو عبد الله ع مكانك يا غلام اي شيء
معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين درهما
فيما حزرنا او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال
الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ع مكانك
فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله

الذي

الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع
له ع الا بذا ثم انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع
له لم يزل يعطيه لانه كان كلما حمد الله تع اعطاه وقال ع
من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبيعها ولا ياكلها لانه
لا شريك له في شيء مما جعل له انما هي بمنزلة العتاقة
لا يصلح له ردها بعد ما يعتق وعنه ع في الرجل
يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال
فليعطها غيره ولا يردها في ماله **تتمة** الصدقة
على خمسة اقسام **الاول** صدقة المال وقد سلفت
الثاني صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله
صلى الله عليه واله افضل الصدقة صدقة اللسان
قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة
تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف
الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة في
الجاه والمال عوذة بقائهما **الثالث** صدقة العقل

مساواة المشاركة والمساهمة في المعاش الرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا ٥

والرای وهی المشورة عن النبی ص تصدقوا علی اخیکم
بعلم یرشده ورای یسدده الرابع صدقة اللسان
وهی الوساطة بین الناس والسعی فیما یکون سببا لاطفاء
النائرة واصلاح ذات البین قال الله تعالی لا خیر فی
کثیر من نجویهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بین الناس الخامس صدقة العلم وهی بذله لاهله
ونشره علی مستحقه عن النبی ص ومن الصدقة ان یتعلم
الرجل العلم ویعلمه الناس وقال ع زکوة العلم تعلیمه
من لا یعلمه وعن الصادق ع لکل شیء زکوة وزکوة
العلم ان تعلمه اهله وروی صاحب کتاب مناقب
الیواقیت فیه مرفوعا الی محمد بن علی بن الحسین بن
زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم
قال حدثنی الرضا ع عن ابیه موسی عن ابیه جعفر
عن ابیه محمد عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین
عن امیر المومنین صلوات الله علیه وعلیهم اجمعین

قال

قال سمعت رسول الله ص یقول طلب العلم فریضة علی
کل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله
فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاکرة به
تسبیح والعمل به جهاد وتعلیمه من لا یعلمه صدقة
وبذله لاهله قربة الی الله تبارک وتع لانه من معالم
الحلال والحرام ومنار سبیل الجنة والمونس فی
الوحشة والصاحب فی الغربة والوحدة والمحدث
فی الخلوة والدلیل علی السراء والضراء والسلاح
علی الاعداء والزین عند الاخلاء یرفع الله به اقواما
فیجعلهم فی الخیر قادة تقتبس اثارهم ویهتدی
بفعالهم وینتهی الی رایهم وترغب الملائکة فی
خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفی صلوتها تبارک
علیهم ویستغفر لهم کل رطب ویابس حتی حیتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم
حیوة القلوب من الجهل وضیاء الابصار من الظلمة

المنار علم الطریق ص

وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل
الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا
والاخرة والفكرة فيه تعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل
الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل و
العمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى
لمن لا يحرمه الله منه حظه تنبيه انظر رحمك الله
الى قوله م والعمل تابعه كيف جعلهما قرينين مقترنين
وانه لا ينفع لاحدهما بدون صاحبه وانه لابد للعالم
من العمل وليس العلم وحده بمنج لصاحبه وصرح به ص
عليه السلم في قوله من ازداد علما ولم يزدد هدى
لم يزدد من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به
لقوله م والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير
الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا
فكان العلم والعمل قرينين مقترنين واليقين

مؤتلفين

مؤتلفين لا قوام لاحدهما الا بالاخر وهذان الجوهران
اعني العلم والعمل لاجلهما كان كل ما تراه من
تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر
الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل
بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما
من الخلق وتامل ايتين من كتاب الله تعالى تدلانك
على ذلك احدهما قوله عز وجل الله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الاية دليلا
على شرف العلم لا سيما علم التوحيد والثانية
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وكفى بهذه الاية دليلا على شرف العبادة فحق
العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا ينظر الا فيهما وما
سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له واذا علمت

قال العلامة قطب الدين الرازي لولا ان العلم افضل من العمل لما بكّت الله تعالى الملائكة بالعلم حيث عرضوا العمل بقولهم نحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال الامام الرازي لما اراد الله تعالى اظهار فضل آدم عليه السلام لم يظهره الا بالعلم فلو كان في الامكان شيء اشرف من العلم لكان اظهار فضله بذلك لا بالعلم هـ هـ

ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما قال
النبي صم فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة
وقال عم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
النجوم ليلة البدر وقال عم يا علي نوم العالم افضل
من عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم
افضل من سبعين ركعة يصليها العابد وقال
عليه السلام يا علي ساعة العالم يتكي على فراشه ينظر
في علم خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر
الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن
علي عم جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من
عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله
من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء
احب الى الله تع من سبعين طوافا حول البيت وافضل
من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له
سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت

الملائكة

له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم
من العبادة مع العلم والا كان هباء منثورا فان
العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف
للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرتها ولو لم
يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم تصلح الا للوقود
فاذن لا بد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى
بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله عم والعلم امام
العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا
يلزمك تقديمه لامرين احدهما ان تعرف معبودك
ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد
من الادلة القطعية **الثاني** ان تعرف ما يلزمك
من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها لئلا
يقع شيء منها في غير محله او يخل بشرطه فلا يقبل
وهذا يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض
العلماء ايما افضل العلم او العمل فقال العلم لمن جهل

والعمل للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه
في الآخرة اذا لم يعمل به بل يكون هباء وبالا الا تسمع
الى قول النبي ص ان اهل النار ليتاذّون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة
رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع
الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه
واتباعه الهوى وروى هشام بن سعيد قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال
عليه السلام اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه
بشيء وقال ع تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله
بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء
همتهم الرواية واعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من
الكتاب والسنة مثل قوله تع شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله

تعالى

تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقول الصادق ع اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس
في صعيد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء
مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد لا ينتفع
به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله
قوله ع اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة يكون
عليها علم يكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار
واعطاه الله بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا
سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار المسائل
وتقرير البحوث والدلائل بل هو ما زاد في خوف
العبد من الله سبحانه ونشطه في عمل الآخرة وزهده
في الدنيا قال العالم ع اولى العلم بك ما لا يصلح
لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول
عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك

واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في
عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله
ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر
الى الآيات الواردات بمدح العلم تجدها واصفات
للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام
ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجا وقال
تع ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا
يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك
الاستكبار وقال الصادق ع الخشية ميراث العلم
والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية
لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم

قال

قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
النبي ص لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من
اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الريا ومن
التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن
الزهد الى الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم من
الكبر الى التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك
الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى
النصيحة وقال عيسى ع اشقى الناس من هو معروف
عند الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه ع قال رايت
حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من
باطنه من لا يعمل بما يعلم مشؤم عليه طلب ما
لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله تبارك
وتع الى داود ع ان اهون ما انا صانع بعبد غير
عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج
من قلبه حلاوة ذكري وعن النبي ص العلم الذي

لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه
في جمعه ولم يصل الى نفعه وعن علي ع العلم مقرون
الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل
فان اجابه والا ارتحل وعن الصادق ع في قول الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من يصدق قوله
فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم وعن
النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى بعض انبيائه
قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل و
يطلبون الدنيا لغير الاخرة يلبسون للناس مسوك
الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب والسنتهم احلى من
العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي
يستهزؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا و
قال عليه السلم مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل
السراج يضيء للناس ويحرق نفسه فصل واذ قد
عرفت ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان يكون بعد

ما علم

ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه مع استاده وكيف ينبغي
ان يكون في حال تعلمه روى عبد الله بن الحسن بن علي
عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان من حق المعلم
على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب
ولا يلح عليه اذا اعرض ولا ياخذ بثوبه اذا كسل ولا يشير
اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور في مجلسه و
لا يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك
العورة العيب ص
ولا يفشي له سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهدا
اي لا ينشر بين الناس ولا يظهر عندهم ص
وغائبا ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية و
يجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى
خدمته ولا يمل من طول صحبته فانما هو مثل النخلة
تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم
بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا
مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى
يوم القيمة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الفا

من مقر في السماء وقال ابن عباس ذللت طالبا فعززت
مطلوبا وقال بعض الحكماء من لم يحتمل ذل الطلب ساعة
بقي في ذل الجهل ابدا وعن النبي صلى الله عليه وآله
ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم **فصل**
قال الصادق عليه السلم وجدت علوم الناس كلها
في اربع خصال اولها ان تعرف ربك والثانية
ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد
منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك
وعنه عليه السلم ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى
ياخذ عليه ثلاثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد
وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء
فصل واذا عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم
ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له لان
ما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت او فضل عن ذلك
فهنهنا قسمان **الاول** القوت ولا حرج في طلبه

بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال امير
المؤمنين عليه السلم اتجروا بارك الله لكم فاني سمعت
رسول الله ص يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في
التجارة وواحد في غيرها وقال الصادق عليه السلم
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول وقال النبي صلى الله
عليه وآله ملعون ملعون من يضيع من يعول وعليه
ان يعتمد امورا **الاول** الطلب من الحلال وترك الحرام
بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها يوقع في الحرام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال من
اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار
الثاني ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة
النهار بدينار مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه فيقتصر
على العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في العبادة
وان بجا ان يعمل جملة النهار بالدينار ويصرف

يومين تامين في العبادة لم يكن به باس وكذا اذا كان
تاجرا واستفضل منه ما يزيد به عن قوت يومه
صرف فاضله في العبادة ويجوز ادخار مؤنة السنة
وما زاد عليه خطر وروى الصدوق باسناده
الى ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت
يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم
يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان
يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها
فبخ بخ والا فالخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب
عليك او عذاب الثالث ان يترك الحرص فان الحرص
مذموم يجر بصاحبه الى الشبهة وربما اوقعه
في الحرام والرزق مقسوم لا يزيد قيام حريص
ولا ينقصه قعود مخمل فعنهم عليهم السلم من لم
يعط قاعدا لم يعط قائما وقال النبي صلى الله عليه وآله

في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم
الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نبأتكم به
وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار
ويباعدكم عن الجنة الا وقد حذرتكموه ونهيتكم
عنه الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لا
تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب
ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه
بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه
حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق
الله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير
حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به
يوم القيمة وقال عليه السلم لبعض اصحابه كيف
بك اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم
ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح

فانك لا تدرى ما اسمك غدا ثم اعمل فيما يحصل
لك من الكسب على قانون السنة والكتاب واياك
والتبذير فان الله تعالى يقول ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من يبذر افقره الله وقال عليه السلم ما عال من
اقتصد ويجب البدأة فى الانفاق بالنفس ويجتنب
التملى فانه يروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال
ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فليكن
الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر
للنفس وقال عليه السلم اكثر الناس شبعا اطولهم
جوعا يوم القيمة وايضا فان التملى يسم القلب
بالقسوة ويثقل الاعضاء عن العبادة وحسب الشبعان
من الخساسة نومه عن التهجد وقيام المخفين
ودورانه حول المزابل والمخفون فى المساجد
ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير ويستحب

التوسعة

التوسعة عليهم وسرورهم بانجاز وعودهم عن ابى
الحسن موسى عليه السلم اذا وعدتم الصغار فاوفوا
لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم فان الله
عز وجل ليس يغضب لشئ كغضبه للنساء والصبيان
وبادخال الفاكهة عليهم خصوصا فى الجمع قال امير
المؤمنين عليه السلم اطرفوا اهاليكم فى كل جمعة
بشئ من الفاكهة كى يفرحوا بالجمعة ويستحب اكرام
الوالدين خصوصا الام قال الصادق عليه السلم
افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد
فى سبيل الله وروى ان موسى عليه السلم لما ناجى ربه
راى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلى فغبطه بمكانه
فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال
يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء
رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
لم اترك شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لى من توبة

فقال له عليه السلم هل بقي من والديك احد فقال
نعم ابي فقال اذهب وابرره فلما ولى قال النبي صلى الله
عليه وآله لو كانت امه وقال عليه السلام من سره
ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه
فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبدالله عليه
السلم ان ابي قد كبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال
ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة
من النار لك غدا وقال عليه السلم ما يمنع احدكم ان
يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق
عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا ومن حق الوالد على
الولد ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
قبله وقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق
ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضعه موضعا
حسنا فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

من سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلم
الولد للوالد ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي
الحسن والحسين عليهما السلم سميتهما باسم سبطي بني
يعقوب شبرا وشبيرا وروى الفضل بن ابي قرة
عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه
ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت
بهذا القبر عام اول وكان يعذب ومررت به العام فاذا
هو ليس يعذب فاوحى الله اليه انه ادرك له ولد
صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فغفرت له بما
عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ميراث
الله عز وجل من عبده المومن ولد يعبده من بعده
ثم تلا ابو عبدالله عليه السلم اية زكريا فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا وعن النبي صلى الله عليه وآله

في سورة مريم وصدرها
واني خفت الموالي
من ورائي وكانت امرأتي
عاقرا

من ولد له اربعة اولاد و لم يسم احدهم باسمي فقد
جفانی وعن سليمان الجعفری قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد
او احمد او علی او الحسن او الحسين او جعفر او طالب
او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابی جعفر عليه
السلم ان الشيطان اذا سمع مناديا ينادی يا محمد
يا علی ذاب كما يذوب الرصاص وقال الرضا عليه السلم
البيت الذی فيه محمد يصبح اهله بخير ويمسون بخير
وعن الصادق عليه السلم لا يولد لنا مولود الا سميناه
محمدا فاذا مضی سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا
تركنا وقال عليه السلم استحسنوا اسماءكم فانكم
تدعون بها يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الی نورك
قم يا فلان بن فلان لا نور لك وروی محمد بن يعقوب
يرفعه الی الحسين بن احمد المنقری عن بعض اصحابنا
عن ابی عبد الله عليه السلم قال اذا كان بامرأة احدكم

حبل

حبل فاتی لها اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة
وليضرب علی جنبها وليقل اللهم انی قد سميته
محمدا فانه يجعله ذكرا فان وفی بالاسم بارك الله فيه
وان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء اخذه
وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض اصحابه
رفعه قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله من
كان له حمل فنوی ان يسميه محمدا او عليا ولد له
غلام وكان زين العابدين عليه السلم يولد له لا يسال
اذكر هو ام انثی حتی يقول اسوی فاذا كان سويا قال
الحمد لله الذی لم يخلق منی شيئا مشوها وكان
الكاظم عليه السلم يقول سعد امرء لم يمت حتی يری
خلفه من نفسه ولنا ثم قال وقد ارانی الله من نفسی
خلفی واشار الی ابی الحسن عليهما السلم وقال الصادق
عليه السلم ان الله تعالی ليرحم الوالد لشدة حبه
لولده وقال رجل من الانصار لابی عبد الله ع من

جنبيها

اذا بشر

ابرّ قال والديك قال قد مضيا قال بِرّ ولدك

وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احبّوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وقال صلى الله عليه واله رحم الله من اعان ولده على برّه وهو ان يعفو عن سيّئته ويدعو له فيما بينه وبين الله وقال عليه السلم من قبّل ولده كان له حسنة ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيمة ومن علّمه القران دعى الابوان فكسيا حلّتين يضيئ من نورهما وجوه اهل الجنة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال ما قبّلت صبيا قط فلما ولّى قال النبي صلى الله عليه واله هذا رجل عندنا انه من اهل النار ورأى عليه السلم رجلا من الانصار له ولدان فقبّل احدهما وترك الاخر فقال عليه السلم هلّا واسيت بينهما وقال بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى عليه السلم

ابنا لي فقال لا تضربه واهجره ولا تطل وكان النبي صلى الله عليه واله اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولد ولده وصلى بالناس يوما فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله رأيناك خففت هل حدث في الصلوة امر قال وما ذلك قالوا خففت في الركعتين الاخيرتين فقال او ما سمعتم صراخ الصبي وفي حديث اخر خشيت ان يشتغل به خاطر ابيه وقال الصادق عليه السلم ان ابرهيم عليه السلم سأل ربه ان يرزقه بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت وقال النبي صلى الله عليه واله نعم الولد البنات ملطّفات مجهّزات مونسات مباركات مفليات وقال ابو عبد الله عليه السلم من تمنّى موتهن حرم اجرهن ولقي الله تعالى عاصيا وقال عليه السلم ايما رجل دعا على ولده اورثه الله الفقر وقال عليه السلم البنات حسنات والبنون نعمة وانما يثاب على الحسنات

ويُسأل عن النعمة وقال النبي صلى الله عليه وآله من عال
ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول
الله واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة
فقال وواحدة وقال عليه السّلم من عال ثلث بنات
او مثلهن من الاخوات وصبر على لاوائهن حتى يبن الى
ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو
في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فقيل
يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قيل وواحدة قال
وواحدة وولد لرجل جارية فرآه ابو عبد الله عليه السّلم
متسخطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك وتعالى
اوحى اليك اني اختار لك او تختار لنفسك ما كنت
تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله
قد اختار لك ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي
كان مع موسى عليه السّلم في قوله عز وجل فاردنا ان
يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما

قال ابدلهما منه جارية ولدت سبعين نبيا وقال
النبي صلى الله عليه وآله اوصى الشاهد من امتي والغائب
منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة
فان ذلك من الدين وقال عليه السّلم حافتا الصراط
يوم القيمة الامانة والرحم فاذا مرّ الوصول للرحم المؤدي
للامانة نفذ الى الجنة واذا مرّ الخائن للامانة القطوع
للرحم لم ينفعه معهما عمل ويتكفأ به الصراط في
النار وقال عليه السّلم ما زال جبرئيل عليه السّلم يوصيني
بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة
مبينة وقال عليه السّلم اتقوا الله في الضعيفين
النساء واليتيم وقال عليه السّلم حق المرأة على زوجها
ان يسد جوعتها وان يستر عورتها ولا يقبح لها
وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها **فصل** واذ
قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من

الاقتصاد فی الاکتساب والاخراج وهذا هو القانون
الکلی الذی امر به الشرع علی العموم روی عمر بن یزید عن
ابی عبد الله علیه السلم قال انی ارکب فی الحاجة التی
کفاها الله ما ارکب فیها الا التماس ان یرانی الله اضحی
فی طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل فاذا قضیت
الصلوة فانتشروا فی الارض وابتغوا من فضل الله
ارایت لو ان رجلا دخل بیتا وطین علیه بابه ثم قال
رزقی ینزل علی کان یکون هذا اما انه احد الثلثة الذین
لا یستجاب لهم قال قلت من هولاء قال رجل یکون عنده
المراة فیدعو علیها فلا یستجاب له لان عصمتها فی
یده لو شاء ان یخلی سبیلها والرجل یکون له حق علی الرجل
فلا یشهد علیه فیجحد حقه فیدعو علیه فلا یستجاب
له لانه ترک ما امر به والرجل یکون عنده الشیء فیجلس فی
بیته فلا ینتشر ولا یطلب ولا یلتمس حتی یاکله ثم یدعو فلا
یستجاب له فهذا التکلیف العام للجمهور من الخلق واما

الخواص

دعوة م

الخواص فمنهم من یتعبد بالاکتساب ومنهم المتوکل وهو
درجة عظیمة وصفة من صفات الصدیقین من وصل
الیها بطل عنه قید الاهتمام وانخلع عنه زمام الطلب
واضمحل عنه داعیة الاکتساب وتقشعت عنه
سحائب الغم وسحت علیه مزن الامن وجلس علی موائد
الرضا وارتوی من حیاض الطمانینة قال الله عز وجل
ومن یتوکل علی الله فهو حسبه وقال الله تعالی
الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم
فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله وفی الوحی القدیم یا ابن ادم خلقتک
من تراب ثم من نطفة ولم اعی بخلقک او یعیینی رغیف
اسوقه الیک فی حینه وفیما اوحی الی عیسی علیه السلم
انزلنی من نفسک کهمک واجعل ذکری لمعادک و
تقرب الی بالنوافل وتوکل علی اکفک ولا تول غیری

فانخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن
كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى
احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك وقال
الصادق عليه السلم من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة
ان دانيال عليه السلم كان في زمن ملك جبار عات
فاخذه وطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن
منه ولم تجرحه فاوحى الله الى نبي من انبيائه ان ائت
دانيال بطعام فقال يا رب واين دانيال قال تخرج
من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك قال
فاتت به الضبع الى ذلك الجب واذا فيه دانيال عليه السلم
فادلى اليه الطعام فلما راى دانيال الطعام بين يديه
قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا
يخيب من دعاه والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و
الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله
الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالسيئات غفرانا و

٢

وبالصبر نجاتا ثم قال الصادق عليه السلم ان الله تعالى
ابى الا ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون
ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين وفيما
اوحى الى داود عليه السلم من انقطع الى كفيته وعن
ابي عبد الله عليه السلم في حديث مرفوع الى النبي صلى الله
عليه وآله قال جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله ارسلني اليك
بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت
وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما هو قال
الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن
منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما
هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة
ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل
على الله قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي

تفسير التوكل

ولا يمنع واستعمال الياس من المخلوق فاذا كان العبد
كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرنغ قلبه ولم يخف
سوى الله ولم يطمع الى احد سوى الله فهذا هو التوكل
قال قلت يا جبريل فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء
كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى وفي
العناء كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند
المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة
قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر
باليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي الذي لا يسخط
على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى
من نفسه باليسير قلت يا جبريل فما تفسير الزهد
قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض
خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها
فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما
يرحم نفسه ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج

الصبر

القناعة

الرضا

الزهد

عقاب

من الحرام ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة التي
قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما
يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر امله وكان بين عينيه
اجله قلت يا جبريل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي
لا يسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا
بقي عنده شيء اعطاه لله فان لم يسئل المخلوق فقد
اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض
والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه لله فهو
جدير به قلت فما تفسير اليقين قال الموقن يعمل لله كانه
يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا
ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن
ليصيبه وهذا كله اغصان ومدرجة الزهد فانظر
رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من انواع
وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاص
واليقين امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا مدحا

الاخلاص

اليقين

للتوكل ثم ذكر في حد التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع
ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس وهذه
خمسة دعائم للتوكل اربعة علمية وواحدة عملية ولا قوام للاربعة
بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده تظهر ثمرتها
ويحصل نتاجها ومن هنا يعلم انه لا قوام للعلم بدون
العمل وانه لا يزكوا ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل
به وهذا ظاهر فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم
ان الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسه
قطعا ولم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل
به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعائم الخمسة في
قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله تعالى
ولم يزغ قلبه الى اخره وهو ثلثة امور الاول الاخلاص
لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له
ولم يطلب المنزلة في قلبه فانحسم عنه داعية الريا فلم
يزغ قلبه وبقي مستقيما باخلاصه وايقاعه لعبادته

حسم اي قطعه فانحسم انقطع

على وجهها اللايق بها الثاني العزة بتمام الغناء عن
الناس في قطع الطمع منهم لان من تحقق الا معطي من الخلق
لم يرجه واعتمد برجائه على ربه لانه المعطي لا غيره
الثالث نيل الامن وعدم الخوف من سائر المخلوق
الشيد للاصابة بالقرب والدنو
وعامة الموذيات ولهذا كان المخلصون والعباد
والسياح يمرون على السباع غير مكترثين بها
فان من تيقن ان المخلوق لا يضر لم يخف منه وكان
اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقة حدثنا ابو
بالفارسية پشه
حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابرهيم بن ادهم
الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها
ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي العلوي فخرج جعفر بن
محمد صلوات الله عليه يريد الرجوع الى المدينة فشيعه
العلما واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه
الثوري وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم
باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى

البقة البعوضة

يا بني جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه
فذكروا له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلم
حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق
ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته
لحملوا عليه اثقالهم وقال جويرية بن مسهر خرجت مع
امير المؤمنين عليه السلم نحو بابل لا ثالث لنا فمضى
وانا اسايره في السبخة فاذا نحن بالاسد جاثما في الطريق
ولبوته خلفه واشبال لبوته خلفها فكبحت دابتي
لا تأخر فقال اقدم يا جويرية فانما هو كلب الله
وما من دابة الا الله آخذ بناصيتها لا يكفي شرها
الا هو واذا انا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص له
بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه
الله عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ووصي خاتم النبيين قال و
عليك السلم يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول سبحان

ربي سبحان الهي سبحان من اوقع المهابة والمخافة في قلوب
عباده مني سبحانه فمضى امير المؤمنين عليه السلام وانا معه
واستمرت بنا السبخة ووافت العصر فاهوى فوتها
ثم قلت في نفسي مستخفيا ويلك يا جويرية اانت اظن
ام احرص من امير المؤمنين عليه السلام وقد رأيت
من امر الاسد ما رأيت فمضى وانا معه حتى قطع السبخة
فثنى رجله ونزل عن دابته وتوضأ فاذن مثنى مثنى
واقام مثنى مثنى ثم همس بشفتيه واشار بيده فاذا
الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر واذا
لها صرير عند سيرها في السماء فصلى بنا العصر فلما
انفتل رفعت رأسي فاذا الشمس بحالها فما كان الا كلمح
البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب
ثم ركب واقبل علي فقال يا جويرية اقلت هذا
ساحر مفتر وقلت لما رأيت طلوع الشمس وغروبها
افسحر هذا ام زاغ بصري ساصرف ما القى الشيطان

في قلبك ما رايت من امر الاسد وما سمعته من منطقه
الم تعلم ان الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها يا جويريه ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يوحى اليه وكان راسه في حجري فغربت
الشمس ولم اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر
قلت لا فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك وحاجة
نبيك ودعا بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصليت
مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت وعلمني بابي هو وامي
ذلك الاسم الذي دعا به فدعوت به الآن يا جويريه
ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان
فاني قد دعوت الله عز وجل ينسخ ذلك من قلبك فما
ذا تجد قلت يا سيدي قد محي ذلك من قلبي فصل
واعلم ان في قوله واذا لم يسال المخلوق فقد اقر
بالعبودية لله دليل على ضعف ايمان السائل وقوة
ايمان الراجي لانه لما نفى ان يكون هناك معط غير الله

اعرض

اعرض بسؤاله عن غير الحق فخلص توحيده وتمت
عبوديته وفي هذا المعنى ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا
فلان لهلكت ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا و
لولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا
في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا ان الله
من علي بفلان لهلكت قال نعم لا باس بهذا ونحوه
وقال عليه السلام شيعتنا من لا يسال الناس شيئا
ولو مات جوعا ولهذا السر ردت شهادته قال النبي
صلى الله عليه وآله شهادة الذي يسال في كفه ترد
ونظر علي بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة الى رجال
يسالون فقال هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون
على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه
السلام لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سال احد احدا

ورد السؤال م

ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع احد احدًا

فصل فی کراهية السؤال قال الصادق عليه السلم
من سأل من غير فقر فانما ياكل الجمر وقال الباقر عليه السلم
اقسم بالله لهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا
فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين عليه السلم

حاجة م

ضمنت على ربي انه لا يسأل احد احدا من غير الا اضطرته
حاجة المسئلة يوما الى ان يسأل من حاجة وقال النبي
صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا
قد بايعناك يا رسول الله قال تبايعوني على ان لا تسئلوا
الناس شيئا فكان بعد ذلك يقع المخصرة من يد احدهم
فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها وقال النبي صلى الله
عليه وآله لو ان احدكم يأخذ حبلا فيأتي بحزمة
حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له
من ان يسأل وقال الصادق عليه السلم اشتد حال
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته

لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسألته فجاء الى النبي
صلى الله عليه وآله فسمعه يقول من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع
الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه قال عليه السلام من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم ذهب
الرجل فاستعار فأسًا ثم اتى الجبل فصعد فقطع حطبا
ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من
الغد فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى
اشترى فأسا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم
اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فاعلمه كيف جاء يسئله وكيف سمعه يقول فقال
عليه السلم قلت لك من سألنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله وقال الباقر عليه السلم طلب الحوائج الى
الناس استسلاب للعزة ومذهبة للحياء واليأس

مما في ايدي الناس عز المؤمنين والطمع هو الفقر
الحاضر وعن النبي صلى الله عليه وآله من استغنى
اغناه الله ومن استعفف اعفه الله ومن سال اعطاه
الله ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين
بابا من الفقر لا يسد ادناها شيء وسال رجل فقال اسالك
بوجه الله قال فامر النبي صلى الله عليه وآله فضرب خمسة اسواط ثم قال
عليه السلم سل بوجهك اللئيم ولا تسئل بوجه الله
الكريم وقال عليه السلم لا تقطعوا على السائل مسالته
فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وقال
عليه السلم ردوا السائل ببذل يسير او بلين ورحمة
فانه ياتيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنعكم
فيما خولكم الله وقال بعضهم كنا جلوسا على باب دار
ابي عبد الله عليه السلم بكرة فدنا سائل الى باب الدار فسال
فردوه فلامهم لائمة شديدة وقال لهم اول سائل
قام على باب الدار رددتموه اطعموا ثلاثة ثم انتم

اعلم

اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم
حق يومكم وقال عليه السلم اعطوا الواحد والاثنين
والثلاثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله
اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه وعنهم عليهم
السلم انا لنعطي غير المستحق حذرا من رد المستحق
وقال علي بن الحسين عليه السلم صدقة الليل تطفي
غضب الرب وقال عليه السلم لابي حمزة ان اردت
ان يطيب الله ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم
تلقاه فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فا
نهن يزدن في العمر وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهن
سبعين ميتة سوء وسئل النبي صلى الله عليه وآله
عن اي الصدقة افضل فقال على ذي الرحم الكاشح
وسئل الصادق عليه السلم عن الصدقة على من
يسئل على الابواب او يمسك عنهم ويعطيه ذوي
قرابته قال لا بل يبعث بها الى من بينه وبينه

الام

قرابة فهو اعظم للاجر وقال عليه السّلم من تصدّق
فی رمضان صرف عنه سبعین نوعا من البلاء و
عن الباقر علیه السّلم اذا اردت ان تتصدّق بشیء
قبل الجمعة بیوم فاخره الی یوم الجمعة وقال علیه السلم
من سقی ظمآن ماء سقاه الله من الرحیق المختوم وقال
الصّادق علیه السّلم افضل الصّدقة ابراد الکبد الحرّی
ومن سقی کبدا حرّی من بهیمة او غیرها اظلّه الله
عزّوجل یوم لا ظلّ الا ظلّه **القسم الثانی** فی
الفاضل عن القوت وهو وبال علی صاحبه اذ فی
حرامه العقاب وفی حلاله الحساب روی عبدالله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلّی الله علیه وآله
یقول امّتی فی الدّنیا علی ثلثة اطباق امّا الطبق
الاول فلا یحبّون جمع المال وادّخاره ولا یسعون
فی اقتنائه واحتکاره وانّما رضاهم من الدّنیا سدّ
جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الاخرة

فاولئک

فاولئک الآمنون الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون
وامّا الطبق الثانی فانّهم یحبّون جمع المال من اطیب
وجوهه واحسن سبله یصلون به ارحامهم و
یبرّون به اخوانهم ویواسون به فقراءهم ولعضّ
احدهم علی الرّضف ایسر علیه من ان یکتسب درهما
من غیر حلّه او یمنعه من حقّه او یکون له خازنا الی
یوم موته فاولئک الذین ان نوقشوا عذّبوا وان عفی
عنهم سلموا وامّا الطبق الثالث فانّهم یحبّون جمع
المال ممّا حلّ وحرم ومنعه ممّا افترض ووجب
ان انفقوه اسرافا وبدارا وان امسکوه بخلا واحتکارا
اولئک الذین ملکت الدّنیا زمام قلوبهم حتّی
اوردتهم النّار بذنوبهم وعنه صلّی الله علیه وآله
لا یکتسب العبد مالا حراما فیتصدّق منه فیوجر
علیه ولا ینفق منه فیبارک له فیه ولا یترکه خلف
ظهره الّا کان زاده الی النّار وسئل امیر المؤمنین

الشقاء والشقاوة بالفتح خلاف السعادة صح

عليه السلم من العظيم الشقاء قال رجل ترك الدنيا
للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الاخرة ورجل تعبّد واجتهد
وصام رئاء الناس فذاك الذي حُرِم لذات الدنيا
من دنياه ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق
ثوابه فورد الاخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به
ميزانه فيجده هباءً منثورًا قيل فمن اعظم الناس حسرة
قال من راى ماله في ميزان غيره فادخله الله به النار
وادخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال
كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو يسوق
فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق
ما اديت منها زكوة قط قال قلت فعلى م جمعتها
قال لخوف السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر
على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده
حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلم الحمد لله
الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق

منعها فاوعاها فاشدها فاوكاها فقطع فيها المفاوز
والقفار ولجج البحار ايها الواقف لا تخدع صويحبك
بالامس ان من اشد الناس حسرة يوم القيامة من
راى ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا به الجنة و
ادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلم واعظم
من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة
الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات
ومبرات وافنى شبابه وقوته عبادات وصلوات
وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلم
حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من
لا يعشره ولا يعشر عشر معشاره افضل منه يواقف
على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالايات والاخبار
فيابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة
وياتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في مثل الافاعي
تنهشه وصلوته وعباداته ممثلة له في مثل الزبانية

الروعة الفزع والخوف

تدفعه حتى تقذفه الى جهنم دفعًا يقول يا ويلتى الم اك
من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس
ونسائهم من المتعففين فلما اذا ذهبت بما ذهبت
فيقال له يا شقى ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم
الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد صلى الله
عليه وآله وضيعت ما الزمتك من معرفة حق على ولى الله
والتزمت ما حرم الله عليك من الائتمام بعدو الله
فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله
الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا
بل بملأ الارض ذهبًا لما ازادك ذلك من رحمة الله
الا بعدا ومن سخط الله الا قربا وعن النبى صلى الله عليه وآله
احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالًا وولدًا
واقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت
فقرع بابه وهو فى زى مسكين فخرج اليه الحجاب
فقال لهم ادعوا الى سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى

مثلك

مثلك ودفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم فى
مثل تلك الهيئة وقال ادعوا الى سيدكم واخبروه
انى ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد
فرقا وقال لاصحابه لينوا له فى المقال وقولوا لعلك
تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل
عليه وقال له قم فاوص ما كنت موصيا فانى قابض
روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال
افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب و
الفضة ثم اقبل على المال يسبه ويقول له لعنك
الله يا مال انت انسيتنى ذكر ربى واغفلتنى عن امر
اخرتى حتى بغتنى من امر الله ما قد بغتنى فانطق الله
المال فقال له لم تسبنى وانت الأم منى الم تكن فى
اعين الناس حقيرا فرفعوك لما راوا عليك من اثرى
الم تحضر ابواب الملوك والسادة ويحضرها الصالحون
فتدخل قبلهم ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك و

الشادة ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت
تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو كنت
تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني
وانت الام تبني وانما خلقت انا وانت من تراب
فانطلق بريئا وتنطلق باثمي هكذا يقول المال لصاحبه

فصل واعلم ان جامع المال والساعي له مغبون
الصفقة ومدخول العقل ولنبين ذلك في وجوه
الاول ظلمه لنفسه بحمله عليها هما قد كفيته فان محمل
للمال ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان في الملا
شغله الفكر فيه وان كان وحيدا ارقته حراسته
قال بعض العلماء اختار الفقراء ثلثة اليقين وفراغ
القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء ثلثة تعب
النفس وشغل القلب وشدة الحساب الثاني
شغل باطنه ببسط ماله فيه وفيما يصنع به وكيف
ينميه ويحفظه من لص او ظالم وكيف يتنعم به

اذ لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يخترم مراحله و
تبطل اماله وتورث امواله قال عيسى عليه السلم ويل
لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويامنها و
تغره ويثق بها وتخذله الثالث ان جمع الدنيا
يولد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عليه السلم
بحق اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به
من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ
بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة
الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن
تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق
بذكر الموت وبنصب العبادة تقسو وتغلظ بحق
اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء
العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او
يدنسها الطمع او يقسها النعيم فسوف تكون اوعية

الحكمة الرابع وقوعه في عكس مراده ومقصوده فانه انما
سعى وحصل المال ليستريح به فرادفي همه وتعبه و
غاد يحاذر عليه من الاسود الضارية والكلاب العاوية
قال بعض العلماء استراح الفقير من ثلثة اشياء
وبلى بها الغنى قيل وما هن قال جور السلطان وحسد
الجيران وتملق الاخوان قال امير المؤمنين عليه السلم
الفقر خير للمؤمن من حسد الجيران وجور السلطان
وتملق الاخوان شعر وطالب المال في الدنيا كنحو
ولم يخف عند جمع المال عقباها ✽ كدودة القز ظنت
أن سترتها تغنيها والذي ظنته اردها ✽ الخامس
انه اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه
لو قيل للعاقل تبيع عمرك بملك الدنيا وما فيها لابى
ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت و
تجليه لقبض روحه لو يقبل منه المفادات والمصالحة
على يوم واحد يبقى فيه ليستدرك ما فاته بجميع

ماله لافتدى به روى العلامة جار الله الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب
الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو ان لي ملؤ الارض
من صفراء او بيضاء لافتديت به من هول ما ارى
ثم انت تبيعه على التدريج باشياء يسيرة ليس لها
وقع ولا قيمة او لا تنظر وتفكر في ان الانسان غاية
ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو خير وسوم على
بيعها بملأ الارض ذهبا لابى ولم يبعها فانظر كم تكون
قيمة كل سنة ثم انظر كم تكون قيمة كل شهر ثم انظر كم
تكون قيمة كل يوم وقسطه تجد الوفا كثيرة لا تحصر
ولا تعد ثم هو يبيعه بدرهم وبدينار وبنصف الدينار
فاي غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج
الى الطعام ليقيم صلبه ولا يتم ذلك الا بالتكسب
وغاية ما يحصل من الحلال مع التعفف في اليوم
الدرهم والدينار فالغبن ضروري الوقوع قلت اذا

حقير

لا تحصى

كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت الذي
يستعين بقوته في بدنه على العمل لاخرته لم يكن هذا اليوم
قد يبيع بدرهم او دينار وكان يوم عبادة لان الطلب على
هذا الوجه عبادة والعبادة لا يقوم قليلها باضعاف
الدنيا لان نعيم الاخرة دائم والدنيا ونعيمها منقطع
واي نسبة للدائم الى المنقطع الا ترى الى قول النبي صلى
الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها عشر شجرات
في الجنة فيها من انواع الفاكهة فهذه العشر شجرات
لو خرجت الى الدنيا على ما وصفت من طيب طعمها و
اختلاف اكلها على ما روي ان الرطب يكون بين يدي
آكله فاذا اقضى غرضه من الرطب تحول عنبا فاذا اقضى
غرضه منه تحول تينا او رمانا وهكذا يتحول الوانا
بين يدي الانسان وانها تاتي الى باغيها على مُنيته
من غير تكلف اقتطاف وتعب وتاتيه على ما يشتهي
في نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عنبا جائه عنبا

وان

وان ارادها رمانا جائت رمانا فلو تخرج شجرة واحدة
من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما ظنك بما كان
يبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك
بانها لا تحتاج الى سقي ولا ارفاق ولا تعب بل كيف
اذا وصفت بانها تبقى عشرة الاف سنة وما نسبة
عشرة الاف سنة في ابد الاباد ودهر الداهرين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان ثوبا من ثياب اهل
الجنة القي الى اهل الدنيا لم يحتمله ابصارهم ولماتوا
من شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب فما
ظنك بلابسه ومن هذا قول امير المومنين عليه السلم
لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك من نعيمها
لزهقت نفسك ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل
القبور استعجالا بها وشوقا اليها وهذه المبالغة
حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم
عليهم السلم كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه

وكل شئ من الاخرة عيانه اعظم من سماعه وقال الله
تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
وفى الوحى القديم اعددت لعبادى ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر يا هذا ان تاقت نفسك
الى هذا النعيم فاترك الدنيا فان ترك الدنيا مهر
الاخرة وانما مثل الدنيا والاخرة كالضرتين بقدر
ما ترضى احديهما تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب
بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الاخر ومن هنا
قول سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلم انا لنحب الدنيا
وان لا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها وما اوتى ابن ادم
منها شيئا الا انقص حظه من الاخرة ومعنى قوله عليه السلم
انا لنحب اشارة الى نوع الانسان وهذا لبيان حال المكلفين
فى الدنيا وليس ذلك اشارة اليه ولا الى ابائه وابنائه
صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلم لا ينقص
حظهم من الاخرة بما يؤتونه من الدنيا وانى يكون ذلك

الحظ النصيب من الخير والفضل

وقد نزل جبرئيل الى النبى صلى الله عليه واله ثلث مرات
بمفاتيح كنوز الدنيا وفى كلها يقول هذه مفاتيح
كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك شئ
فيابى عليه السلم ويحب تصغير ما احب الله تصغيره
وما ايام دنياك التى تشترى بها هذا النعيم العظيم
الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضى لا تجد لنعيمه
لذة ولا لبوسه الما والمستقبل قد لا تدركه وانما
الدنيا عبارة عن الساعة التى انت فيها ومن هنا
قول على صلوات الله عليه لسلمان الفارسى وضع
عنك همومها لما ايقنت من فراقها مع انا ما راينا
قط احدا باع الدنيا بالاخرة الا ربحهما ولا راينا من
باع الاخرة بالدنيا الا خسرهما كيف لا وهو تعالى
يقول للدنيا اخدمى من خدمنى واتعبى من خدمك
فاذا كنت فى شغل من تكتب فاستغنم ذكر الله وارفع
كتابك مملوا من الحسنات او ما سمعت الى حكاية

العابد الحداد وما صار من جلاله قدره مع كونه مشغولاً
في السوق بالحدادة وستقف عليهما في كتابنا هذا في
باب الذكر انشاء الله تعالى وكذا روى عن سيدنا امير
المؤمنين صلوات الله عليه انه ما كان يفرغ من الجهاد
يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا فرغ من ذلك
اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك
ذاكر لله جل جلاله روى الحكم بن مروان عن جبير بن
حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد
وترنح لها وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم
فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب
ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا
اما والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها قالوا
كانك اردت ابن ابي طالب قال واني يعدل بي عنه
وهل طفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات
هناك شمخ من هاشم ولحمة من الرسول واثرة من علم يؤتى

لها ولا يأتي امضوا اليه فاقصفوا نحوه وافضوا اليه
وهو في حايط له عليه تبان يتركل على مسحاته وهو
يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة
من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه
تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا
وسأله عمر عن مسألته فاصدر اليه جوابها فلوى عمر
يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن ابى قومك
فقال له يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا
ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم وجهه
فكانما ينظر من ليل **فصل** ثم ان لم تبع ساعتك
بنعيم الاخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة ثم تجمع
جميع عمرك الذي لو اعطيت في ثمنه الدنيا باجمعها
لم تبعه تلقى نفسك قد بعته بثمن زهيد لا يفي ببيت
من ذهب بل من فضة بل اقل من ذلك **شعر**
الدهر ساومني عمري فقلت له ما بعت عمري بالدنيا وما فيها

ثم اشتراه بتدبيج بالاثمن تبت يدا تفقة قد خاب
شانيها وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم
القيامة على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون
خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها
مملوة نورا وسرورا فينا له عند مشاهدتها من الفرح
والسرور ما لو وزع على اهل النار لادهشهم عن
الاحساس بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها
ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة
فينا له عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم
على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي الساعة التي
عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة
ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها
او اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فينا له من
الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان
يملأها حسنات ما لا يوصف ومن هنا قوله تعالى

ذلك

ذلك يوم التغابن **فصل** ولا تاخذ بقول من يقول
انا انتعم من الدنيا بما اباحه الله سبحانه واقوم
بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق فانتعم بما اباحه
الله تعالى من طيبات المآكل اللذيذة والملابس السنية
والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة
ولا يمنعني ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين
بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حمق وغرور وذلك
من وجوه **الاول** ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك
عن الحرص المهلك الموقع في الشبهات ومن تورط
في الشبهات هلك لا محالة **الثاني** انه ان سلم من الحرص
وانّى له بالسلامة منه لم يسلم من الفظاظة وقساوة
القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان
الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال عليه السلام
وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة وروى

حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رجلا
فقيرا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل
غني فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق
فقره بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما
اذا قلت هذا فله نصف مالي قال النبي صلى الله عليه
وآله للفقير اتقبل منه قال لا قال الغني يا رسول الله فله
تمام مالي قال النبي ص للفقير اتقبل منه قال لا قال
ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلم
قال في الانجيل ان عيسى عليه السلم قال اللهم ارزقني
غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير
ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخائض في الما
يجد بللا لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه
دنيا ووسخ لا محالة **الثالث** انه ان يخرج من قلبه حلاوة
العبادة والدعاء وقد نبه عليه عيسى عليه السلام فيما عرفت

كف الشئ ضمه وقبضه ق

الرغيف من الخبز والجمع ارغفة ق

الرابع شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير
على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلم من
كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها
الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء
في عرصات القيامة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلم
تخففوا تلحقوا وتحسر سلمان الفارسي رضوان الله
عليه عند موته فقيل له على م تاسفك يا ابا عبد الله
قال ليس تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله
عليه وآله عهد الينا وقال لتكن بلغة احدكم كزاد
الراكب واخاف ان نكون قد جاوزنا امره وحولي هذه
الاساود واشار الى ما في بيته واذا هو دست و
سيف وجفنة وقال ابوذر رحمه الله عليه يا رسول
الله الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله
كثيرا يسبقون الناس الى الجنة قال لا ولكن
فقراء المؤمنين ياتون فيتخطون رقاب الناس فيقول

لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب
فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض
ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين وروى
محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
فقراء المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا ثم قال سأضرب لك مثلا انما مثل
ذلك مثل سفينتين مر بهما على باخس فنظر في
احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في
الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها وروى داود
بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب
كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا
فيقول الفقير يا رب على ما اوقف وعزتك انك لتعلم
انك لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم تملكني
مالا فادي منه حقا او امنع ولا كان رزقي يأتيني

الجور نقيض العدل ... جار علي في الحكم وجوره تجويرا ... الجور وهو الظلم

فيها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول الله
تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا عنه حتى يدخل الجنة
ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه اربعون
بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما
حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني الشيء
يغفر لي ثم اسأل عن شيء اخر حتى تغمدني الله منه
برحمته والحقني بالتائبين فمن انت فيقول انا الفقير
الذي كنت معك انفا فيقول لقد غيرك النعيم
بعدي **السادس** مصادفة اكرام الله تعالى الفقير
يوم القيامة وتعطفه عليه قال الصادق عليه السلم
ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما
افقرتك لهوان كان بك علي فارفع هذا الغطاء
فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما
عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني

الهوان الذل والحقارة واهان استخف به ...

فيها

يا رب ما رويت عني مع ما عوضتني **التاسع** ان الفقر
حلية الاولياء وشعار الصالحين فقيما اوحى الله الى
موسى عليه السلم واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب
عجلت عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء وخواصهم
وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذي
اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من
صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل
بقوله انى لما انزلت الى من خير فقير الا خبزا ياكله
لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كان يرى شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه ويروى انه عليه السلم
قال يوما يا رب انى جايع فقال تعالى انا اعلم بجوعك
قال رب اطعمنى قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه عليه السلم
يا موسى الفقير من ليس له مثلى كفيل والمريض من ليس
له طبيب والغريب من ليس له مثلى مونس ويروى

حبيب

حبيب يا موسى ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك
وبخرقة توارى بها عورتك فاصبر على المصائب واذا
رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه
راجعون عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا
مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى
لا تعجبن بما اوتى فرعون وما متع به فانما هي زهرة
الحيوة الدنيا واما عيسى بن مريم روح الله وكلمته
فانه كان يقول خادمى يداى ودابتى رجلاى وفراشى
الارض ووسادى الحجر ودفئى في الشتاء مشارق الارض
وسراجى بالليل القمر وادامى الجوع وشعارى الخوف
ولباسى الصوف وفاكهتى وريحانى ما انبتت الارض
للوحوش والانعام ابيت وليس لى شئ واصبح وليس
لى شئ وليس على وجه الارض احد اغنى منى واما نوح
عليه السلم مع كونه شيخ المرسلين وعمره في الدنيا مديدا
ففى بعض الروايات انه عاش الفى عام وخمسمائة عام

ومضى من الدنيا ولم يبن منها بيتا وكان اذا اصبح يقول
لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد
صلى الله عليه وآله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة
على لبنة ورأى صلى الله عليه وآله رجلا من اصحابه يبني
بيتا بجص وآجر فقال الامر اعجل من هذا واما ابرهيم
ابو الانبياء فقد كان لباسه الصوف واكله الشعير
واما يحيى بن زكريا فكان لباسه الليف واكله
ورق الشجر واما سليمان فقد كان مع ما هو فيه
من الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يديه
الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوته
من سفايف الخوص يعملها بيده واما سيد المرسلين
محمد صلى الله عليه وآله فقد عرفت ما كان من
لباسه وطعامه وروى انه صلى الله عليه وآله اضناه
يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم
لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها

مكرم

مكرم الا رب نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة في الا
ناعمة يوم القيامة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا
جايعة عارية يوم القيمة الا رب متخوض متنعم
فيما افاء الله على رسوله ما له في الاخرة من خلاق الا
ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار
كلمة سهلة بشهوة الا رب شهوة ساعة اورثت
حزنا طويلا يوم القيامة واما علي سيد الوصيين
وتاج العارفين وصنو رسول رب العالمين فحاله
في الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى قال سويد بن
غفلة دخلت على امير المؤمنين عليه السلم بعد ما بويع
بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت
غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست
ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال
عليه السلم يا ابن غفلة ان اللبيب لا يتاثث في دار
النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا

واثّاعن قليل اليها صايرون وكان عليه السلم اذا
اراد ان يكتسى دخل السوق فيشترى الثوبين فيخير
قنبرا اجودهما ويلبس الاخر ثم ياتى النجار فيمدله
احدى كميه ويقول جذه بقدومك ويقول هذه
تخرج فى مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخرى بحالها و
يقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين فلينظر
العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويتحقق انه لو يكون
فى الدنيا والاكثار منها خير لم تفت هؤلاء الاكياس
الذين هم خلاصة الخلق وحجج الله على ساير الناس بل
تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلم
طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما عبد الله بشىء مثل الزهد فى الدنيا و
قال عيسى عليه السلم للحواريين ارضوا بدنى الدنيا مع
سلامة دينكم كما رضى اهل الدنيا بدنى الدين مع
سلامة دنياهم وتحببوا الى الله بالبعد منهم وارضوا الله

فى سخطهم فقالوا فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم
رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم فى الاخرة عمله

فصل وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة و
المساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء على هذه
الاوصاف بل وظيفة الانبياء لخدمة الصانع وامتثال
اوامر الرسل والشرايع واحياء دين الله واعزاز كلمته
ونصرة الرسول وانتشار دعوته من لدن آدم الى زمان
نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم تقم الا بالفقر
والمسكنة اولا تسمع ما قص الله سبحانه عليك فى كتابه
العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك ان المتصدى
لانكار الشرايع والمقدم على جحود الصانع انما الاغنياء
المترفون والاشراف المتكبرون فقال اخبارا عن قوم نوح
اذ عيروه وازدروا العصابة الذين اتبعوه وهم فيما قالوه
متبجحون انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نريك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى وقالوا

لشعيب انا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك
لرجمناك وما انت علينا بعزيز وقال المستكبرون
من قوم صالح للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون
ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون
وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا
الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وقال فرعون مزدريا لموسى عليه السلم ومفتخرا عليه
فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا لمحمد صلى
الله عليه واله او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل
منها او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار
خلالها تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين عظيم يعنون مكة والطائف والرجلان
احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه وابو مسعود
عروة بن مسعود الثقفي من الطائف وقيل حبيب بن

عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك لان الرجلين
انما كانا عظيمي قومهما وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى
بهذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقلة وذما للثروة
والكثرة كيف لا وهو تعالى يقول لعيسى عليه السلم يا
عيسى اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك
يرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا
وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها
الي وقال نبينا محمد صلى الله عليه واله الفقر فخري
وبه افتخر وعن عيسى عليه السلم بحق اقول ان اكناف
السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط
ايسر من دخول غني في الجنة وعن النبي صلى الله عليه
واله اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء
والمساكين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء
ولو لم يكن في الغناء الا الخطر من ترك مواساة الفقراء
ومساعدة الضعفاء لكان كافيا فان هو قام بتكل

خلة يجدها واماطة كل ضرورة يشرف عليها ويعلم
بها ذهب بما معه وتعد ضعيفا محسورا وصار في
الناس فقيرا ومن هذا قول اويس القرني رحمة الله عليه
ان حقوق الله تع لم يبق لنا ذهبا ولا فضة وباع علي
عليه السلم حديقته التي غرسها له النبي صلى الله عليه
وآله وسقاها هو بيده باثني عشر الف درهم وراح
الى عياله وقد تصدق باجمعها فقالت له فاطمة ع
تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا
الجوع وما اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك
قوتا فقال عليه السلم منعني عن ذلك وجوه
ان ارى عليها ذل السؤال وقيل ان السبب الموجب
لنزول معوية بن يزيد بن معوية عن الخلافة انه
سمع جاريتين له تتلاحيان وكانت احديهما بارعة
الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر
الملوك فقالت الحسناء واي ملك يضاهي ملك

الحسن وهو قاض على الملوك وهو الملك حقا فقالت
لها الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما قائم بحقوقه
وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار
منغص العيش واما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته مضيع
للحقوق معرض عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت الكلمة
من نفس معاوية موقعا مؤثرا وحملته على الانخلاع
من الامرة فقال له اهله اعهد الى احد يقوم بها مكانك
فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها
ولو كنت مؤثرا بها احدا لاثرت بها نفسي ثم انصرف
واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعده خمسا
وعشرين ليلة ثم قبض وروى ان امه قالت له عند
ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتني
كنت كما تقولين ولا اعلم للناس جنة ونارا وانما خرجنا
في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك
لاقتراح بعض الاصحاب حيث راى اول الكلام

الشفق والاشفاق الخوف

قد امر فلان وأمر بالضم صار اميرا والمصدر الامرة بالكسر والامارة ص

الحيضة الخرقة التي تستثفر بها المراة قالت عائشة ليتني كنت حيضة ص

اقترحت عليه شيئا اذا سالته اياه من غير روية واقتراح الكلام ارتجاله ص

فاحب الاستكثار منه فكن هنا خلافه فصل وتنهوا
الدعاء عقيب قراءة القرآن وبين الاذان والاقامة
وعند رقة القلب وجريان الدمعة روى ابو بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم اذا رق قلب احدكم فليدع
فان القلب لا يرق حتى يخلص القسم السابع حال الداعي
كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن
عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف
تخلفونهما والغازي في سبيل الله فانظروا كيف
تخلفونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه فصل
ودعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي صلى الله عليه
وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله
الملك فيكتب له فضل ما كان يعمله في صحته ويتبع
عن كل عضو من جسده ما عمله من ذنب فان مات
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض

الدمع ماء العين من حزن او سرور جمع الدموع والدمعة القطرة منه ق ه

المسلم

عن الحسن [illegible] ورود المؤمن النار في قوله تعالى وان منكم الا واردها
من الحمى [illegible] حظ كل
مؤمن من النار ه جامع

المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت
ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله
لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب له ويوحي
الله تعالى الى ملك الشمال ان لا تكتب على عبدي
شيئا ما دام في وثاقي والى ملك اليمين ان اجعل انين
عبدي حسنات وان المرض ينقي الجسد من الذنوب
كما يذهب الكير خبث الحديد واذا مرض الصبي كان
مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت
وسجن الله في ارضه وحرها من جهنم وهي حظ كل
مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطي كل عضو حظه
من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وان المؤمن اذا حم حمى
واحدة تناثرت الذنوب عنه كورق الشجر فان انّ
على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه
على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل

الكير بالكسر كير الحداد [illegible] الطين [illegible] النار [illegible]

[illegible]

يعبد الله كان مغفورًا له وطوبى له وحمّى يوم كفارة
سنة لان المها يبقى في الجسد سنة وهي كفارة لما
قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها
وادّى الى الله شكرها كانت له كفارة ستّين سنة
لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير
ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض
بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحطّ
كل خطيئة الا الكباير وعن ابي جعفر عليه السلم
لو يعلم المؤمن ما له في المصايب من الاجر لتمنى انه
يُقرض بالمقاريض وعن النبي صلى الله عليه وآله
اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر او
عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل
ثم قرا فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق عليه السلم
واذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربّنا امتّ
فلانًا فيقول انزلا فصلّيا عليه عند قبره وهلّلا

وكبّرا

وكبّرا وا كتبا ما تعملان له وعن جابر قال اقبل رجل
اصمّ اخرس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاشار بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوه
صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب انّي اشهد
ان لا اله الا الله وانّ محمّدًا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اكتبوا له كتابًا تبشّرونه بالجنة
فانه ليس من مسلم يفجع بكريمتيه او بلسانه او بسمعه
او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب
عند الله ذلك الا نجّاه الله من النار وادخله الجنة
ثم قال رسول الله ص انّ لاهل البلايا في الدنيا
لدرجات في الآخرة ما تنال بالاعمال حتى انّ الرجل
ليتمنى ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض
مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من الموحّدين
فان الله لا يقبل العمل في غير الاسلام ومن الحالات
الصيام قال الصادق عليه السلم نوم الصايم عبادة

وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال
النبي صلى الله عليه وآله لا ترد دعوة الصايم وقال
الباقر عليه السلم الحاج والمعتمر وفد الله ان سالوه
اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم وان
سكتوا ابتداهم ويعوضون بالدرهم الف الف درهم
ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء آبائهم
ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله سبحانه اني لاستحي من عبد يرفع
يده وفيها خاتم فيروزج فاردها خائبة وعن الصادق
عليه السلم ما رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه
من كف فيها خاتم عقيق وسياتي كثير من هذا الباب
مستدا خلا فيمن يستجاب دعاؤه وفي الآداب فصل
عن الرضا عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له

وفد الله الحاج ... وفدا وفودا قدم وورد ق ع

ويستحب ان يقول عقيب قراءة انا انزلناه آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت ...

الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهله مع غلمان يحرز
في السفر وعنه عليه السلم من اصبح وفي يده خاتم
فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل
ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرا انا
انزلناه الى آخرها ثم يقول آمنت بالله وحده لا
شريك له وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وقاه الله
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله
وحرز رسوله حتى يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلم
تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن
من البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق
فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر
في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية
ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله

وقاه الله وقاية بالكسر حفظه ق ه

وعلى ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة
وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيه عقيق
ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر ولما ناجى الله
موسى عليه السلم وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض
اطلاعا فخلق العقيق فقال سبحانه اليت على نفسي ان لا
اعذب كفا لبسته بالنار اذا تولى عليا صلوات الله
عليه واله وقال عليه السلم صلوة ركعتين بفص عقيق
تعدل الف ركعة بغيره وقال عليه السلم التختم بالفيروزج
ونقشه الله الملك النظر اليه حسنة وهو من الجنة
اهداه جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله
فوهبه لامير المومنين عليه السلم واسمه بالعربية الظفر
وقال امير المومنين عليه السلم تختموا بالجزع اليماني
فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال عليه السلم التختم
بالزمرد يسر لا عسر فيه والتختم باليواقيت ينفي
الفقر وقال نعم الفص البلور **الباب الثالث**

فى الداعى وهو قسمان **الاول** من يستجاب دعاؤه وهو الصائم
والحاج والمعتمر والغازي والمريض والامام المقسط
والمظلوم والداعي لاخيه بظهر الغيب روى عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال خمس دعوات لا
يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط
ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لانتقمن لك ولو
بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح
لولده ودعوة المومن لاخيه بظهر الغيب فيقول
ولك مثله وروى ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى
عليه السلم ادعني على لسان لم تعصني به فقال
يا رب انى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك و
المعتصم بدعائه والمتقدم بالدعاء قبل نزول البلاء
روى هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء
وروى محمد بن مسلم عنه عليه السلم قال كان جدي

يقول تقدموا فی الدعاء فان العبد اذا دعا فنزل به البلاء
فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا فنزل به
البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه عليه السلم من
تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله
ذلك البلاء ابدا وعن النبی صلی الله عليه وآله يا اباذر
الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلی يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك الله واحفظ الله تجده امامك
تعرف الی الله فی الرخاء يعرفك فی الشدة واذا سألت
فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جری
القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك
بشیء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروی السكونی
عن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلی الله
عليه وآله اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق
السحاب حتی ينظر الله اليها فيقول ارفعوها حتی استجيب
له واياكم ودعوة الوالد فانها احد من السيف وعن

الصادق

الصادق عليه السلم ثلث دعوات لا تحجبن عن الله عز وجل
دعاء الوالد لولده اذا بره وعليه اذا عقه ودعاء
المظلوم علی ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل
مومن دعا لاخيه المومن اذا واساه فينا ودعاؤه عليه
اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه
وفی حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها ترفع فوق
السحاب واتقوا دعوة الوالدة فانها احد من السيف و
روی ان الولد اذا مرض ترقی امه السطح وتكشف عن
قناعها حتی تبرز شعرها نحو السماء وتقول اللهم
انت اعطيتنيه وانت وهبته لی اللهم فاجعل
هبتك اليوم جديدة انك قادر مقتدر ثم تسجد فانها
لا ترفع رأسها الا وقد برأ ابنها **فصل** ومن المجانين
من لا يعتمد فی حوائجه علی غير الله سبحانه قال تعالی
ومن يتوكل علی الله فهو حسبه وروی حفص بن
غياث عن ابی عبد الله عليه السلم قال اذا اراد احدكم

المقنع والمقنعة بالكسر ما تقنع به المرأة رأسها والقناع اوسع من المقنعة ... القناع صح

ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليياس من الناس
كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك
من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله
به عيسى عليه السلم يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق
الذي ليس له مغيث يا عيسى سلني ولا تسأل غيري
فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة ولا تدعني الا متضرعا
الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك
تنبيه وينبغي ان يرجع في كل حوايجه الى ربه و
ينزلها به سواء كانت جليلة او حقيرة ولا يانف
من دفع المحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه ففي
الحديث القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج اليه علف
شاتك وملح عجينك وعن الصادق عليه السلم عليكم
بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثله ولا تتركوا
صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان صاحب الصغار
صاحب الكبار **نصيحة** واذ قد عرفت ان الاعتماد

على الله منوط بالنجاح ومعقود بازمة الفلاح فاعلم
ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزي و
الافتضاح وموجب للخذلان ومعد للحرمان اولا
تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف
الزمان قال اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا صديق
ولزمني دين ثقيل وغريم يلح في المطالبة فتوجهت نحو
دار الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة لمعرفة
كانت بيني وبينه وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله
بن علي بن الحسين عليه السلم وكانت بيني وبينه قديم
معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي وقال لقد
بلغني ما انت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل
بك قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا تقضى حاجتك
ولا تسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك
وهو اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني
سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده

عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى
بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي وجلالي لاقطعن
امل كل امل امّل غيري بالاياس ولاكسونه ثوب المذلة
في الناس ولابعدنه من فرجي وفضلي ايامل عبدي
في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي
انا الغني الجواد وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة
وبابي مفتوح لمن دعاني الم يعلموا ان من دهمته نائبة
لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه بامله معرضا
عني وقد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسالني فاعرض
عني ولم يسالني وسال في نائبته غيري وانا الله
ابتدئ بالعطية قبل المسئلة افاسال فلا اجود
كلا اليس الجود والكرم لي اليس الدنيا والاخرة بيدي
فلو ان اهل سبع سموات وارضين سالوني جميعا
واعطيت كل واحد منهم مسالته ما نقص ذلك من

ملكى

ملكي مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا
قيمه فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا ابن
رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت
لا والله ما سالت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جائني
الله برزق من عنده وعن النبي صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا
قطعت اسباب السموات واسباب الارض من دونه
فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق
يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض
رزقه فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان استغفرني
غفرت له وعن ابي محمد العسكري ع ادفع المسئلة
ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا و
اعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث
التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل
الدخول فيه فما اقرب الصنع من الملهوف والامن من

الهارب المخوف فربما كانت العير نوعا من ادب الله
الحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها
فى اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذى يصلح
حالك فيه فثق بخيرته فى جميع امورك يصلح حالك
ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك
وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدارا
فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد
عليه فهو تهور واحذر كل ذكى ساكن الطرف ولو
عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا الحديث وما
اشتمل عليه من الاداب الغزيرة واشتمل ايضا على
التزهيد فى الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا
خربت فدل على ان العقل السليم يقتضى تخريب
الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عنى بها او عمرها
دل ذلك على انه لا عقل له **القسم الثانى** من لا
يستجاب دعاءه روى جعفر بن ابرهيم عن ابى عبد الله

عليه

عليه السلم قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل
جالس فى بيته يقول اللهم ارزقنى فيقال له الم آمرك
بالطلب ورجل كانت له امراة فدعا عليها فيقال له
الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال وافسده
فيقول اللهم ارزقنى فيقال له الم آمرك بالاقتصاد
الم آمرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان
له مال فاداه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال
له الم آمرك بالاشهاد وفى رواية الوليد بن صبيح
ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى
ان يتحول عن جواره ببيع داره وروى يونس بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العبد ليبسط يديه
ويدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه قال
فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول
الم اعطك الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب

قاس اولاه روى سليمان بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت
فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعن سيف بن
عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتقدم
في الدعا لم يسمع منه اذا نزل به البلاء وروى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تقدم في الدعا
استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم
يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له
اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا
نعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعاؤه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي يدعو بغير
عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق عليه السلم
كان رجل في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما ثلث
سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا

السهو والغفلة وقد سهى عن الشئ فهو ساهٍ ص

الوتر بالتحريك واحد اوتار القوس ص

منك

منك فلا تسمعني ام قريب فلا تجيبني فاتاه آت في منامه
قال انك تدعو الله منذ ثلث سنين بلسان بذي و
قلب عات غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك
وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك
فدعا فولد له غلاما فقد اشتمل هذا الحديث على اربعة
شروط الاول الاقلاع عن البذاء الثاني عدم
قساوة القلب الثالث حسن النية وهي هنا
عبارة عن حسن الظن الرابع التوبة عن المعصية
بقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك والدعا
مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك
الدعاء وعلي الاجابة فلا تحجب عني دعوة الا دعوة آكل
الحرام وعن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يستجاب
دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه (مكسبه) وقال عليه السلم لمن قال
له احب ان يستجاب دعائي طهر ماكلك ولا تدخل
بطنك الحرام وروى علي بن اسباط عن ابي عبد الله ع

البذاء بالمد الفحش وفلان بذي اللسان والبذاء ايضا الكلام القبيح ص

عتى عتيا وعتوا استكبر وجاوز الحد فهو عات نهاية

يعني الحبوب [illegible]

من سرّه ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال عليه السّلم
ترك لقمة حرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا
وعنه عليه السّلم ردّ دانق حرام يعدل عند الله سبعين
حجة مبرورة والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين
مردود الدعآء فعنهم عليهم السّلم فيما وعظ الله به عيسى
عليه السّلم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم
ودنستم قلوبكم أبي تغترّون ام علي تجترؤن تطيبون
بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلّموا اظفاركم
من كسب الحرام واصمّوا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا
علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلمة
بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم والاصنام
في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجابتي
اياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال اوحى الله الى أن يا اخا المرسلين يا اخا

الدانق بفتح النون سدس الدينار والدرهم

المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولا احد
من عبادي عند احد منهم مظلمة فاني العنه ما دام
قائما يصلي بين يدي حتى يرد تلك المظلمة فاكون سمعه
الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من
اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين و
الشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين عليه السّلم
اوحى الله الى عيسى عليه السّلم قل لبني اسرائيل لا تدخلوا
بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة و
ايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا
من خلقي لديهم مظلمة **الباب الرابع** في كيفية
الدعاء وله آداب تنقسم الى ثلثة اقسام فمنها ما يكون
قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة
والصدقة قال الله تعالى فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل
مطلوبه لقوله تعالى وليؤمنوا بي وليتحققوا

شاخصة

اني قادر على اعطائهم ما سألوا وعن النبي صلى الله عليه وآله
يقول الله عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت
له ومن الآداب حسن الظن بمالك العباد في اجابته قال
الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي
انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفيما
اوحى الله الى موسى عليه السلم يا موسى ما دعوتني ورجوتني
فاني سأغفر لك وروى سليمان الفراء عن حدثه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا دعوت فظن حاجتك بالباب
وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك فظن حاجتك بالباب

فصل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه
روي ان الله سبحانه لما نفخ في آدم من روحه وصار
بشرا فعندما استوى جالسا عطس فالهم ان قال
الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله يا آدم

فكان

فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة وروي ان الله
سبحانه قال لموسى ع حين ارسله الى فرعون توعده و
اخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة
وروي انه استغاث بموسى عليه السلم حين ادركه الغرق
ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون
لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته وروى محمد
بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما
صار يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك
الموكل به ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه قال له
الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت
فجالت به البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا
الدوي والهول لمكانه قال افتأذن لي في كلامه فقال
قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس الا تبت الى
ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك فقال له
قارون ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى

استغاث استعان والغياث بالكسر ... والاغاثة

الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه نهاية

ولم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول
قدم ترجع بها اليه اولا تنظر الى حسن صنايعه بعباده
وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم والرحمة لهم
فمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم
لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به وهو لسان
غيرك واجاب الداعي لاخيه ولك اضعافه وسياتي
مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء
ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف
الحسنات حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل
المقابر فقرا سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له
بعدد من فيها حسنات وقال الصادق عليه السلم يدخل
على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة
والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله وللميت وقال
عليه السلم من عمل من المسلمين عن ميت عملا اضعف الله
له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امره نبيه

صلى

صلى الله عليه وآله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر
بالاستغفار مع شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام و
عليها مدار الاحكام وهل هذا الا غاية العناية واتم
الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال في هذا المثال
مع ما اظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي
وتوعد من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الادلة
على فوز كن به ومحبته لحسن الظن به وانه تحقق
ظن عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة ما امر به
سبحانه من التوكل عليه فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وكفاك بهذه الآية حثا على التوكل
وترغيبا فيه حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد سبحانه
ذلك بتبشيرهم بالمجازاة والكفاية والافضال
والرعاية لما ثابوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم

وظنّي فيك يا ربّي جميل
فحقّق يا إلهي حسن ظنّي

إلهي أنت ذو منّ وفضل
وإنّي ذو الخطايا فاعف عنّي

تمسّهم سوء ثم زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادقة
قوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين وسئل
الصادق عليه السلم عن حدّ التوكل فقال الّا يخاف مع
الله شيئا فكان عقد التوكل ومداره على حسن الظن
بالله لان الذي لا يخاف شيئا مع الله لابدّ وان يكون
حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد عن سادات الانام
في هذا المعنى من الكلام روى عن العالم عليه السلم
انه قال والله ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة
الّا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه و
الكف عن اغتياب المؤمنين والله تعالى لا يعذب عبدا
بعد التوبة والاستغفار الّا بسوء ظنه وتقصيره في
رجائه الله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين
وليس يحسن ظن عبد المؤمن بالله عز وجل الّا كان الله
عند ظنه لان الله كريم يستحيي ان يخلف ظن عبده وفي
فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه فان الله تعالى

يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب
الله عليهم الاية وروى ان الله تعالى اذا حاسب الخلق
يبقى رجل قد فضلت سيّاته على حسناته فتاخذه
الملائكة الى النار وهو يتلفت فيامر الله برده فيقول
له لم تتلفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان
هذا حسن ظني بك فيقول الله تعالى ملائكتي و
عزتي وجلالي ما احسن ظنه بي يوما ولكن انطلقوا
به الى الجنة لادعائه حسن الظن وروى عطا بن
يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلم يوقف العبد
يوم القيامة بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمي
عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقول الله قد
وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين الخير والشر فان استوى
العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخله الجنة و
ان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل
وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك

وهو من اهل المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة
ان شاء بعفوه وروی ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم
القيامة ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات
فيقول عبادی ما كان لی قبلكم فقد وهبته لكم
فهبوا بعضكم تبعات بعض وادخلوا الجنة جميعا
برحمتی وعن النبی صلى الله عليه وآله انه قال ينادی
مناد يوم القيمة تحت العرش يا امة محمد ما كان لی
قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم
فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتی وروی محمد بن خالد
البرقی عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلم قال
كان فی بنی اسرائيل عابد فاوحى الله تعالى الى داود ع
انه مرائی قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود فقال
فقام اربعون من بنی اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم
منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما
غسل اتى اربعون غير الاربعين وقالوا اللهم انا لا نعلم

قاله

منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فلما وضع
فی قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم
منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله
الى داود ما منعك ان تصلی عليه فقال داود للذی
اخبرتنی قال فاوحى الله اليه انه قد شهد له قوم
فاجزت شهادتهم وغفرت له وعلمت مما لا يعلمون
نصيحة ويبنغی ان يكون الرجا مشوبا بالخوف
قال امير المؤمنين عليه السلم ان استطعتم ان يحسن
ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما
يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان
احسن الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروی
الحسن بن ابی ساره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا خائفا
ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف
ويرجو علی بن محمد رفعه قال قلت لابی عبد الله

عليه السلم ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون
نرجو فقال كذبوا اولئك ليسوا لنا بموال اولئك قوم
رجحت بهم الاماني ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا
هرب منه وقد روى ان ابرهيم عليه السلم كان يسمع
تأوهه على حد ميل حتى مدحه الله تعالى بقوله ان
ابرهيم لحليم اواه منيب وكان في صلوته يسمع له ازيز كازيز
المرجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك وكان امير المؤمنين
عليه السلم اذا اخذ في الوضوء يتغير وجهه من
خيفة الله تعالى وكانت فاطمة عليها السلم تنهج في
الصلوة من خيفة الله تعالى وكان الحسن عليه السلم
اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له في ذلك فقال
حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه
ويروى مثل هذا عن زين العابدين عليه السلم وروى
المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال حدثني ابي

عن ابيه عليهما السلم ان الحسن بن علي عليهما السلم كان
اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان
اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان
اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى و
اذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله
تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام
في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان
اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل
الله تعالى الجنة وتعوذ بالله من النار وقالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه فاذا
حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه واذا كان
هذا حال المقربين والانبياء المرسلين وشهداء الله
على الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومقترفي
الذنوب من الشروط ان لا ينال محرما ولا قطيعة رحم
ولا ما يتضمن خلة الحياء واساءة الادب وقال المفسرون

في قوله ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اي تخشعاً وتذللاً
سراً انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كان
يطلب منازل الانبياء وقال امير المؤمنين عليه السلم يا صاحب
الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحل وقال عليه السلم
من سأل فوق قدره استحق الحرمان ومن الآداب تنظيف
البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة فعن
النبي صلى الله عليه وآله من اكل الحلال اربعين يوماً
نور الله قلبه وقال ان لله ملكاً ينادي على بيت
المقدس كل ليلة من اكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً
ولا عدلاً والصرف النافلة والعدل الفريضة وقال صلى الله عليه وآله
لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا
لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وعنه عليه السلام
العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء
وقال عليه السلم يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام
من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط كما يجب تقدمه

في دعائه

الوتر بالتحريك واحد اوتار القوس [illegible]

كذا

كذا يجب استمراره واستدامته بعد الدعاء **القسم الثاني**
فيما يقارن حال الدعاء من الآداب وهو امور **الاول**
التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي
القديم ولا تمل من الدعاء فاني لا امل من الاجابة وروى
عبد العزيز الطويل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما
لم يستعجل وعنه عليه السلم ان العبد اذا عجل فقام
لحاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدي انني
انا الله الذي اقضي الحوائج وفي رواية اذا استعجل العبد
في صلوته يقول الله سبحانه وتعالى استعجل عبدي
اتراه يظن ان حوائجه بيد غيري وعن الباقر عليه السلم
يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي
فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي
سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته فكذلك المرء
المسلم باذن الله عز وجل ما دام في الصلوة لم يزل الله

اللبث المكث واللبثة بالضم التوقف كالتلبث ق

انصت له سكت واستمع لحديثه ق

عزّ وجلّ ينظر اليه حتى يفرغ من صلوته وقال الصادق
عليه السّلم اذا صلّيت فريضة فصلّها لوقتها صلوة
مودّع يخاف ان لا يعود اليها ابداً ثم اصرف بصرك الى
موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت
صلوتك واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه وقال
النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر ما دمت في الصلوة فانك
تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر
ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البر ما بينه
وبين العرش ووكل الله به ملكاً ينادي يا ابن آدم لو
تعلم ما لك في صلوتك ولمن تناجي ما سئمت ولا التفت
وفيما اوحى الله الى ابن عمران يا موسى عجّل التوبة واخّر
الذنب وتأنّ في المكث بين يديّ في الصلوة ولا ترج
غيري اتّخذني جنّة للشدائد وحصناً لملمّات الامور
الثاني الالحاح في الدعاء قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله يحب السائل اللحوح وروى الوليد بن

التفت التفاتاً ولفت وجهه عن ...

عقبة الهجري قال سمعت ابا جعفر عليه السّلم يقول والله
لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجته الا قضاها الله له
وروى ابو الصبّاح عن ابي عبد الله عليه السّلم ان الله
كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحبّ
ذلك لنفسه ان الله تعالى يحب ان يسأل ويطلب
ما عنده **الثالث** تسمية الحاجة روى ابو عبد الله
الفرّاء عن الصادق عليه السّلم قال ان الله تعالى يعلم ما
يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان تبث اليه الحوائج
وعن كعب الاحبار مكتوب في التورية يا موسى من
احبّني لم ينسني ومن رجى معروفي الحّ في مسألتي يا موسى
اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي
ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرّب بني آدم
اليّ بما انا مقوّيهم عليه ومسبّبه لهم **الرابع** الاسرار
بالدعاء ليبعد عن الرياء ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرّعاً
وخفية ولرواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع

الضجيج الصياح عند المشقة والجزع ...

قال دعوة العبد سرًّا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة
علانية وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من
سبعين دعوة تظهرها وعن النبي صلى الله عليه وآله
ان ربك يباهي الملائكة بثلثة نفر رجل يصبح في ارض
قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل للملائكة
انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون
الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد
من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد
ونام وهو ساجد فيقول انظروا الى عبدي روحه
عندي وجسده ساجد لي ورجل في زحف فيفر اصحابه
وثبت وهو يقاتل حتى قتل **الخامس** التعميم في الدعاء
روى ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعمم
فانه اوجب للدعاء **السادس** الاجتماع في الدعاء قال
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وامر

تعالى

المباهاة المفاخرة وقد باهى به مباهاة نهايه

الزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون نهايه

تعالى بالاجتماع للمباهلة وروى ابو خالد قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ما من رهط اربعين رجلا
اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا
اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله
عز وجل لهم وان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله
اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له وروى عبد الاعلى
عنه ع ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا
عن اجابة **تذنيب** والمؤمن شريك في الدعاء قال
الله سبحانه قد اجيبت دعوتكما وكان الداعي موسى
وهرون يؤمن على دعائه فنسب الدعاء اليهما قال وقد
اجيبت دعوتكما وروى علي بن عقبة عن رجل عن ابي
عبد الله ع قال كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء و
الصبيان ثم دعا وامّنوا وروى السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الداعي والمؤمن شريكان **السابع**
اظهار الخشوع قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا

وخفية وفى دعائهم عليهم السلم ولا ينجى منك الا
التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلم
يا موسى كن اذا دعوتنى خائفا مشفقا وجلا وعفر
وجهك فى التراب واسجد لى بمكارم بدنك واقنت
بين يدى فى القيام وناجنى حيث تناجينى بخشية
من قلب وجل والى عيسى ع يا عيسى ادعنى دعاء الغريق
الحزين الذى ليس له مغيث يا عيسى اذل لى قلبك
واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم ان سرورى ان تبصبص
الى وكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعنى منك صوتا
حزينا وروى انه لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون
قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدى ولا
يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة
المترفين فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين
يريها ان مقدرته تعجز عنها ولكنى ارغب بكما عن ذلك
فازوى الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائى انى

لاذودهم

لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعى غنمه عن مراتع الهلكة
وانى لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعى الشفيق ابله عن
موارد الغرة وما ذاك لهوانهم على ولكن ليستكملوا
نصيبهم من كرامتى سالما موفرا انما يتزين لى اوليائى
بالذل والخشوع والخوف الذى ينبت فى قلوبهم فيظهر
من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذى
يستشعرون ونجاتهم التى بها يفوزون ودرجاتهم
التى لها يأملون ومجدهم الذى به يفخرون وسيماهم
التى بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم
جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك
واعلم انه من اخاف لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة
ثم انا الثائر لهم يوم القيمة **الثامن** تقديم المدحة
لله والثناء عليه قبل المسئلة روى الحارث بن المغيرة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم اذا
اراد ان يسال احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا حتى

يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه
وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل
الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عجل
العبد ربه وجاء اخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز
وجل وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ص
سل تعطه وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلم ان
المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت
كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل
الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر
الاعلى يا من ليس كمثله شيء وروى معاوية بن
عمار عن الصادق ع قال انما هي المدحة ثم الثناء
ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد
من ذنب الا بالاقرار وروى عيص بن القاسم قال قال

ابو عبد الله عليه السلم اذا طلب احدكم الحاجة فليثن
على ربه وليمدحه فان الرجل منكم اذا طلب الحاجة من
السلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر عليه و
اذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه
واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من سئل
ويا ارحم من استرحم ويا واحد يا احد يا صمد يا من
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه
يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع
يا بصير واكثر من اسماء الله تعالى فان اسماء الله كثيرة
وصل على محمد وآل محمد وقل اللهم اوسع علي من
رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن
امانتي واصل به رحمي ويكون لي عونا على الحج والعمرة
التاسع تقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فنسي ان يصلي
علي خطي الله به طريق الجنة وروى ابن القداح عنه
عليه السلم قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت يقول
اللهم صل على محمد فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا
قل اللهم صل على محمد واهل بيته وروى عبد الله
بن نعيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني دخلت
البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلوة على
محمد وآله فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما
خرجت به وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلم
ان عبدا مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا
وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون
سنة وسبعون سنة ثم قال انه سال الله بحق محمد
واهل بيته لما رحمتني فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط
الى عبدي فاخرجه الي يارب كيف لي بالهبوط في

النار

النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما
قال يارب فما علمي بموضعه قال انه في جب في سجين
قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه قال
قلت كم لبثت في النار قال ما احصي كم تركت فيها
خلفا قال فاخرجه اليه قال فقال له يا عبدي كم
كنت تناشدني في النار قال ما احصي يارب قال
اما وعزتي وجلالي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك
في النار لكنه حتم حتمته على نفسي لا يسالني عبد
بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني
وبينه فقد غفرت لك اليوم وعن سلمان الفارسي
قال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوايج كبار
ولا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق
اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان
اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي

ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الله فليدعني
من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد
كشف ضررها بمحمد واله الطيبين الطاهرين اقضها
له احسن ما يقضيها من تستشفعون باعز الخلق
عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم
مستهزون به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على
الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال لهما
دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل
من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم
ان يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا ذاكرا
لالائه وبدنا على الدواهي الداهية صابرا وهو عز وجل
قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك
الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها
مائة الف الف مرة وروى محمد بن علي بن بابويه مرفوعا
الى الصادق عليه السلم قال استاذنت زليخا على

يوسف

يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان
منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما
دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك
قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا
وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا
ما دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف
قال فكيف لو رايت نبيا يقال له محمد ويكون في
اخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا
واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت
اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في
قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت
واني قد احببتها بحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى
ان يتزوجها وروى جابر عن ابي عبد الله عليه السلم
ان ملكا من الملائكة سال الله ان يعطيه سمع العباد
فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة

ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله
اهل بيته الا قال الملك وعليك السلم ثم يقول
الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول
رسول الله صلى الله عليه وآله قال امير المؤمنين عليه
السلم اعطى السمع اربعة النبي صلى الله عليه وآله و
الجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته
فليصل على النبي صلى الله عليه وآله وليسئل الله الجنة
وليستجر بالله من النار وليسئله ان يزوجه من الحور
العين فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله
رفعت دعوته ومن سال الجنة قالت الجنة يا رب
اعط عبدك ما سال ومن استجار بالله من النار قالت
النار يا رب اجر عبدك مما استجارك منه ومن سال
الحوريات قلن يا رب اعط عبدك ما سال وروى
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال ما في الميزان
شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل

ليوضع

وسلم ح

وعليه السلام ح

الله ح

ليوضع عمله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه
وآله فيضعها في ميزانه فيرجح به وروى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يزال الدعاء
محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وعنه عليه السلم
من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على
راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله دفع الدعاء
وعنه عليه السلم من كانت له الى الله حاجة فليبدأ
بالصلوة على محمد وآله ثم يسال حاجته ثم يختم
بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل اكرم
من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة
على محمد وآله لا تحجب عنه **العاشر** البكاء حالة الدعاء
وهو سيد الاداب وذروة سنامها انا اولا فلا
على رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده
تحصل الاجابة قال الصادق عليه السلم اذا اقشعر
جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك

الصلوة عليه وآله ح

الذروة جمع ذروة وهي اعلى السنام البعير وذروة كل شيء اعلاه نهايه ح

اقشعر جلده واقشعر قشعريرة الرعدة واقشعرت الارض اي تقبضت

دونك فقد قصد قصدك ولان جمود العين من قساوة
القلب على ما ورد به الخبر وهو يوذن بالبعد من الله
سبحانه وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلم يا موسى
لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي القلب
مني بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء لقوله عليه السلم
لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه
من الانقطاع الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا نصب في قلبه
نائحة من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين
وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يعود
اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله
ودخان جهنم في منخري مؤمن ابدا واذا ابغض الله
عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الضحك
يميت القلب والله لا يحب الفرحين واما ثالثا فلما
امر الحق سبحانه في وصاياه لانبيائه حيث يقول

لعيسى

لعيسى عليه السلم يا عيسى هب لي من عينيك الدموع
ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم
بالصوت الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقل
اني لاحق في اللاحقين يا عيسى صب لي من عينيك
الدموع واخشع لي قلبك يا عيسى استغث بي في حالات
الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا
ارحم الراحمين وفيما اوحى الى موسى عم يا موسى
كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك
في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين
يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من
قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال
محامدي وذكرهم آلائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون
في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى لا تطول
في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي القلب مني
بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب

جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل
السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين
يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب
صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك
فاني نعم العون ونعم المستعان ومنه يا موسى اجعلني
حرزك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات
واما رابعا فلما فيه من الخصوصيات والفضائل
التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات وقد روى
ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن
من خشية الله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ان ربي تبارك وتعالى خبرني فقال وعزتي
وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء عندي
شيئا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم
فيه غيرهم وفيما اوحى الى موسى عليه السلم وابك على
نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك

ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها والى عيسى ع يا عيسى
بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع
الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته
فيما عند الهه وعن امير المؤمنين عليه السلم لما كلم
الله موسى ع قال يا الهي ما جزاء من دمعت عيناه من
خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه
يوم الفزع الاكبر وقال الصادق عليه السلم كل عين
باكية يوم القيمة الا ثلث عين غضت عن محارم الله
وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل
من خشية الله وعنه عليه السلم ما من شيء الا وله كيل
او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا من نار فاذا
اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة
فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في
امة لرحموا وعنه عليه السلم ما من عين الا وهي باكية
يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما اغرو

دقت

رقّ عين بمائها من خشية الله الا حرّم الله سائر جسده
على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه
قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل ووزن الا الدمعة
فان الله يطفي باليسير منها البحار من النار ولو ان
عبدا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك
العبد وروى معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كان في وصية رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي عليه السلم انه قال يا علي اوصيك
بنفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه
وعدّ خصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله
عز وجل يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة
وروى ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلم ما من قطرة
احب الى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله
لا يراد بها غيره وقال كعب الاحبار والذي نفسي
بيده لئن ابكي من خشية الله وتسيل دموعي على

وجنتي

وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب
وروى ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو
عبد الله عليه السلم اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم
ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلث
خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى الزهد
في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي
قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة
واما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم
فيه احد واما الورعون عن معاصي فاني افتش
الناس ولا افتشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله
صلى الله عليه وآله ومن ذرفت عيناه من خشية الله
كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل احد يكون في ميزانه
من الاجر وكان له بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها
من المداين والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت

ولاخطر على قلب بشر وعن ابي جعفر عليه السلم ان ابرهيم
النبي صلى الله عليه وآله قال الهي ما لعبد بل وجهه
من الدموع من مخافتك قال تعالى جزاؤه مغفرتي
ورضواني يوم القيمة وروى اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم اكون ادعو واشتهي البكاء
فلا يجيئني وربما ذكرت من مات من بعض اهلي
فارق فابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا
رققت فابك ربك تبارك وتعالى
وان لم يكن بك بكاء فلتتباك لقول الصادق عليه السلم
وان لم يكن بك بكاء فتباك وعن سعيد بن يسار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اتباكا في الدعاء
وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل راس الذباب وعن
ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لابي بصير ان
لم يكن او حاجة تريدها فابدا بالله فمجده واثن
عليه كما هو اهله وصل على النبي وآله وتباك ولو

فيه فان لم تجدوا البكاء فتباكوا
ان لم تطيقوا البكاء ه نهاية

مثل راس الذباب ان ابي كان يقول اقرب ما يكون
العبد من الرب وهو ساجد يبكي وعنه عليه السلم ان لم
يجئك البكاء فتباك فان خرج منك مثل راس الذباب
فبخ بخ وافضحه واذا وفقت للدعاء وساعدتك العينان
على البكاء وجادت لك بارسال الدموع السجام عند
تذكارك الذنوب العظام والفضائح في يوم القيام
وانشقاق الخلائق من الملك العلام وتمثل ما تحل بالخلائق
وقد خرست الالسن وخمدت الشقاشق وكانت الجوارح
هي الشاهد والناطق وعظم هناك الزحام فالجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى فيه السرائر وتظهر فيه
الضمائر وتكشف فيه العورات ويومن فيه النظر
الا لتفات قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر
الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان قالت سودة زوجة النبي صلى الله
عليه وآله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال

شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه وكيف وانى لهم بالتطرو منهم المسحوب على وجهه
والماشي على بطنه ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر ومنهم
المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب
ومنهم المطوق بشجاع في رقبته تنهشه حتى يفرغ
من الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية ذوات
الاخفاف فتطاؤه باخفافها وذوات الاظلاف
بقرونها وتطاؤه باظلافها فامعن الفكر في احوال
الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة
اوسعادة فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة و
داعية البكاء والرقة واخلاص القلب فانتهز فرصته
الدعاء حينئذ واعلم انها من انفس ساعات العمر
وعليك بالاشتغال في تلك الحال بصاحب الجلال
عن طلب الآمال والتعرض للسؤال واذا سالت فليكن
مسالتك وطلبتك دوام اقباله عليك واقبالك

عليه

عليه وحسن تأدبك بين يديه واسال ما يبقى لك
جماله وينفي عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا
تبقى له **تتميم** واعلم ان البكاء والعجيج الى الله
سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه
غير مجد مع عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال
سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم وليس
الخوف من بكا وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه
عن معاصي الله وانما ذلك خوف كاذب وعن النبي
صلى الله عليه وآله مر موسى عليه السلم برجل من اصحابه
وهو ساجد وانصرف من حاجته وهو ساجد فقال
عليه السلم لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها
لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو بكى حتى ينقطع
عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره الى ما احب ومن
طرايف اخبار موسى عليه السلم مر برجل وهو يبكي ثم رجع
وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك قال

الفرق بالتحريك الخوف صح

انتهز الفرصة اي اغتنمها صح

امعنوا في الطلب اي ... نهاية

يا موسى لو بكى حتى تزل دماغه مع دموع عينيه
لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى الله اليه يا موسى
ادعنى بالقلب النقى واللسان الصادق وعن امير
المؤمنين عليه السلم الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد
الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقى وقلب
تقى وفى المناجات سبب النجاة وبالاخلاص يكون
الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع **الحادى عشر**
الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع
الى الله سبحانه ووضع النفس ومن تواضع لله رفعه الله
وهو عند المنكسرة قلوبهم روى ان عابدا عبد الله
سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب الى الله
تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك
اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله
اليه ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك التى اذريت
فيها على نفسك خير من عبادتك التى مضت وعن

اقل جبال الارض طور وانه لاعظم عند الله قدرا ومنزلة

الباقر عليه السلم قال اوحى الله الى موسى عليه السلم
اتدرى لم اصطفيتك بكلامى من دون خلقى قال لا
يا رب قال يا موسى انى قلبت عبادى ظهرا لبطن فلم
ار اذل لى نفسا منك انك اذا صليت وضعت خدك
على التراب وفى رواية اخرى انى قلبت عبادى ظهرا
لبطن فلم ار اذل لى نفسا منك فحببت ان ارفعك
من بين خلقى وروى ان الله سبحانه اوحى الى موسى
عليه السلم انا اصعد الجبل لمناجاتى وكان هناك جبال
فتطاولت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود
عدا جبل صغير احتقر بنفسه وقال انا اقل ان يصعدنى
نبى الله لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان
اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن
النبى صلى الله عليه وآله ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا
التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله
به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنى وايضا

فنى وضع النفس وكسرها واسخاطها رضى الله سبحانه
فيما اوحى الى داود عليه السلم يا داود انى وضعت
خمسة فى خمسة والناس يطلبونها فى خمسة غيرها
فلا يجدونها وضعت العلم فى الجوع والجهد وهم يطلبونه
فى الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت العز فى طاعتى
وهم يطلبونه فى خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت
الغنا فى القناعة وهم يطلبونه فى كثرة المال فلا يجدونه
ووضعت رضائى فى سخط النفس وهم يطلبونه فى
رضى النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة فى الجنة
وهم يطلبونه فى الدنيا فلا يجدونها ولما فى ذكر الذنوب
من الخوف والرقة وقال الصادق عليه السلم اذا رق
احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان
سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من الاداب
وناهيك بادب يكون سببا لادب اخر ولقول الصادق
عليه السلم انما هى المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب

ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار
فكان فى الاقرار بالذنب خمس فوائد ا الانقطاع
الى الله ب انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من
الفضيلة ج ربما يحصل عنده الرقة وهى دليل
الاخلاص وعندها يكون الاجابة د ربما كان سببا
للبكاء وهو سيد الاداب ه موافقة امر الصادق — سبب البكاء
عليه السلم **الثانى عشر** الاقبال بالقلب لان
من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو حادثك ذلك
من تعلم غفلته عن محادثتك واعراضه عن محاورتك
فانه يستحق اعراضك عن خطابه واشتغالك عن — استثقالك
جوابه وقال الصادق عليه السلم من اراد ان ينظر
منزلته عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله — عند الله فلينظر منزلة الله
من نفسه وقال امير المؤمنين عليه السلم لا يقبل الله
دعاء قلب لاه وروى سيف بن عميرة عن الصادق
عليه السلم اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما

اوحى الله الى عيسى عليه السّلم لا تدعنى الا متضرعا الىّ
وهمّك هما واحدا فانك متى تدعنى كذلك اجبك
وعنهم عليهم السّلم صلوة ركعتين بتدبّر خير من
قيام ليلة والقلب ساهٍ وعنهم عليهم السّلم ليس لك
من صلوتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن سنن
ادريس عليه السّلم اذا دخلتم فى الصلوة فاصرفوا اليها
خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء ظاهرا متفرّجا
واسئلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع
وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم الى الصيام فطهّروا
نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب
خالصة صافية متنزهة عن الافكار السّيئة و
الهواجس المنكرة فان الله يستنجس القلوب اللطخة
والنيات المدخولة **الثالث عشر** التقدم فى
الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لابى ذر رحمة الله عليه يا باذر الا اعلمك كلمات

ينفعك

ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال
احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده امامك تعرّف
الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سألت فاسئل
الله واذا استعنت فاستعن بالله وقد جرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان
ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى
هارون بن خارجة عن ابى عبد الله قال ان الدعاء فى
الرخاء ليستخرج الحوايج فى البلاء وعنه عليه السّلم
من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله
عز وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين عليه السّلم
الدعاء بعد ما نزل البلاء لا ينتفع به **الرابع عشر**
الدعاء للاخوان والتماسه منهم روى ابن ابى عمير عن
هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السّلم قال من قدم
اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويناكد بعد
الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم

ربّ الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر وربّ كلّ شيء واله كلّ شيء ومليك كلّ شيء صلّ
على محمّد وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت
اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله يا اهل التقوى و
اهل المغفرة روى ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع
يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال انّى لي بذلك
فقال ادعني على لسان غيرك وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب
وروى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم
قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعاء المؤمن لاخيه بظهر
الغيب وعنه عليه السلم اسرع الدعاء نجاحا للاجابة
دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه
فيقول له ملك موكّل به آمين ولك مثلاه وروى
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع

المكروه وعنه عليه السلم قال قال صلى الله عليه وآله
ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا ردّ الله عليه مثل الذي
دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر
او هو آت الى يوم القيمة وانّ العبد ليؤمر به الى النار
يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات
يا ربّ هذا الذي كان يدعو لنا فشفّعنا فيه فيشفّعهم
فيه فينجو وروى علي عن ابيه قال رايت عبد الله
بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه
ما زال مادًّا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خدّيه
حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس قلت يا ابا محمد
ما رايت موقفا قطّ احسن من جمع موقفك فقال
والله ما دعوت الا لاخواني وذلك انّ ابا الحسن
عليه السلم اخبرني انّ من دعا لاخيه بظهر الغيب
نودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت
ان ادع مائة الف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب

فتفقدت دعاءه فما رأيته
يدعو لنفسه بحرف ورأيته
يدعو [illegible]

املا وروى ابن ابي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع
معاوية ابن وهب في الموقف وهو يدعو لرجل رجل
من الافاق ويسميهم ويسمي اباءهم حتى افاض الناس فقلت
له يا عم لقد رايت عجبا منك فقال وما الذي عجبك
مما رايت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في مثل
هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون
تعجبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاك
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى
وسيد من بقي بعد ابائه عليهم السلم والا صمتا صمت
اذنا معاوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد
صلى الله عليه واله ان لم يكن سمعت منه وهو يقول
من دعا لاخيه في ظهر الغيب نادى ملك من السماء
الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت
ونادى ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا
الف ضعف مما دعوت ونادى ملك من السماء الثالثة

يا عبد الله

يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت و
ناداه من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة
الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف
مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة يا
عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك
سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه الله عز وجل
انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف
مما دعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن اخي مما اخترته
انا لنفسي او ما تأمرني به **تنبيه** وينبغي ان تكون مع
دعائك لاخيه محبا له بباطنك مخلصا له في دعائك
متمنيا ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك
اذا كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه
ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن حسنة على

ملك

انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك
مشتملاً على ثلاث حسنات المحبة وارادة الخير و
الدعاء وايضا اذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك
وتشفعت له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين و
اجود الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده
منك اجابك بكرمه لا محالة وفيما رواه جابر عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله تعالى ويستجيب الذين
امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال
هو المومن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك
ولك مثله ما سألت وقد اعطيت لحبك اياه ايماء الى
ما ذكرناه وحكى ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو
لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد
وافا اباه قد مات فلما فرغ من جهازه اخذ يقسم تركته
على اخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال
كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة وابخل عليهم بالفاني

قوله لا محالة اي لا بد ... لا محالة منه

جهاز الميت والعروس والمسافر بالكسر ما يحتاجون اليه ق

وتفكر

وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم اذا
تصافح المومنان قسم بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون
منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه
للمومن ومحبته لمحبيه ولا يكن دعاؤك لاخيك قصدا
للمتاجرة اي ليحصل لك من الثواب ما اعد للداعي
المومن من غير محبة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة
لهم فيما دعوت فاخشى عليك ان كنت كذلك ان
يفوتك ما اعد من الاجر لذلك اولا تنظر الى رواية
جابر حيث يقول الملك لحبك اياه **فصل**
وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك وعاضدك
على دينك وموافقك على موالاة اولياءك و
معاداة اعدائك وعنهم عليهم السلم لا يكمل عبد
حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المومن وعنه عليه السلم
شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا وقال عبد
المومن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى

عضدته اعضده بالضم اعنته والمعاضدة المعاونة صحـ

وعنه محمد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت اليه فقال أتحبه
قلت نعم وما احببته الا لكم قال عليه السلم هو اخوك
والمومن اخو المومن لابيه وامه ملعون ملعون من
اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون
ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استاثر
على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون
ملعون من اغتاب اخاه وعنه صلى الله عليه وآله اوثق
عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال الصادق
عليه السلم لكل شيء شيء يستريح اليه وان المومن يستريح
الى اخيه المومن كما يستريح الطير الى شكله اوما رايت
ذلك وقال عليه السلم المومن اخو المومن هو عينه
ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه
ولا يغتابه وقال عليه السلم ايما مومنين او ثلثة
اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوائقه ولا يخافون غوائله
ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم

وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم وقال الصادق
عليه السلم من زار اخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما
وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك
ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه عليه السلم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم
يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان
ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته وعن ابي جعفر عليه السلم ان لله
جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق
ورجل زار اخاه المومن في الله ورجل اثر اخاه المومن
في الله وعنه عليه السلم ان المومنين اذا التقيا وتصافحا
ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه
وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم
فتفرقوا بالاستغفار وعن امير المومنين صلوات

الله

عليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقي ملك
رجلاً على باب دار كان ربها غائباً فقال له الملك
ما جاء بك الى باب هذه الدار فقال لي اخ اردت
زيارته قال لرحم ماسة بينك وبينه ام نزعتك
اليه حاجة قال ما بيننا رحم ماسة اقرب من رحم
الاسلام وما نزعتني اليه حاجة ولكن زرته في الله رب
العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك
السلام ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت
بصنيعك فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من
غضبي واجرتك من النار حيث اتيته وعنه عليه السلم
النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط
عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر
الى الاخ توده في الله عبادة وعنه صلى الله عليه وآله
ما احدث الله اخاء بين مؤمنين الا احدث لكل منهما
درجة وعنه عليه السلم من استفاد اخا في الله استفاد

بيتا

بيتاً في الجنة وعنه عليه السلم من اكرم اخاه فانما
يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروي
عمرو بن شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان
المؤمنين المتواخيين في الله ليكون احدهما في الجنة
فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب انه صاحبي قد كان
يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني
فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني
وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين
ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار
فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني بمعصيتك و
يثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا
يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك
فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين التزهيد في الشيء
وعن الشيء خلاف الترغيب الا المتقون وروي

ابان بن تغلب عن ابی عبد الله علیه السّلم ایّما مؤمن
سال اخاه المؤمن حاجة وهو یقدر علی قضآئها فرده
عنها سلّط الله علیه شجاعًا فی قبره ینهش من اصابعه
وعن اسمعیل بن عمار قال قلت لابی عبد الله علیه السّلم
المؤمن رحمة قال نعم وایّما مؤمن اتاه اخوه فی حاجة
فانّما ذلک رحمة ساقها الله الیه وسبّبها له فان قضاها
کان قد قبل الرّحمة بقبولها فان ردّه وهو یقدر علی
قضائها فانّما ردّ عن نفسه الرّحمة الّتی ساقها الله الیه
وسبّبها له وذخرت الرّحمة للمردود عن حاجته ومن
مشی فی حاجة اخیه ولم یناصحه بکل جهده فقد
خان الله ورسوله والمؤمنین وایّما رجل من شیعتنا
اتاه رجل من اخوانه واستعان به فی حاجته فلم
یعنه وهو یقدر ابتلاه الله تعالی بقضآء حوایج
اعدآئنا لیعذّبه بها ومن حقّر مؤمنًا فقیرًا او
استخفّ به واحتقره لقلّة ذات یده وفقره شهره الله

یوم القیامة علی رؤس الخلائق وحقّره ولا یزال ماقتًا
له ومن اغتیب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه
نصره الله فی الدّنیا والاخرة ومن لم ینصره ولم یدفع
عنه وهو یقدر خذله الله وحقّره الله فی الدّنیا
والاخرة وحدّث الحسین بن ابی العلا قال خرجنا
الی مکة نیفًا وعشرین رجلًا فکنت اذبح لهم فی کلّ
منزل شاة فلمّا اردت ان ادخل علی ابی عبد الله ع
قال واهًا یا حسین وتذلّ المؤمنین قلت اعوذ
بالله من ذلک فقال بلغنی انّک کنت تذبح فی کلّ
منزل شاة قلت یا مولای والله ما اردت بذلک الّا
وجه الله تعالی فقال علیه السّلم اما کنت تری انّ
فیهم من یحبّ ان یفعل مثل فعالک فلا تبلغ مقدرته
ذلک فیتقاصر الیه نفسه قلت یابن رسول الله
صلّی الله علیک استغفر الله ولا اعود وقال علیه السّلم
لا تزال امّتی بخیر ما تحابّوا وادّوا الامانة واتوا الزّکوة

یقال ما له مقدرة ومقدرة ومقدرة ای قدرة ورجل ذو مقدرة ای ذو یسار صح

فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسياتي على
امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم
طمعا في الدنيا تكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف
ان يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب
لهم وعن ابرهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام
فاعتمد علي ابو عبد الله عليه السلم فقال الا اخبرك
يا ابرهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت
فداك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف
به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابرهيم عليه السلم
كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف
درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى
جعلت فداك فقال من قضى اخاه المومن حاجة كان
كمن كان طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا
وقال ايما مومن ساله اخوه المومن حاجة وهو يقدر
على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في

قبره

قبره ينهش اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسن
بن علي عليهما السلم في المسجد الحرام وهو معتكف وهو
يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال
يا ابن رسول الله ان علي دينا لفلان فان رايت ان
تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما اصبح
عندي شي فقال ان رايت تستمهله عني فقد تهددني
بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه
فقلت يا ابن رسول الله انسيت انك معتكف فقال
لا ولكن سمعت ابي عليه السلم يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول من قضا اخاه المومن
حاجته كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة صائما
نهاره وقائما ليله **فصل** واذ قد عرفت عناية
بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يحب تساددهم
فيه فاعلم ان من افضل الاعمال عنده ادخال السرور
عليهم حدث الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن جده

قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد
وكان علي بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي
عن ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه
مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي
عن ملكي وزوال نعمتي ففررت منه الى الله تعالى واتيت
الصادق عليه السلم مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه
ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة او اعانه
بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بشق تمرة وهذا
اخوك والسلم ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان اوصلها
اليه فلما رجعت الى بلدي صرت ليلا الى منزله
فاستاذنت اليه وقلت رسول الصادق عليه السلم
بالباب فاذا انا به قد خرج الي حافيا ومنذ نظرني
سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت
رسول مولاي فقلت نعم فقال فقد اعتقتني من النار

انكنت

ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني
في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت
مولاي فقلت بخير فقال الله قلت الله حتى اعادها ثلثا
ثم ناولته الرقعة فقراها وقبلها ووضعها على عينيه
ثم قال يا اخي مر بامرك فقلت في جريدتك علي كذا و
كذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة
فمحى عني كل ما كان فيها واعطاني براة منها ثم دعا
بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل
ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني
غلاما وياخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا
ويعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول
هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور
فلما كان في الموسم قلت لا والله ما كان هذا الفرح
يقابل شيا احب الى الله ورسوله من الخروج الى
الحج والدعاء له والمصير الى مولاي وسيدي الصادق

ونشكره وعندى واساله الدعاء له فخرجت الى مكة
وجعلت طريقى الى مولاى عليه السلم فلما دخلت
عليه رايت السرور فى وجهه فقال يا فلان ما كان
من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبرى و
جعل يتهلل وجهه ويسر السرور فقلت يا سيدى
هل سررت بما كان منه الى سره الله تعالى فى جميع
اموره فقال اى والله لقد سرنى و لقد سر اباءنى و
الله لقد سر امير المومنين ولقد سر رسول الله صلى
الله عليه وآله والله لقد سر الله فى عرشه فانظر
رحمك الله الى هذا المومن كيف تلقى رسول امامه
وكيف بالغته فى اكرامه عند مواجهته وسلامه
ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرته
فى كل ما ملك وحمله على هذا قوله عليه السلم و هذا
اخوك وحكم الاخوين التسوية فى الملك وقد دل
هذا الحديث على امور منها ان سرور المومن سرورا لله

ورسوله

قدس قائله
شكر عبادت اگرچه بصورت عبادتست ليكن بنقطه‌ى ز عبادت زيادتست
پرسيدن شكسته دلان اهل جاه را
نقصان جاه نيست كمال سعادتست

ورسوله وائمته عليهم السلم ومنها ان المومن اذا
احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى بجاهه
ودعائه كما فعل الصادق عليه السلم وقال عليه السلم
اواعانه بنفسه ومنها ان الانسان ينبغى له ان يفزع
فى مهماته الى الله سبحانه والى الابواب اليه وهم ال
محمد صلوات الله عليهم لقول الراوى فهربت الى الله
والى الصادق عليه السلم منه فان ذلك موجب
للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله الى داود
ان العبد من عبادى ياتينى بالحسنة فابيحه جنتى
فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدى
المومن سرورا ولو بتمرة فقال داود حقا على من
عرفك ان لا يقطع رجاءه منك وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ايما مومن عاد مريضا خاض فى
الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها فاذا عاده
غدوة صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسى

حصل لنا

وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى
يصبح وعن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن
بحرب منى من اذى عبدى المؤمن وليأمن غضبى من
اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن من خلقى فى الارض فيما
بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل
لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت فى ارضى
ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت
لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما
الخامس عشر رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما
يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلم
تضرع الى كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد
المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمته و
انا اكرم الاكرمين وانا اقدر القادرين يا موسى سلنى

اذن بالشىء كسمع اذنا بالكسر ويحرك واذانا واذانة علم به
فأذنوا بحرب اى كونوا على علم
واذنه

الاستصراخ الاستغاثة والمستصرخ المستغيث مرضى
ونهايه

من فضلى ورحمتى فانها بيدى لا يملكها غيرى و
انظر حين تسئلنى كيف رغبتك فيما عندى لكل
عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى وسأل ابو بصير
الصادق عليه السلم عن الدعاء ورفع اليدين فقال
على خمسة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن
كفيك واما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتفضى
بباطنهما الى السماء واما التبتل فايماؤك باصبعك
السبابة واما الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما
رأسك واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة
مما يلى وجهك وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول مر بى
رجل وانا ادعو فى صلوتى بيسارى فقال يا عبد الله
بيمينك فقلت يا عبد الله ان لله تبارك وتعالى
حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط
يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر

ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينًا وشمالًا
والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعهما فى السماء
رسلًا وتضعها رسلًا والابتهال تبسط يديك
وذراعيك الى السماء والابتهال حين اسباب البكاء
وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلم
هكذا الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا
الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع
وحرك اصابعه يمينا وشمالًا وهكذا التبتل يرفع
اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال و
مد يديه تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى ترى الدمع
وفى حديث اخر الاستكانة فى الدعاء ان يضع يديه
على منكبيه تنبيه هذه الهيات المذكورة اما
تعبد لعلة لا نعلمها او لعل المراد ببسط كفيه فى
الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب يسال بالامان
فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الاحسان والمراد

في بسط اماله وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب

فى الرهبة بجعل ظهر الكفين الى السماء كون العبد
يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات و
الاسرار انا ما اقدم على بسط كفى اليك وقد جعلت
وجههما الى الارض ذلًا وخجلًا بين يديك والمراد
فى التضرع بتحريك الاصابع يمينا وشمالًا انه تأسيا
بالثاكل عند المصاب الهايل فانها تقلب يديها
وتنوح بهما ادبارا واقبالا ويمينًا وشمالًا والمراد
فى التبتل برفع الاصابع مرة ووضعها اخرى بان
معنى التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله
لمحقق رجائه وامال له انقطعت اليك وحدك لما
انت اهله من الالهية فيشير باصبعه وحدها من
دون الاصابع على سبيل الوحدانية والمراد فى الابتهال
بمد يديه تلقاء وجهه الى القبلة او مد يديه وذراعيه
الى السماء او رفع يديه وتجاوزهما راسه بحسب الروايات
انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة

والصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه
المتشبث باذيال رحمته والمتعلق بذوائب
رافته التي انجت الهالكين واغاثت المكروبين
ووسعت العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه
العبد الا عند العجز وتزاحم الانين والزفرة ووقوفه
موقف العبد الذليل واشتغاله بمخالفته الجليل عن
طلب الامال والتعرض للسؤال فالمراد في الاستكانة
برفع يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حمل
الى مولاه وقد اوثقه قيد هواه وقد تصفد بالاثقال
وناح بلسان الحال هذه يداي قد غللتهما بين يديك
بظلمي وجرائمي عليك واعلم ان بعض اهل العلم
يقول ينبغي للداعي اذا مجد الله سبحانه واثنى عليه
ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا
اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى مثل
الرزاق والوهاب فالجواد والمغني والمنعم والمفضل

والمعطي

والمعطي والكريم والواسع ومسبب الاسباب والمنان
ورازق من تشاء بغير حساب وان كان مطلوبه
المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم
والرؤف والعطوف والصبور والشكور والعفو
والغفور والستار والفتاح والمرتاح وذي
المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل
وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل
العزيز والجبار والقهار والمنتقم والبطاش و
ذي البطش الشديد والفعال لما يريد مدوخ
الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب المهلك
المدرك الذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه
وعلى هذا القياس لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل
العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز والرافع
وما اشبه ذلك **القسم الثالث** في الاداب المتاخرة
عن الدعاء وهي امور **الاول** معاودة الدعاء و

ملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة فلان
ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي المقابلة
بتكرار المدحة والثناء ولان الله سبحانه عنف
من فعل ذلك في مواضع من القران كقوله تعالى
واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وقال
تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا
او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى
ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
وعن الباقر عليه السلم ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه
في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطى فتر
ولا يمل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع
عدم الاجابة فلانه ربما كان التاخير لان الله سبحانه
يحب سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي
له ان لا يترك ما يحبه الله او لا ينظر الى رواية احمد

بن

بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلم
جعلت فداك اني قد سالت الله عز وجل حاجة
منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء
فقال له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك
سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلم كان يقول
ان المؤمن ليسال الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته
حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله
عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما
عجل لهم فيها واي شيء الدنيا وعن الصادق عليه السلم
ان العبد الولي لله يدعوا الله في الامر ينوبه فيقال
للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها
فاني اشتهي ان اسمع صوته ونداءه وان العبد العدو
لله ليدعوا الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل
به اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع
نداءه وصوته قال فيقول الناس ما اعطي هذا الا

الابطاء التاخير والتأني

النحيب البكاء بصوت طويل ومد نهايه

لكرامته وما منع هذا الا لهوانه وعنه عليه السّلم
لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل
فيقنط فيترك الدّعآء قلت له كيف يستعجل قال
يقول قد دعوت الله منذ كذا وكذا ولا ارى الاجابة
وعنه عليه السّلم ان المؤمن ليدعوا الله عزّ وجلّ في
حاجته فيقول عزّ وجلّ اخّروا اجابته شوقا الى صوته
ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عبدي دعوتني
واخّرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال ودعوتني
في كذا وكذا فاخّرت اجابتك وثوابك كذا قال
فيتمنّى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدّنيا ممّا يرى
من حسن الثواب وعنه عليه السّلم قال قال رسول
الله صلّى الله عليه وآله رحم الله عبدا طلب من الله
حاجة فالحّ في الدّعآء استجيب له او لم يستجب له وتلا
هذه الاية وَاَدْعُوا رَبّي عَسى اَنْ لا اَكُونَ بِدُعاءِ رَبّي شَقِيّا
وعنه صلّى الله عليه وآله ان الله يحبّ السّائل اللّحوح

وقال

وقال كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبّني لم
ينسني ومن رجا معروفي الحّ في مسئلتي يا موسى اني
لست بغافل عن خلقي ولكن احبّ ان تسمع ملائكتي
ضجيج الدّعآء من عبادي وترى حفظتي تقرّب بني
ادم اليّ بما انا مقوّيهم عليه ومسبّبه لهم يا موسى قل
لبني اسرآئيل لا تبطرنّكم النّعمة فيعاجلكم السّلب ولا
تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذّلّ والحّوا في الدّعاء
تشملكم الرّحمة بالاجابة وتهنّئكم العافية وعن
الباقر عليه السّلم لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجته
الّا قضاها له وعن منصور الصيقل قال قلت
لابي عبد الله عليه السّلم ربّما دعا الرّجل فاستجيب
له ثم اخّر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم
ذلك ليزداد من الدّعآء قال نعم وعن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله ع يستجاب للرّجل الدّعآء ثم
يؤخّر قال نعم عشرون سنة وعن هشام بن سالم

عنه عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت
دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما وعن ابي
بصير عنه عليه السلام ان المؤمن ليدعوا فيؤخر اجابته
الى يوم الجمعة **نصيحة** ينبغي للعاقل ان يكون
دعاؤه ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوه **الاول** ما عرفت
من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة
الثاني ان تقوم بمزية تقديم الدعاء على البلاء
فجاز ان يكون هناك بلاء مقدر لا تعلمه فيرده الدعا
عنك **الثالث** انك اذا اكثرت في الدعاء صار
صوتك معروفا في السماء فلا يحجب عند احتياجك
اليه **الرابع** ان تنال نصيبا من دعائه عم رحم الله
عبدا طلب من الله الخير **الخامس** ان صوتك ان كان
محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت
ما يحبه وان لم يكن محبوبا او لم تكن للاجابة اهلا
فهو كريم رحيم فلعله يرحمك بتكرارك لدعائه

ولا يخيب رجاءك لتمامه وينعش استغاثتك و
يجيب دعوتك كيف لا وهو ينادي في كل ليلة هل من
داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل وما نرى الى قوله
عليه السلام ومن يكثر قرع الباب يفتح لك وعن
النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليقول اللهم
اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي و
هو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه
للملائكة الا ترون الى عبدي سالني المغفرة وانا
معرض عنه ثم سالني المغفرة وانا معرض عنه ثم
سالني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا
السادس اشهدكم اني قد غفرت له **٦** ان صوتك على تقدير كونه
محبوبا لحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما
لم يبق لحبس الاجابة عنك فائدة لعلمه باستمرار
دعائك والتاخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم
الا ان يكون لادخار ما اعده لك من الثواب في يوم

الجزاء والحساب فحينئذ يكون فرحك وسرورك اعظم
لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا
فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع
ان كنت تعقل **السابع** ان تفوز بمحبة الله لقوله
عليه السلم ان الله يحب من عباده كل دعاء **من** البكاء التام
بامامك لقول الصادق عليه السلم وكان امير المؤمنين
عليه السلم دعاء فان قلت يمنعني عن الدعاء ما ذكرت
من اشتراط الاقبال بالقلب والانصباب الى مناجاة
الرب وما ذكرت من قوله عليه السلم لا يقبل الله دعاء قلب
لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس واراني لا يتيسر لي
الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على
قلبي وهو موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع
اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك
كان اعون لعدوك عليك واحرى لظفره بك وتعينه
عليك نفسك الامارة المستوخة للدعاء المستثقلة

رجلا م
والانصباب

للبكاء

للبكاء المائلة الى الشهوات وانما مثلك ومثله كمن
تصاولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن
محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح
فانه ينتهز فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة بل
تسلح وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير نكول
عنه فلعله يجبن فيولى عنك فتسلم او لعلك
اذا تجلدت قوى قلبك ونشطت نفسك وذهب
عنك ما كنت تجده من التكاسل والتخاذل ولعلك
اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره ولهذا
السر سماه النبي صلى الله عليه وآله بالسلاح حيث
يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر
ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار
فان سلاح المؤمن الدعاء واعلم ان اعداءك اربعة
الهوى والدنيا والشيطان ونفسك الامارة و
هذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليهم السلم فاغوثا

ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة
بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج
عن ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا تكون الاستغاثة
ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء القهر و
الابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هلك لا محالة
فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال
ولا تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود عزيز
المثال وادع كيف ما امكنك وعلى كل حال لغا نجد
الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة للشيطان عنك
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله على كل قلب جاثم
من الشيطان فاذا ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك
الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطغاه
وكم نشرع في الدعاء بالتكلف من غير اقبال ويكون
اخره البكاء والابتهال والالحاف في السؤال بل ترك

الدعاء والسؤال مقس للقلب ومظلم له حتى لا
يكاد على طول تركه تميل النفس اليه اصلا واذا اعتاده
الفته وعشقته وعاد هواها وشهوتها قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الخير عادة وكثيرا ما رأينا من
تشوق نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء كما تشوق
نفس المريض الى العافية والشفاء والعطشان الى
لذيذ الشراب والماء واذا جلس متخليا بربه يلقى ذلك
راحة لنفسه وفراغا لسره وراحة لعقله وطمأنينة
لقلبه ونورا مشرقا في جلله وتاج بهاء يكلله وصار
جليسا لربه ومحادثا لخالقه ومقترحا على رازقه و
منادما لمالك دار الفناء ودار البقاء ومشرفا
بحضرة سلطان السماء سئل الصادق عليه السلم ما
بال المتهجدين من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا
بالله سبحانه فكساهم من نوره وعنه عليه السلم عن
ابيه الباقر عليه السلم قال كان فيما اوحى الى موسى بن

عمران عليه السلم كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه
الليل نام يا بن عمران لو رايت الذين يصلون لي في
الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني و
قد جليت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن
الحضور يا بن عمران هب لي من عينيك الدموع
ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في
ظلم الليالي تجدني قريبا مجيبا وعن علي بن محمد النوفلي
قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به
النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره
فيامر الله ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا
الى عبدي ما يصيبه من التقرب الي بما لم افترضه
عليه راجيا مني ثلث خصال ذنبا اغفره له او توبة
اجددها له او رزقا ازيده فيه اشهدوا ملائكتي
اني قد جمعتهن له وقال الصادق عليه السلم يوما
للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله عبادا عاملوه بخالص

من

من سره فعاملهم بخالص من بره فهم الذين تمر صحفهم
يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملاها من
سر ما اسروا اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك قال
اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا
لا تغفل عن هذه المقامات الشريفة التي هي انفس
من الجنة كيف لا وهي السبب في الوصول اليها والى
ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله اكبر ذلك
هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي
الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها
تتنعمون في الجنة وقال سيد الاوصياء صلوات
الله عليه وعلى اله الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة
في الجنة فان الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها
رضى ربي وقيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال
انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرات كتبه واذا

شئت ان اناجيه صليت وعن العسكري عليه السلم
من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله
الوحشة من الناس اولا تنظر الى ما وصفه ضرار
ابن ضمرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء حين دخل
على معاوية فقال صف لي عليا فقال او تعفيني
من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا تتفجر
العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته كان
والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب
نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا
اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكنا مع دنوه منا
وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه
لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم

اهل

اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته
في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت
نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ
السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الان اسمعه وهو
يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات
هيهات لا حان حينك غري غيري لا حاجة لي فيك
قد بتتك ثلثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك
يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق وعظيم المورد فوكفت دموع معوية
على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم
قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك
اياه قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من
التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال
صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقي

عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام فخرج وهو باك
فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من
يثني علي مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان
حاضر الصاحب على قدر صاحبه **الثاني** من الاداب
المتاخرة عن الدعاء ان يمسح الداعي بيديه وجهه
روى ابن القداح عن الصادق عليه السلم قال ما ابرز عبد
يده الى الله العزيز الجبار الا استحيا الله ان يردها صفرا
فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و
راسه وعن الباقر عليه السلم ما بسط عبد يده الى
الله عز وجل الا استحيا الله ان يردها صفرا حتى
يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم
فلا يرد يده حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي
خبر اخر على وجهه وصدره وفي دعائهم عليهم السلم
ولم ترجع يد طالبة صفرا من عطائك ولا خائبة
من نحل هباتك **الثالث** ان يختم دعاءه بالصلوة على

النحل بالضم مصدر نحله اعطاه والاسم النحلة بالكسر ويضم وكبشرى العطية ق

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقول الصادق عليه السلم
من كانت له الى الله حاجة فليبدا بالصلوة على محمد و
آله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله
فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط
اذ كانت الصلوة على محمد وآله لا تحجب عنه **الرابع** ان
يعقب دعاءه بما روي عن الصادق ع اذا دعا الرجل
فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الله
استبسل عبدي واستسلم لامري اقضوا حاجته
الخامس ان يكون بعد الدعاء خيرا منه قبله فان
الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه
او لا تسمع ما في دعائهم عليهم السلم واعوذ بك من
الذنوب التي ترد الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي
تحبس القسم وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان
العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد

علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام
الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق
وكان هنيئا له ثم تلا إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب
الجنة الى اخر الايات وروى في زبور داود عليه السلم
يقول الله تعالى يابن ادم تسألني وامنعك لعلمي بما
ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سألت
فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني
فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من
قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة
لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الى عيسى عليه السلم
لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد
غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع
الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي
حلفت لاخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دونى
ملجا اين يهرب من سمائي وارضي وعن ابي جعفر

عليه السلم ان العبد ليسأل الله حاجة من حوايج
الدنيا فيكون من شان الله تعالى قضاؤها الى اجل
قريب او بطيء فيذنب العبد عند ذلك الوقت
ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها فانه
قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني **فصل**
واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلم الاستعاذة
من انواع من الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين
العابدين علي بن الحسين عليهما السلم فقال ان الذنوب
التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة
في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر
قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله
قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل
فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم
حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك

الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت
ويغلق اللسان والذنوب التى تنزل النقم عصيان
العارف والتطاول على الناس والاستهزاء بهم
والسخرية منهم والذنوب التى تدفع القسم اظهار
الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة
واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب
التى تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطى
ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس
ومجالسة اهل الريب والذنوب التى يستحق بها
نزول البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة
المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
والذنوب التى تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان
الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد
الى الاشرار والذنوب التى تعجل الفناء قطيعة الرحم
واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد

تنزيل النعم

تنزل البلاء

طرق

طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب
التى تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم و
التكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب
التى تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من
رحمة الله والثقة بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله
والذنوب التى تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية
الاداء والاسراف فى النفقة والبخل على الاهل و
الاولاد وذوى الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر
واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين
والذنوب التى ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة
والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة
وتاخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها
فصل فى المباهلة اما وقتها فينوخى للمروى
ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالى عن ابى جعفر
عليه السلم قال الساعة التى يباهل فيها ما بين طلوع

الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد بن
ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول
الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقول
الله انما وليكم الله الى اخر الاية فيقولون نزلت في
المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى
المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من
هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك
فادعهم الى المباهلة قلت كيف اصنع فقال اصلح
نفسك ثلثا واظنه قال صم واغتسل وابرز انت
وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى
في اصابعه وابدا بنفسك فقل اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة

الرحمن

الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا
فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم رد
الدعوة عليه فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا
فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال
لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت
خلقا يجيبني اليه وعن ابي عباس فشبك اصابعك
في اصابعه وحل ثم تقول ان كان فلان جحد حقا او
اقر بباطل فاصبه بحسبان من السماء او بعذاب من
عندك وتلاعنه سبعين مرة **خاتمة** واذ قد
عرفت الشرائط المتقدمة والمقارنة والمتاخرة
ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به وهو سلطان
الاداب وحافظها لان به يتحفظ من عدو الاعمال
وما حقها وجاعلها هباء بل جاعلها وبالا وهو
الرياء فليته اذا فاته الثواب سلم من العقاب ويضاهيه
في الافة العجب فانه يحبط العمل ويوجب المقت فهنا

فتمان الاول الرياء وحقيقته التقرب الى المخلوقين
باظهار الطاعة وطلب المنزلة فى قلوبهم والميل الى
اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب تسخيرهم
لقضاء حوايجه والقيام بمهماته وهو الشرك الخفى
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى صلوة يرائى
بها فقد اشرك ثم قرا هذه الآية قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ يُوحَى اِلَيَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا وعنه عليه السلم قال يقول
الله سبحانه انا خير شريك ومن اشرك معى شريكا
فى عمله فهو لشريكى دونى لانى لا اقبل الا ما اخلص لى
وفى حديث آخر انى اغنى الشركاء عن الشرك فمن
عمل عملا ثم شرك فيه غيرى فانا منه برئ وهو
للذى اشرك به دونى وقال صلى الله عليه وآله ان
لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص

حتى لا يحب ان يحمد على شئ من عمل الله واعلم ان الاسرار
كما ندب اليه فى الابتداء كذا ندب اليه فيما بعد
الدعاء فعليك بقائه على اخفائه ولا تمحقه باعلانه
وتوخ الخلوة عن الناس فانها عون عظيم على ذلك
وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا مخلصا لا
تشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات المخلصين
ان تستوى غيبة الخلق وحضورهم عندك وانما
يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف النفس
وعلو الهمة فاستوى عندك وجودهم وعدمهم ولعل
الى هذا اشار عليه السلم بقوله يا اباذر لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر فلا يحفل
بوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود بعير عنده
هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى آخر وهو ان المراد
بذلك وضع النفس لان تمام الخبر ثم يرجع هو الى
نفسه فيكون اعظم حاقر لها ومثل هذا ما حدثنى

ما اصغر به وما احتقر به ان ما بلغ فه

به بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلم
اذا جئت للمناجاة فاصحب معك من تكون خيرا
منه فجعل موسى عليه السلم لا يعترض احدا الا وهو
لا يجسر ان يقول انى خير منه فنزل عن الناس وشرع
فى اصناف الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال
اصحب هذا فجعل فى عنقه حبلا ثم مر به فلما كان
فى بعض الطريق شمر الحبل وارسله فلما جاء الى مناجاة
الرب سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب
لم اجده فقال وعزتى وجلالى لو اتيتنى باحد لمحوتك
من ديوان النبوة توضيح وتقسيم خطرات الرياء ثلثة
الاول ما يدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء كرؤية المخلوقين
وليس له باعث الدين فهذا يجب ان يترك لانه معصية
لا طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه بقوله الرياء
شرك فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه باعث
الرياء ويسخوا النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على

خاطر

خاطر الرياء وكفارة عليه فليشتغل بالعمل والا فا
سلم الثانى ان ينبعث العزم على العمل لله لكن يعرض
مع عقد العبادة فى اولها فلا ينبغى ان يترك العمل
لانه وجد باعثا دينيا فليشرع فى العمل وليجاهد
نفسه فى دفع الرياء وتحصيل الاخلاص بالمعالجة
التى نذكرها فيما ياتى ولان فى ترك العمل موافقة
للشيطان وسرورا له وهذا كان مقصوده باعراضه
لك فتكون قد حصلت له مقصوده واظفرته بغرضه
ومراده الثالث ان يعقد على الاخلاص ثم يطرا الرياء
ودواعيه فينبغى ان يجاهد فى الدفع ولا يترك
العمل لكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرد نفسه
اليه برادع العقل والدين حتى يتم العمل لان الشيطان
يدعوا اولا الى ترك العمل فاذا لم يجب واشتغلت
به فيدعوك الى الرياء واذا لم يجب ودفعته يقول
لك هذا العمل ليس بخالص وانت مرائى وتعبك

ضايع فاى فائدة لك فى عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل
ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له ويزين
لك تركه بمثل هذه الاقوال ويخيل عليك بهذا المثال المقال
حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد
حصلت غرضه ومثال من يترك العمل خوفا من الريا
كمن سلم اليه مولاه حنطة فيها قليل من المباين اما
شعير او مدر وقال خلصها من التراب مثلا ونقها
منه تنقية جيدة بالغ فى ترك اصل العمل ويقول
اخاف ان اشتغلت به لا يخلص خلاصا صافيا فترك
العمل من اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا
من الناس ان يقولوا انه مرائى وهذا ريا خفى لانه
يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس له فهو
كمن ينبعث على العمل لئلا يقولوا انه بطال وما عليه
من قولهم بل هذا ابلغ فى ثوابه فيكون كاخفائه و
احتجابه بل اذا وصل الى كونهم دموه بذلك وعلم

يثبتوا له عملا بل اذ رووا عليه فى ذلك العمل كان مجهولا
عندهم ومعروفا فى السماء فينال نصيبا من وصفه
عليه السلم احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء
الذين اذا ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن عمل فى السر
ولم يطلعوا عليه وانما هذه الخيال من مكايد الشيطان
وله فيه مصايد الاول انه اساء الظن بالمسلمين وما كان
من حقه ان يظن بهم ذلك الثانى انه يوقعه فى
الرياء الذى فر منه ان كان الامر كما ظن والا فلا يضره
قولهم وتركه العبادة وحرمانه ثوابها خوفا من
قولهم انه مرائى وهو بعينه الرياء فلولا حبه لمدحهم
وخوفه من ذمهم والا فما له ولقولهم قالوا انه مرائى
او مخلص واى فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان
يقولوا انه مرائى وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا
انه غافل مقصر الثالث طاعة الشيطان فيما دعا اليه
وحصول سروره لانه همه ان يطاع واعلم ان للنفس

هنا مكيدة خبيثة من مكايد الشيطان الخبيث فتحفظ
منها وتفطن لها وهو ان يقول لك اترك العمل اشفاقا
على المسلمين من وقوعهم في الاثم بظن السوء واذا كان
ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من
الوقوع في الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل لان
نظر المصلحة للمسلمين حسنة فتعادل الثواب الحاصل
من الدعاء بل هذا نفع متعد الى الغير فكان افضل
والجواب ان هذا الخيال من غوائل النفس الامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان
الخبيث لما لم يجد اليك مسلكا قصدك من هذا
الطريق وزين لك هذا التمويه ووجه فساده يظهر
من وجوه **الاول** انه عجل لك الوقوع في الاثم المتيقن
فانك ظننت ان يظنوا بك انك مرائي وهذا ظن
سوء على تقدير وقوعه منهم يلحقهم به اثم وظنك
ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم يكن مطابقا

لما ظننت بهم وتركت العمل من اجله فعدلت من ظن
موهوم الى اثم معلوم وحذرا من لزوم اثم لغيرك
فاوقعت فيه نفسك **الثاني** انك وافقت ارادة
الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل
والبطالة موجب لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه
منك لان ذكر الله تعالى والمشغول في خدمته يقربك
منه وبقدر ما تقرب منه تبعد من الشيطان وان
فيه موافقة للنفس الامارة بميلها الى الكسل والبطالة
وهما ينبوع افات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة
الثالث مما يدل لك ان هذا من غوائل النفس و
ميلها الى البطالة انك لما نظرت الى فوات الثواب
الحاصل لك من البطالة والى فوات وقوعهم في الاثم
اثرتهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء
الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك
ومثل في قلبك بعين الانصاف لو حصل بينك

وبينهم في شيء من حظوظ العاجلة منازعة اما في
دار او مال او ظهر لك نوع معيشة تظن فيها انك
وحصول مال كنت تؤثرهم على نفسك وتتركه
لهم كلا والله بل تنافسهم منافسة المشاقق وتستاثر
عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان امكنك
فرصة الاستيثار وتقلو الحبيب وتقصي القريب
وكم راينا من هاجر قرينه وجفاه وابعده وخلاه
وكم من صديقين تطاولت لهما الصداقة وتمادت
بهم الملاطفة والاخوة برهة مديدة من الزمان
حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت
بينهما وسبب ذلك محبة الاستيثار فدل ذلك
على ان تركك للعمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم
وانما هو نزغة من نزغات الشيطان وميل النفس
الى الدعة والراحة واذا لم ترض بترك حطام الدنيا
لهم كيف تترك عمل الاخرة وهو انفس وانت اليه احوج

في فائدة القيمة وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فهل
هذا الا استثقالا لاسنك للعمل وميلا الى الدعة
وتعللا بما تزين لك الشيطان من مخائله الباطلة
ونزغاته المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك
وعصيت عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما اقتدوا
بها فيحصل لك مثل ثوابهم اذ كنت السبب فيها
ومن سن سنة حسنة كان له اجر من عمل بها وما
يدريك لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن مثل ما ظننت
فبادر الى سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن
وقد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا الكلام
العاقل لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء وهنا
مكيدة اخرى للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في
سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيفتحها اقوى على
غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل
لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به واحب العباد

الى الله الاتقياء الاخفياء واذا عرفت بين الناس
بالعبادة لم يكن لك حظ فى هذا الوصف فاعلم
ان الواجب عليك مراعاة قلبك ولا عليك اذا
راوك اوشهرت وقلبك فاحدمع علمهم بك وعدمه
وكيف لا تشتهر وهو تعالى يقول عليك ستره و
على اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك والعلاج
حينئذ لاصلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل المحبة
ذلك بالتفكر فى قلة الجدوى بمدحهم وذمهم
والزهد فيهم والنظر الى احتياجك فى عرصة القيامة
الى عملك والفكر فى نعيم الاخرة فلا تترك العمل فان
الافة كل الافة فى ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان
وسبب للخشوع وينشط النفس ويشوقها الى عمل
الاخرة وترك العمل على الضد من ذلك فان قلت
يمنعنى عن الدعاء وعن كثير من افعال البر تعدد
الاتيان بها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت

الجدوى العطية والجدا مقصورا والجداء
ان العطاء الجدوى ص

مطردة اى مبعدة والطرد الدفع
والابعاد ق

الاخلاص

الاخلاص بقوله عليه السلم ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمد على شئ من عمل الله وان الانسان
يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس ربما اثنى عليه بذلك
فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا الانسان
يكون فى الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه فربما
اطلع عليه مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان الرياء
مع ما فيه من فوت الثواب يؤدى الى اليم العقاب
فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن
ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير قال
جاء رجل الى النبى صلى الله عليه واله فقال انى اتصدق
واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر منى
واحمد عليه فيسرنى ذلك واعجب به فسكت رسول
الله صلى الله عليه واله ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

ولا يشرك بعبادة ربه احدا والتحقيق ان السرور
باطلاع الناس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم
والمحمود ثلثة **الاول** ان يكون من قصده اخفا
الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع
عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل
من عمله تكرما منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى
الا تراه يدعا يا من اظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض
وحيه جل جلاله عملك الصالح عليك ستره وعلى
اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله به ونظره
له ولطفه به فان العبد يستر الطاعة والمعصية
والله تعالى بكرمه ستر عليه المعصية واظهر الطاعة
ولا لطف اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن
فيكون فرحه بجميل صنع الله لا بحمد الناس وحصول
المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا **الثاني** ان يستدل باظهار الجميل وستر

القبيح

القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد في
الدنيا الا ستر عليه في الآخرة **الثالث** ان يحمد
المطلعون عليه فيسره طاعتهم لله في ذلك ومحبته
لمحبتهم طاعة الله ومن الطاعة وميل قلوبهم الى الطاعة
فان من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم
ويهزأ بهم وينسبهم الى التصنع فهذا النوع من
الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في
هذا النوع بان لا يزيد اطلاعهم هزة في العمل بل يستوي
حالتاه في اطلاعهم وعدمه وان وجد من النفس
هزة وزيادة في النشاط فليعلم انه مرائي فليجتهد
في ازالته بروادع العقل والدين والا فهو من
الهالكين واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام
منزلته عندهم ليمدحوه ويعظموه ويقوموا بقضاء
حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا رياء

اللهم

صفات النفس

الهزء السخرية ص

الهزة الاهتزاز والحركة

حقيقي وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات
الى كفة السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان الخسران
ومن درجات الجنان الى دركات النيران واعلم ان
اصل الرياء حب الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكر
فيما عند الله وقلة التامل في آفات ايام الدنيا وعظيم
نعيم الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب
الشهوات وهو رأس كل خطيئة ومنبع كل ذنب
لان العبادة اذا كانت لله تعالى كانت خالية من
كل شوب لا يريد بها الا وجه الله والدار الآخرة و
ميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس
والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب ويحول
بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور
العلوم الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه
كراهة الرياء وحملتها لكراهته على الاباء والبغض
له وانه لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يريد اطلاع

الناس عليه هزة ونشاطا في عمله بل وجود الناس
وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل و
كيفيته وانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع
ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه وحبه له وسرور
الا انه كاره لحبه وميله مبغض له بعقله (بفعله) وزاد في
ذلك على نفسه فهل يكون بذلك في زمرة المرائين
فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق
وليس في طاقة العبد منع الشيطان عن نزغاته ولا
قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى الشهوات
اصلا ولا ينازع اليها البتة فان ذلك غير مقدور
للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه بالعفو عنها
حذرا من القنوط ودفعا للحرج وتقريبا الى الله
تعالى وطمعا في رحمته الواسعة حيث يقول
عفى الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تنطق به او
تعمل به لان حركة اللسان والجوارح مقدور بخلاف

خطرات الاوهام ووساوس القلوب وهذا امر بيّن
يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات باضدادها
ومقابلة شهوتها بكراهتها وينشاء ذلك من معرفة العواقب
وعلم الدين ورادع العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية
في اداء ما كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان
والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة
من الايمان ورادع العقل

علاج الرياء

علاج الرياء اعلم ان اصل
الاخلاص استواء السريرة والعلانية كما قال بعضهم
عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما
اذا اطلع الله الناس عليك لم تستحي منه وهذا ماخوذ
من كلام سيد الاوصياء ومكمل الاولياء ومرشد
العلماء وامام الاتقياء وقائد الائمة الامناء امير
المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله
الطيبين حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه
لا يعتذر من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه

في العلانية

في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعلى منازل الايمان
درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي
بسريرته في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت
ولا يخاف عقابها اذا استترت وقال ع وقد سئل
فيما النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها
الناس وعنه عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه
مثقال ذرة من رياء وعنه صلى الله عليه وآله في حديث
الثلثة المقتول في سبيل الله والمتصدق بماله في
سبيل الله والقاري لكتاب الله فان الله عز وجل يقول
لكل واحد منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد
كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت
ان يقال فلان قاري فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
انهم لم يثابوا على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا

وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز
وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا هل تجدون عندهم
ثواب اعمالكم وفى الحديث انه يؤمر برجال الى النار فيوحى
الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك قل للنار
لا تحرقى لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد
وقل للنار لا تحرقى لهم فروجا فقد كانوا يسبغون
الوضوء وقل للنار لا تحرقى لهم ايديا فقد كانوا
يرفعونها الى بالدعاء وقل للنار لا تحرقى لهم السنة
فقد كانوا يكثرون تلاوة القران فيقول لهم مالك يا
اشقياء ما كانت اعمالكم فى الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله
فيقول لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له والرياء موجب
للمقت من الله ومعرض للخزى فى الدنيا والاخرة حيث
ينادى عليهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر
يا غادر يا مرائى اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله

عرض

عرض الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت
بنظر سلطان المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض
الى رب العالمين وتزينت لهم بعمل الله وتقربت اليهم
بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت لسخطه لما
كان اهون عليك من الله فمهما تفكر العبد فى هذا
الخزى وقابل ما يحصل له من العباد والتزين لهم
فى الدنيا بما يهدم عليه من ثواب اعماله التى كانت
ترجح ميزانه لو خلصت لله وقد فسدت بالرياء
وقد تحولت الى كفة السيات فلو لم يكن فى الرياء
الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك
كافيا فى معرفة ضرره ورادعا عن الاقامة به وقد
كان ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين وقد
حط الى درك الساقلين فيا لها حسرة لا تزال
وعثرة لا تستقال مع ما يناله من الخزى والتوبيخ
فى المعاد على رؤس الاشهاد مضافا الى ما يعرض

له في الدنيا يتسبب من الهم بسبب ملاحظة قلوب
الخلق فان رضاء الناس غاية لا تدرك كلما رضى
به فريق سخط به فريق ورضاء بعضهم في سخط
بعض ومن طلب رضاهم سخط الله عليه واسخطهم في سخط الله
عليه ثم اي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله تعالى
لاجل حمدهم ولا يزيد حمدهم رزقا ولا اجلا ولا
ينفعه يوم فقره وفاقته في شدة القيامة واما الطمع
بما في ايديهم فالله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء
ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان
وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة وكيف يترك
العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد وقد
يصيب وقد يخطى وان اصاب فلا تفي لذته بالم
منته ومذلته وهو من قسم الله له ومحسوب
عليه من رزقه فينبغي ان يقرر العاقل في نفسه
هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه مآلها

فتقل

فتقل رغبته عنها ويقبل الى الله بقلبه فان العاقل
لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره ويكفيه ان الناس
لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء واظهار الاخلاص
لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره حتى يبغضه
اليهم ويعرفهم انه مرائي ممقوت عند الله ولو اخلص
لله لكشف الله لهم اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم
له واطلق السنتهم بحمده روى ان رجلا من بني
اسرائيل قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث
مدة مبالغا في الطاعات وجعل لا يمر بملأ من الناس
الا قالوا متصنع مرائي فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت
نفسك وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل
لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله تعالى فجعل
لا يمر بملأ من الناس الا قالوا ورع تقي ومثل هذا
الحديث ما سبق من قوله عليك سره وعلى اظهاره
وقولهم عليهم السلام ان الله يقسم الثناء كما يقسم

الورق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود
عند الله في زمرة المقربين وكيف يضره ذمهم او كيدهم
والنبي صلى الله عليه وآله يقول من آثر محامد الله
على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس وقال صلى
عليه وآله من اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين
الناس وينبغي ان يذكر شدة فاقته ووقوع حاجته
يوم القيمة الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا يجزي والد عن
ولده ويشتغل فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل
واحد نفسي نفسي فضلا عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب
معه غير الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد
البعيد المشفق لا يصحب معه الا خالص الذهب
طلبا للخفة وكثرة الانتفاع به عند الحاجة اليه

الزمرة الفوج والجماعة في تفرقة ق ه

المشفق الخائف ه

ولا

ولا حاجة اعظم من فاقة القيامة ولا عمل انفع من
الخالص لله فهو انفس الذخائر واخفها حملا بل هو
يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى و
ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم من العذاب ان
العمل الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيامة
اركبني فطال ما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى
به شدائدها وروى داود بن فرقد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه
في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له
ثم قرأ ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون فمن احضر
في قلبه الآخرة واهوالها ومنازلها الرفيعة عند الله
استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه
من الكدورات والمنغصات وجمع همه وصرف
الى الله قلبه وتخلص من مذلة الريا ومقاسات
قلوب الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه

مفازت منجاه [illegible]

تنغصت عيشه [illegible]

تشرح بها صدره وينطق بها لسانه ويفتح له من
الطاف الله ما يزيد بالله انسا ومن الناس وحشة
واحتقارا للدنيا واعظاما للاخرة وسقط محل الخلق
من قلبه وانحل عنه داعية الرياء واثر الوحدة واحب
الخلوة وهطلت عليه سحايب الرحمة ونطق لسانه
بطرايف الحكمة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه واله
من اخلص لله اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه وروى عبيد بن زرارة عن الصادق
عليه السلم ما من مومن الا وقد جعل الله له من
ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل
لم يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم وعن
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم الوحشة
من الناس على قدر الفطنة بهم وروى كعب
الاحبار قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء

الخبرة بكسرهما وبضمهما والخبرة والمخبرة العلم بالشيء كالاختبار ق

ان

ان اردت لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا
غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني
الذي يطير في الارض المقفرة وياكل من رؤوس الاشجار
المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع
الطير استيناسا بربي واستيحاشا من الناس وروي
عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار
والدة الائمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها
وبعلها وبنيها من اصعد الى الله خالص عبادته
اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته وعن الباقر
عليه السلم لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى
ينقطع عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا
خالص لي فيقبله بكرمه وعن الصادق عليه السلم
ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه
مع الله عز وجل غيره وقال عليه السلم لهشام بن حكم
يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن

في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم نهايه

عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب
فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه
في الوحدة وغناه في القلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام
قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل
من اهل الجهل مردود وعن ابي جعفر عليه السلم
افضل العبادة الاخلاص وعن الهادي عليه السلم
لو سلك الناس واديا وسيعا لسلكت وادي
رجل عبد الله وحده خالصا وعن العسكري عليه السلم
لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله
خالصا لرايت اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر
منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من
الماء لرايت اني قد اسرفت فهذه جملة الادوية
العلمية القالعة مغارس الرياء الشادة مسام
الهوى واما الدواء العملي فانه يعود نفسه اخفاء
العبادات ويغلق دونها الابواب كما يغلق

بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا تنازع نفسه
الى طلب علم غير الله فلا دواء انجع من ذلك كان عيسى
عليه السلم يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم فليدهن
راسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى
الناس انه صائم واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله
واذا صلى فليرخ ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما
يقسم الرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان في ظل العرش ثلثة يظلهم الله بظله يوم لا
ظل الا ظله رجلان تحابا في الله وافترقا عليه ورجل
تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله و
رجل دعته امراة ذات جمال فقال اني اخاف الله
رب العالمين وروى حفص بن البختري قال سمعت
اباعبدالله عليه السلم يقول حدثني ابي عن آبائه
عليهم السلم ان امير المومنين عليه السلم قال لكميل
بن زياد النخعي تبذل ولا تشهر فوار شخصك ولا

ولا تنكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار
وتغيض الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان
لا تعرف الناس ولا يعرفونك تذنيب واذا اسررت
العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله سبحانه فلا
تفشه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا مخلصا وقد
كتبت في ديوان الحسنات وجعل في الكفات الراجحات
فتعلنه بعد ذلك ويقل همك ومجاهدتك على
كتمانه بل تحقق ان اذاعتك له فيما بعد كاذاعتك
له في ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت
فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان
الجهر فان كنت باقيا على اخلاصك فيه فقد
نقصت منه تسعة وستين ضعفا على ما روي
عنهم عليهم السلم ان فضل عمل السر على عمل الجهر
سبعون ضعفا وعن الصادق عليه السلم من عمل
حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقربها محيت وكتبت

له جهرا فاذا اقربها ثانية محيت وكتبت رياء فيا لها
من كلمة ما اشدها ورزية ما اعظمها ليت الخرس
في ذلك الوقت دهاك والسكوت حماك نعم ورد
عنهم عليهم السلم رخصة في اباحة ذلك لمن اراد
ان ينفع به اخاه وينشطه بما له حكاه **القسم**

الثاني العجب وهو من المهلكات قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع و
هوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل
وهو داعية المقت من الله سبحانه وقال عليه السلم
لولا ان الذنب للمومن خير من العجب ما خلا الله عز
وجل بين عبده المومن وبين ذنب ابدا وقال
امير المومنين عليه السلم سيئة تسوئك خير من حسنة
تعجبك اي تورثك عجبا وقال عليه السلم لا حسب
اعظم من التواضع ولا وحدة اوحش من العجب وعن
الصادق عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله او حي

الى داود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال
كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود
بشر المذنبين باني اقبل التوبة واعفو عن الذنب و
انذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس
عبد يتعجب بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى
فانه ليس عبد نافسته الحسنات الا هلك وعن
ابي جعفر ع عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى
انا اعلم بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين
لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقاده ولذيذ وساده
فيتهجد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام
حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاريا عليها ولو اخلي
بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك
العجب باعماله فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله
ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين

وجاز

وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك
وهو يظن انه يتقرب الي ومن طريق اخر رواه صاحب
الجواهر بزيادة على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون
على اعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم
واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين ما
يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع
درجاتي في جواري ولكن برحمتي فليثقوا والفضل
مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي
عند ذلك تداركهم وهي تبلغهم رضواني ومغفرتي
والبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت
وعن الباقر عليه السلم قال قال الله سبحانه ان من
عبادي المؤمنين لمن يسالني الشيء من طاعتي فاصرفه
عنه مخافة الاعجاب وقال المسيح عليه السلم يا
معشر الحواريين كم من سراج اطفاته الريح وكم من
عابد افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب استعظا

العمل الصالح واستكثاره والابتهاج به فان قلت
فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج
بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب الزيادة
منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه فان
الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او حصل له
مقام شريف ودعاء وعبادة فانه يسره ذلك لا
محالة فهل يكون ذلك عجبا محبطا للعمل وداخلا
به في زمرة المعجبين فالجواب ان العجب انما هو
الابتهاج بالعمل الصالح والادلال به واستعظامه
وان يرى نفسه به خارجا من حد التقصير وهذا
مهلك لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة
السيئات ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات
روى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلم
قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير
في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق

عبادته واما السرور مع التواضع لله جل جلاله
والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة
منه فحسن محمود قال امير المومنين عليه السلم من
سرته حسنته وسائته سيئته فهو مومن وقال ع
ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا حمد الله
واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله وقال عليه السلم
واعلموا عباد الله ان المومن لا يصبح ولا يمسي الا و
نفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا
لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم
قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي
المنازل

علاج العجب

علاج العجب ان يتفكر فيما يودي اليه
العجب وهو يودي الى المقت واحباط العمل ويتفكر
في الالات التي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها
عليها فهل هي الا ملكه ثم ينظر فيما تناوله من
القوت الذي اقام به صلبه فهل هو الا رزقه

ثم سنظر في العافية التي هي له شاملة وبها تفرغ
لما اراده هل هي الا من نعم ولرب مريض لو خير
بين العافية وان يقوم بازائها اياما ولياليا لاختار
العافية وبذل في ثمنها اللآلي الكثيرة والعبادة
الغزيرة هنا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم
متعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر وسنة
فبماذا تعجب وانت تقوم بتوفيقه وتمكن بعافيته
وتقوى برزقه وتعمل بجوارحه والاته ويقع ذلك
في ليله ونهاره فقس قدر عملك الى ما عليك من
نعم فهل تجد وافيا بذلك او بعشر العشر منه وهل تقوى
للقيام الا نعمة عليك يلزمك شكرها وتخشى
ان قصرت فيه ان تكون مؤاخذا اوحى الله الى
داود عليه السلم يا داود اشكرني قال وكيف
اشكرك يا رب والشكر من نعمك يستحق عليه
شكرا قال يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك

الفوز الكثير من كل شي ق

شكرا بل قس عملك جملته الى احاد ما تتصرف فيه
من نعم من ماكل ومشرب لا تجد ناهضا باليسير
من ذلك روي ان بعض الوعاظ دخل على هرون
الرشيد فقال له عظني فقال يا امير المؤمنين اتراك
لو منعت شربة من ماء عند عطشك ثم كنت
تشتريها قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين
اتراها لو حبست عنك عند خروجها ثم كنت
تشتريها قال بالنصف الباقي قال فلا يغرنك ملك
قيمته شربة ماء فيا هذا كم تتناول في يومك
وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد وبين يديك منها
اضعافا فما قيمة عبادتك وما توقعه منها في يومك
وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار
بدرهمين والحارس يسهر جملة الليل بدانقين و
كذلك اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ
والخباز تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل

نهض كمنع نهضا ونهوضا قام ق

سفح [illegible] ق

الدانق سدس الدرهم ص

وقيمة ذلك دراهم معدودة واذا صرفت الفعل الى
الله فصمت يومًا واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به
وقال اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر بقلب بشر فهذا يومك الذي قيمته
درهمان مع احتمال التعب العظيم الذي صار له
هذه القيمة بنسبته الى الله تعالى ولو قمت ليلة لله
تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان
ولو سجدت لله سجدة حتى غشيك فيها النعاس
باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة مع
ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت
الى الحق جل جلاله بلغت قيمته من الجلالة و
النفاسة هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي
فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله
الا الله محمد رسول الله قال الله تعالى ومن يعمل

من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله
غرس الله له شجرة في الجنة فهذه ساعة من انفاسك
وكم تضيع مثلها في لا شيء وكم يمر عليك مثلها
بلا فايدة فحق لك ان ترى حقارة عملك وقلة
مقداره من حيث هو وان لا ترى الا منة الله عليك
فيما شرفه من قدره واعظم من جزائك وان تحاذر
عليه من ان يقع على وجه لا يصلح لله ولا يقع منه
موقع الرضا فتذهب عنه القيمة التي حصلت
له ويعود الى ما كان عليه في الاصل من الثمن الحقير
من درهمين او دانقين واحقر لا بل لم تسلم من
المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله و
المنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز برحمة
الله فانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال

من مقت نفسه دون مقت الناس امنه الله من
فزع يوم القيمة وروى ان عابدا عبد الله سبعين
عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب الى الله حاجة
فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت
لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه
ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت فيها
على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد روي
انه يبيت احدكم نادما على ذنبه زاريا على
نفسه خير له من ان يصبح مبتهجا بعمله فعليك
ايها العاقل بتحصين عملك من العجب والرياء والغيبة
والكبر فانهما يشاركان الرياء والعجب في الاضرار
بالاعمال اولا تنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه
المنبي عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد
الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني

حديث معاذ بن جبل

بحديث

بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ
ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن
نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله يقضي — الذي
في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسو — ل
الله سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت له لبيك
يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك
ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك
وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم
قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل — جللها عظمة ص
على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع
الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء
الدنيا فتزكيه فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا — وتكثره

العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم
تجي الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه
وتكثره حتى تبلغ السماء الثانيه فيقول الملك الذي
في الثانيه قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع
عمله يتجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه
الى السماء الثالثه فيقول الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر
فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي
ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السما
له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء
الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا

العمل

العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان
يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها
فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة
ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل
عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا
ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
ويحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل
لله بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة
حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة
وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه

لم يرحم شيئاً اذا اصاب عبداً من عباد الله ذنباً
للآخرة اوضراً فى الدنيا شمت به امرنى ربى ان لا
ادع عمله يجاوزنى قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد بفقه واجتهاد وورع فيمرّ بهم الى ملك
السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل
ليس لله انه اراد رفعة عند القوّاد وذكراً فى المجالس
وصيتاً فى المداين امرنى ربى ان لا ادع عمله يجاوزنى
الى غيرى ما لم يكن لله خالصاً قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد مبتهجاً به من صلوة وزكوة وصيام و
حج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة
السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون
الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا
له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدى وانا
رقيب على ما فى نفسه انه لم يردنى بهذا العمل عليه

وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلث الاف ملك م

القوّاد والقادة رؤساء العسكر الواحد القايد صح

لعنتى

لعنتى فيقول الملائكة عليه لعنتك قال ثم بكى معاذ
قال قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقتد بنبيك يا
معاذ فى اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ
قال وان كان فى عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك
عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك
عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك
بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك
ولا ترآء بعملك ولا تدخل من الدنيا فى الآخرة ولا
تفحش فى مجلسك لكى يحذروك لسوء خلقك
ولا تناج مع رجل وانت مع اخر ولا تتعظم على
الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس
فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات
نشطاً افتدرى ما الناشطات انها كلاب اهل النار
تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال
قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله عليه قال

ولعنتنا
وبما اخلص فيه

ومارايتُ معاذاً اكثر تلاوة القران كما يكثر تلاوة هذا
الحديث

الباب الخامس

فيما الحق بالدعاء وهو
الذكر ولما كان المقصود من هذا الكتاب التنبيه على
فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي و
اشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وجملة كافية
احببنا ان نردف ذلك بما يساوي الدعاء في الفضل
والتحثيث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد
ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر
مما ذكرناه من فوايد الدعاء انه يبعث عليه العقل
والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلاء الحاصل
ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب
النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه واشتمل الذكر
على هذه الامور وسترى ذلك فيما نبينه فنقول
الذكر محثوث عليه ومرغب فيه ويدل عليه العقل
والنقل اما الاول فما دل من وجوب شكر المنعم

والشكر

والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون
وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه
اما الاولى فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا
على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم
وعن الصادق عليه السلم ما اجتمع قوم في مجلس
لم يذكروا الله ولم يذكرونا عليهم الا كان ذلك المجلس حسرة
يوم القيمة وقال عليه السلم ما من مجلس يجتمع فيه
ابرار وفجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك
حسرة عليهم يوم القيمة وقال عليه السلم يموت المومن
بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله
واما الثانية فضرورية واما النقل فمن الكتاب
والسنة اما الكتاب فايات منها قوله تعالى لنبيه
صلى الله عليه واله قل الله ثم ذرهم وقوله تعالى

وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وقوله فاذ
اذكركم وقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنه
فكثير يقضي استقصاوه الى تطويلات فلنقتصر منه
على روايات **الاولى** روى محمد بن عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله يقول من
شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطى
من سالني واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن
بصدده لانه قد سد مسد الدعاء وفضل عليه فكل
ما قاد اليه الدعاء من الفوايد فالذكر قايد اليه
الثانيه روى هرون بن خارجه عن ابي عبدالله عليه السلم
ان العبد ليكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبدا بالثنا
والصلوة على محمد وال محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها
الله له من غير ان يساله **الثالثه** روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من شغلته عبادة الله عن مسئلته اعطاه الله

الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ص

افضل

افضل ما يعطى السائلين **الرابعه** عن الصادق عليه
السلام قال قال الله تعالى من ذكرني في ملا من الناس
ذكرته في ملا من الملائكة **الخامسه** روى ابن القداح
عنه عليه السلم ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا
الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله الفرايض فمن
اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو
حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم
يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم
تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا
ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي
معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر
ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا
الله وكان يجمعنا فيامرنا بذكر الله حتى تطلع الشمس

وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ
منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر
الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين
ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكواكب لاهل الارض
والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه
تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين
وقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكراً السادسة
روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا
الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا السابعة عنه عليه السلام
قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام اكثر ذكري بالليل
والنهار وكن عند ذكري خاشعا الثامنة عنه
عليه السلام قال قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني في
ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك التاسعة عن
النبي صلى الله عليه وآله اربع لا يصيبهن الا مومن

الصمت

الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه و
ذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال العاشرة
عن الصادق عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة يموت
غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة
ولا تصيب ذاكراً لله وفي اخرى ولا تصيبه وهو
يذكر الله الحادية عشر في بعض الاحاديث القدسية
ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك
بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه
وانيسه الثانية عشر عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي
الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي
فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه
وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الذين
اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة زويتها عنهم من
اجل اولئك الابطال الثالثة عشر عنه عليه السلام

اولئك الابطال حقا

البطل الشجاع جمع ابطال

قال المكتوب في التورية التي لم تُغيّر ان موسى عليه
السلم سال ربه فقال يا ربّ اقريب انت مني فاناجيك
ام بعيد فاناديك فاوحى الله اليه يا موسى انا جليس
من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا
سترك فقال الذين يذكروني فاذكرهم ويتحابّون
فيّ فاحبهم اولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل
الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم **الرابع عشر**
روى شعيب الانصاري وهرون بن خارجه قالا قال
ابو عبد الله عليه السلم ان موسى صلوات الله عليه انطلق
ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس فلما
امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتين
قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا
ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة
واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال

تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني فانطلق
اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين
وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا
ههنا منذ ما شاء الله وما اوتي الا برغيف واحد
فلولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن
انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال
موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد
في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس
بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل
وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته قد
اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح
انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من
بعض والليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل
اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته
فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى

قال ره الرغيف من الخبز والجمع ارغف ص

الغلة الدخل من كراء دار واجرة غلام ونحو ذلك وفائدة ارض ق

به طعاما فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى عليه السلم
قال من اى شئ تبسمت قال دلني نبي بني اسرائل على فلان
فوجدته من اعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته اعبد
منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست
اراك تشبه القوم قال انا رجل مملوك أليس تراني
ذاكرا الله وليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت
على الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل
الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة
فقال الحداد يا سحابة تعالي فجاءت قال اين تريدين
قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت به
اخرى فقال يا سحابة تعالي فجائته فقال اين تريدين
قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى
فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين قالت
اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حملا رفيقا
وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا قال

الاتيان بمعنى الذهاب مجاز على النقيض كما جاز على النقيض ... وبالعكس

فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى
قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي
ويشكر نعمائي **الخامس عشر** روى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى
داود عليه السلم يا داود من احب حبيبا صدق قوله
ومن رضي بحبيب رضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد
عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه يا داود
ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا
خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي
واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل
معصيتي لا أويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان
دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن
والمصايب لاطهرهم من الذنوب والمعايب **السادسة
عشر** عن النبي صلى الله عليه واله ما جلس قوم يذكرون
الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم

الله

حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الا
يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة **التاسعة عشر**
روى ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج على اصحابه
فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان
يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله
عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد الله
من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم
وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه
الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال
انا جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي
اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان
والرحمة والرضوان **الثامنة عشر** عنهم عليهم السلم
ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت
الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة

الرتع الاتساع في الخصب ومنه حديث ام زرع في شبع وري وتع ارتع ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب صح

فاذكروني

القاع المستوي من الارض والجمع اقوع واقواع وقيعان صح

فقال

فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن
الذكر **فصل** ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره
في حال من الاحوال روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلم قال لا باس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله
حسن على كل حال ولا تسام من ذكر الله وعنه عليه السلم
فيما اوحى الى موسى عليه السلم يا موسى لا تفرح بكثرة
المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي
الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب وعن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال مكتوب في التورية
التي لم تغير ان موسى سال ربه فقال الهي يأتي على
مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى
ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه ربما
ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره
كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اصاب المومن من بلاء افبذنب قال

لا ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاءه ليكتب
له الحسنات ويحط عنه السيات وان الله ليعتذر
الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول
وعزتي ما افقرتك لهوانك علي فارفع هذا الغطا
فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب
ما زويت عني وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان
عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وان الله يقول ان من
عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنا
والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن
لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم
في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم وان الله
اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدق في مقالته
ولا ينتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا غته
بالبلاء غتا فاذا دعا قال له لبيك عبدي اني على
ما سالت لقادر وان ما ادخرت لك فهو خير لك

وان

وان حواريي عيسى عليه السلم شكوا اليه ما يلقون
من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا
متنغصين وعن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة
منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة
من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله من
اهلها قال اهل البلاء والهموم فصل ولا
ينبغي ان يخلو للانسان مجلس عن ذكر الله ويقوم
منه بغير ذكر روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرنا
الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم
قال ابو جعفر ع ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا
من ذكر الشيطان وعنه عليه السلم من اراد ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد القيام من مجلسه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وروى الحسين

ونا

ابى الحسن الديلمى عن النبى صلى الله عليه وآله ان الملائكة
يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون
لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السما
يقول الله تعالى يا ملائكتى اين كنتم وهو اعلم فيقولون
يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فراينا اقواما
يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك يخافون
نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتى ازووها عنهم
واشهدكم انى قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون
ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول قد غفرت
له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم
فصل ويتاكد استحباب الذكر اذا كان فى
الغافلين تحصنا من قادعة تنزل بهم فينجو بذكره
ولعلهم ينجون به ولقول الصادق عليه السلام
الذاكر لله فى الغافلين كالمقاتل عن الهاربين وعنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين والمقاتل
فى الفارين له الجنة وعن النبى صلى الله عليه وآله
من ذكر الله فى السوق مخلصا عند غفلة الناس
وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله
له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر فصل
وافضل اوقاته عند الاصباح والامسا وبعد
الصبح والعصر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى يا ابن ادم اذكرنى بعد الصبح ساعة
وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك وقال الباقر
عليه السلام ان ابليس عليه لعائن الله يبث جنود الليل
من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله
فى هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس و
جنوده وعوذوا صغاركم فى تلك الساعتين فانهما
ساعتا غفلة وقال الصادق عليه السلام فى قول الله
تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والاصال قال

هو الدعا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة
اجابة **فصل** ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب
الى الاخلاص وابعد من الريا قال رسول الله صلى الله
عليه واله لابي ذر يا اباذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت
ما الخامل قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلم
من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين
كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال
الله يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال
الصادق عليه السلام قال الله تعالى من ذكرني سرا
ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما عليهما السلم
قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب
ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته وروي
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في غزاة فاشرفوا
على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون

التحميد

اصواتهم فقال عليه السلم ايها الناس اربعوا على
انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غايبا وانما تدعون
سميعا قريبا معكم **فصل** وينقسم الذكر اصنافا
فمنه التحميد روى سعيد القماط عن الفضل قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك علمني
دعاء جامعا فقال لي احمد الله فانه لا يبقى احد الا
يصلي
دعا لك يقول سمع الله لمن حمده وروى عن النبي
صلى الله عليه واله كل كلام لا يبدا فيه بالحمد فهو
اقطع وروى ابو مسعود عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين
فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى
شكر ليلته وعن الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من قال الحمد لله كما هو
اهله شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم
الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها

الذكر الذي ورد في فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان لا اله الا الله وهي افضل الذكر وهي افضل
الحسنات اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه ونفسه ما من عبد قالها ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا
قال اكثروا من قول لا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه قولها لا يترك ذنبا ولا يسبقها عمل
ما قالها عبد قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر من حصن الحصين

التمجيد

صورة التمجيد روى علي بن حسان عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السّلم كلّ دعاءٍ لا يكون قبله
تمجيد فهو ابتر انما التمجيد ثم الثناء قلتُ وما ادنى
ما يجزي من التمجيد قال يقول اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الاَوَّلُ فَلَيْسَ
قَبْلَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الاٰخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ
الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ
شَيْءٌ وَاَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وبهذا الاسناد قال سالت
ابا عبد الله عليه السّلم ما ادنى ما يجزي من التمجيد
قال يقول اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي
الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه التهليل والتكبير

الابتر القطع ...

التكبير والتهليل

روى ربعي عن فضيل عن احدهما عليهما السّلم اكثروا
من التكبير والتهليل فانه ليس شيء احب الى الله من
التهليل والتكبير وعن النبي صلى الله عليه وآله خير
العبادة قول لا اله الا الله ومنه التسبيح روى

التسبيح

يونس

يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السّلم
من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا
قال نعم وروى ان سليمن بن داود عليهما السّلم كان
معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون
للجن وخمس وعشرون للانس وخمس وعشرون للطير
وخمس وعشرون للوحش وكان له الف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة
سرية وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم
فرسخان في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه
وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة الف
كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي
الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحوله الناس
وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها
حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط
فتسير به مسيرة شهر في يوم وروى انه كان يامر الريح

[illegible]

العاصف تسيره والرخا تحمله فاوحى الله اليه وهو يسير
بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم
احد بشيء الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر بحراث
فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالقاه الريح
في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما مشيت اليك
لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة
يقبلها الله تعالى خير مما اوتي آل داود وفي طريق اخر ان
ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح
والتحميد عن الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم التسبيح نصف الميزان والتحميد يملاء
الميزان والله اكبر يملاء ما بين السموات والارض
منه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال عليه
السلم من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا
واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين

الف

الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف
درجة وكان كمن قرا القران في يوم اثنى عشر مرة وبنى الله
له بيتا في الجنة ومنه الكلمات الخمس قال عليه السلم
الا اعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات
في الميزان يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن
من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن من الباقيات
الصالحات قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه
واله قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال
عليه السلم خمس بخ بخ لهن ما اثقلهن في الميزان
ومنه التسبيحات الاربع عن ابي جعفر عليه السلم
قال مر رسول الله صلى الله عليه واله برجل يغرس غرسا
في حايط له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس
اثبت اصلا واسرع اينا عا واطيب ثمرا وابقى قال
بلى فدلني يا رسول الله قال اذا اصبحت وامسيت فقل

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك
بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من
انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال
فقال الرجل فانى اشهدك يا رسول الله ان حايطى هذا
صدقة مقبوضة على فقرآء المسلمين اهل الصدقة
فانزل الله ايات من القران فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَ
صَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وروى محمد بن
الخالد البرقى عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و
من قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال
لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال
الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من
قريش ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا
عليها نيرانا فتحرقوها وذلك قول الله عز وجل يا ايها

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ وعنه عليه السلم ان النبى صلى الله
عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما
عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على الابنية
بعض اكنتم ترون انه يبلغ السمآء قالوا لا يا رسول الله قال
افلا ادلكم على شئ اصله في الارض وفرعه في السمآء
قالوا بلى قال يقول احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة
فان اصلهن في الارض وفرعهن في السمآء وهن يدفعن
الهدم والغرق والتردى في البئر واكل السبع وميتة
السوء التى تنزل من السمآء في ذلك اليوم على العبد
وهن الباقيات الصالحات وروى حماد بن عثمان
عن جعفر بن محمد عن ابائه عن على عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى
السمآء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا بقعا من

مسك ورايت فيهما ملائكة يبنون لبنة ذهب ولبنة
فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما
امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم
قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر فاذا قالهن بنينا واذا سكت وامسك امسكنا
ومنه الاستغفار روى السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير الدعاء الاستغفار
وقال عليه السلام ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها
بالاستغفار وقال عليه السلام من اكثر الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وروى زراره عن ابي عبد الله
عليه السلم اذا اكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته
وهي تتلألأ وعن الرضا عليه السلم مثل الاستغفار
مثل ورقة على شجرة تحرك فتناثر والمستغفر من
ذنب ويفعله كالمستهزئ بربه وقال عليه السلم كان رسول الله

صلى الله عليه واله لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله
خمسا وعشرين مرة وعنه عليه السلم قال كان صلى الله
عليه واله يستغفر الله في غداة كل يوم سبعين مرة و
يتوب الى الله سبعين مرة قلت وكيف كان يقول استغفر ا
واتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين مرة
ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه عليه السلم
الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله
العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا هو واستغفر لذنبك
فصل وافضل اوقاته الاسحار وبعد الصبح والعصر
روى عن الصادقين عليهم السلم املوا اول صحائفكم خيرا
واخرها خيرا يغفر لكم ما بينهما وروى هرون بن موسى
التلعكبري باسناده الى الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من قال بعد العصر في كل
يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي

توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا
نشورا امر الله الملكين بتخريق صحيفته كائنا ما كانت
وعنهم عليهم السلم الا صلوة الله على المتحيرين والمستغفرين
بالاتحاد روى ان ابا القمقام اتى ابا الحسن عليه السلم
وكان رجلا محارفا فشكى اليه حرفته وانه لا يتوجه
فى حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن عليه السلم قل
فى دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله و
اساله من فضله عشر مرات قال ابوا القمقام فلزمت
ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد على قوم
من البادية فاخبرونى ان رجلا من قومى مات
ولم يعرف له وارث غيرى فانطلقت وقبضت
ميراثه ولم ازل مستغنيا **فصل** فى ذكر دعوات
مختصة باوقات **الاول** كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلثا

مسكين

صلوات

اللهم

اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك
ومن فجاة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
فى الكتاب اللهم انى اسئلك بعزة ملكك وشدة
قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك
ثم سل حاجتك **الثانى** وكان عليه السلم يقول
اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين حفيظين كريمين املى
عليكما ما نختار ان شاء الله فلا يزال فى التسبيح
والتهليل حتى تطلع الشمس وكذا بعد العصر **الثالث**
عن الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفى صحيفته
شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وتفتح له ثمانية
ابواب الجنة فيقال له يا ولى الله ادخل من ايها شئت
فليقل اذا اصبح واذا امسى كتب بسم الله الرحمن
الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة

اٰيَةٌ لا رَيْبَ فيها وانّ الله يبعث من في القبور على
ذلك احيى وعلى ذلك اموت وعلى ذلك ابعث ان
شاء الله اقرأ محمّدا منّي السّلام صلى الله عليه وآله الحمد لله
الذي ذهب بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا
جديدا مرحبا بالحافظين ويلتفت عن يمينه وحيّا
كما الله من كاتبين ويلتفت عن شماله **الرابع** روى
حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام من قال في
دبر كل صلوة الفجر قبل كلامه ربّ صلّ على محمّد واهل
بيته وقى الله وجهه من نفحات النار **الخامس**
عن الرضا عليه السلام من قال في دبر صلوة الغداة
لم يلتمس حاجة الا تيسّرت له وكفاه الله ما اهمّه
بسم الله وصلى الله على محمّد وآله وافوّض امري الى الله
انّ الله بصير بالعباد فوقاه الله سيّئات ما مكروا لا
اله الا انت سبحانك انّي كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله

نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا
ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الربّ
من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الله ربّ العالمين حسبي من هو
حسبي حسبي من لم يزل حسبي من كان مذ كنت لم
يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
ربّ العرش العظيم **السادس** افضل ما دعي به
عند الزوال اللهمّ انّك لست باله استحدثناك
الى آخره وافضل ما دعي به آخر ساعة من نهار الجمعة
دعاء السمات ويدعو بعده بما تقدّم **السابع**
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا احمرّت الشمس على رأس قلّة الجبل هملت عيناه
دموعا ثم قال امسى ظلمي مستجيرا بعفوك وامست
ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وامسى خوفي مستجيرا

بامانك وامسى ذلي مستجيرا بعزك وامسى فقري مستجيرا
بغناك وامسى وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك
الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك
وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن والانس
يا الله يا رحمن يا رحيم **الثامن** سليمان الجعفري قال
سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول اذا امسيت فنظرت
الى الشمس في غروب وادبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا و
الحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واعوذ بوجه
الله الكريم وبسم الله العظيم من شر ما ذرا وبرا ومن
شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن
شر ما وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين
ذكر انها امن من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن

ذريته وكل ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا
تكلم به لصا ولا غولا قال قلت اني صاحب صيد سبع
واني ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي
قل اذا دخلت بسم الله وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت
فاخرج رجلك اليسرى وسم الله فانك لا ترى مكروها
التاسع روى الصدوق باسناده الى عبد الله لا
عن الخليل البكري قال سمعت بعض اصحابنا ان علي
بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم كان يقول كل يوم
يوم من ايام عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات
اولهن لا اله الا الله عدد الليالي والدهور لا اله
الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ورحمته
خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك والشجر
لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد
القطر والمطر لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله
الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله في الليل اذا

عسعس والصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح
في البراري والصخور لا اله الا الله الى يوم ينفخ في
الصور ثم قال من قال ذلك في كل يوم من ايام
العشر عشر مرات اعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة
في الجنة من الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة
مائة عام للراكب المسرع في كل درجة مدينة من تلك
المداين من الدور والحصون والغرف والبيوت و
الفرش والازواج والسرر والحور العين ومن النمارق
والزرابي والموائد والخدم والانهار والاشجار والحلي
والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين فاذا خرج
من قبره اضاءت كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون
الف ملك يمشون امامه وعن يمينه وشماله حتى
ينتهي الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو
امامهم حتى ينتهي الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء
وباطنها زبرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله

من اليوم

فيها قصر من جوهرة واحدة لا فصل فيها في كل مدينة

جميع

عز وجل في الجنة واذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله
هل تدري ما هذه المدينه بما فيها قال لا قال فمن
انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدنا لك في الدنيا
يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه المدينه
بما فيها ثوابا لك وابشر بافضل من هذا ثواب الله
عز وجل حين ترى ما اعد الله لك في داره دار السلام
في جواره عطاء لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا
اكثر ما تقدرون عليه ليزداد لكم **العاشر**
روي عن ابي الدردا رضي الله عنه انه قيل له ذات
يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه مخبر
اخر فقال احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه
ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر عن احتراق
جميع ما حولها سواها فقيل له بما علمت ذلك
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال
هذه الكلمات صبيحة يوم لم يصبه سوء فيه ومن

ليزداد

قالها في مسآء ليلته لم يصبه سوء فيها وقد قلتها
وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم **خاتمة** في الاستشفاء
بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام **الاول** لدفع العلل
وهي ادعية **الاول** روى ابن ابي نجران وابن فضال
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما
فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف
ضري ولا تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآله
واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك الها آخر

لا اله غيرك **الثاني** روى يونس بن عبد الرحمن
عن داود بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا
فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام فكتب الي قد
بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك
وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني
اسألك باسمك الذي اذا سألك به المضطر كشفت
ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك
على خلقك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تعافيني
من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل
مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل
ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت
من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به **الثالث**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعى بهذا

اربعين مرة عقيب صلوة الصبح و يمسح به على العلة
كلما كانت خصوصا الفطر برا باذن الله تعالى
وقد صنع ذلك فانتفع به **الرابع** يونس بن عمار
قال قلت لابى عبد الله عليه السلم جعلت فداك
هذا الذى قد ظهر بوجهى يزعم الناس ان الله
لم يبتل به عبدا له فيه حاجة فقال لى لا قد كان
مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول
هكذا و يمد يديه يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال
لى اذا كان الثلث الاخير من الليل فى اوله فتوضا
وقم الى صلوتك التى تصليها فاذا كنت فى السجدة
الاخيرة من الركعتين الاولين فقل وانت ساجد يا على
يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطى
الخيرات صل على محمد و آل محمد واعطنى من خير
الدنيا والاخرة ما انت اهله واصرف عنى من شر
الدنيا والاخرة ما انت اهله واذهب عنى هذا الو[جع]

فانه

الفطر بالضم الشقاق

دفع البرص

فانه قد اغاظنى واحزننى والح فى الدعاء قال فما وصلت
الى الكوفة حتى اذهب الله به عنى كله **الخامس** روى
داود بن زربى عن ابى عبد الله عليه السلم قال تضع
يدك على الموضع الذى فيه الوجع وتقول ثلث
مرات الله الله ربى حقا لا اشرك به شيئا اللهم
انت لها ولكل عظيمة ففرجها عنى **السادس** المفضل
عن ابى عبد الله عليه السلم للاوجاع بسم الله وبالله
كم من نعمة لله فى عرق ساكن وغير ساكن على عبد
شاكر وغير شاكر وتاخذ بلحيتك بيدك اليمنى
بعد الصلوة المفروضة وتقول اللهم فرج عنى
كربتى وعجل عافيتى واكشف ضرى ثلث مرات و
احرص ان يكون ذلك مع بكاء ودموع **السابع**
ابو حمزة قال عرض لى وجع فى ركبتى فشكوت ذلك
الى ابى جعفر عليه السلم فقال اذا انت صليت
فقل يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم

مَن اسْتَرْحَمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَاعْفِنِي مِنْ
وَجَعِي قَال فَعَلْته فعُوفِيتُ الثامن ابو جعفر
عليه السلم قال مرض علي عليه السلم فاتاه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له قل اللّهُمَّ انّي اسْئَلُكَ
تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ اوصَبْراً عَلى بَلِيَّتِكَ اَوْخُرُوجاً اِلى
رَحْمَتِكَ التاسع ابرهيم بن عبد الحميد عن رجل
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه
وجعاً بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل
اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَاَعُوذُ بِجَلَالِ اللهِ
وَاَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ وَاَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ وَاَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ
وَاَعُوذُ بِاَسْمَاءِ اللهِ مِنْ شَرِّ مَا اَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا اَخَافُ
عَلى نَفْسِي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب
الوجع عني العاشر ابرهيم بن اسرآئيل عن الرضا ع
قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني آت
فقال يا علي قل لها فلتقل يا رَؤُفُ يا رَحِيمُ يا رَبِّ

يا سَيِّدِي قال فقالته فاذهب الله عنها قال وقال
هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان القسم
الثاني ما يستدفع به المكان وهو ادعية
الاول روى ابن مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي
عليهما السلم يا ابا حمزة ما لك اذا اتاك امر تخافه لا
تتوجه الى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلي
ركعتين ثم تقول يا اَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا اَسْمَعَ السَّامِعِينَ
وَيَا اَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سبعين مرة
كلما دعوت مرة بهذا الكلمات سأل حاجتك
الثاني عن الباقر عليه السلم قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلي فقال
يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي
عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج
وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به
وخفف علي يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث

مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك
من شجرة ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت
الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك
من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال
يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر
كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض
عليهن بيده قال فقال رجل لابن عباس ما اشد
ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت
له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء **الثالث**
محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال
كان من دعاء ابي عبد الله عليه السلم في الامر يحدث
اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك

الزكوة الطهارة والبركة والمدح

عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وآمن خوفي وعافني في
عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي
واعصمني في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي
فاني ضعيف وتجاوز عن سيء ما عندي بحسن ما عندك
ولا تفجعني بنفسي ولا تفجع بي حميمي وهب لي يا الهي لحظة
من لحظاتك تكشف بها ما ابتليتني به وتردني بها
الى احسن عاداتك عندي فقد ضعفت قوتي وقلت
حيلتي وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق لي الا
رجاؤك وتوكلي عليك وقدرتك يا رب علي ان
ترحمني وتعافيني كقدرتك علي ان تعذبني وتبتليني
الهي ذكر عوائدك يؤنسني والرجاء لانعامك يقويني
ولم اخل من نعمك منذ خلقتني فانت ربي وسيدي
ومفزعي وملجاي والحافظ لي والذاب عني والرحيم
بي والمتكفل برزقي وفي قضائك وقدرك كل
ما انا فيه فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت و

الحميم القريب

العوايد جمع عايدة وهي العطف والمنفعة [illegible]

الوزر الملجأ والموضع

قد وجمت تعجيل خلاصي مما انا فيه جميعه والعافية
فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه
الا عليك فكن يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني
بك ورجائي لك وارحم تضرعي يا ارحم الراحمين وصلى
الله على محمد واله **الرابع** عاصم بن حميد عن ثمالي قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصابه هم او
غم او كرب او بلاء او لاواء فليقل الله ربي لا اشرك
به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت **الخامس**
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم اذا نزلت
برجل نازلة او شديدة او كربه امر فليكشف عن
ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالارض وليلصق
جؤجؤه بالارض ثم ليدع بحاجته وهو ساجد
السادس لطلب الرزق عن الصادق عليه السلم
يا الله يا الله يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم
ان تصلي على محمد وال محمد وان ترزقني العمل بما علمتني

واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك علي وعلى كل داع دعاك

لطلب الرزق

من معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك
السابع سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن عليه السلم
اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا
حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب
ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع
من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام و
الشيطان والسلطان **الثامن** لدفع عاقبة الرؤيا
المكروهة ان تجد عقيب ما تستيقظ منها بلا
فصل وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي
على محمد واله وتتضرع الى الله وتساله كفايتها وسلامة
عاقبتها فانك لا ترى لها اثرا بفضل الله ورحمته
التاسع روى ابو قتادة الحرث بن ربعي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الرؤيا
الصالحة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث

دفع البليات

دفع الرؤيا المكروهة

بها الامن يجب واذا راى رؤيا مكروهة فليتفل عن
يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها ولا يحدث
بها احدا فانها لن تضره وعنه عليه السلم الرؤيا من
الله والحلم من الشيطان وعنه صلى الله عليه وآله الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة **العاشر** عن اهل البيت عليهم السلم اذا
راى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذى كان عليه
وليقل إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ واعوذ بالله بما عاذت
به الملائكة المقربون وانبياؤه المرسلون والائمة
الراشدون المهديون وعباده الصالحون من شر ما
رايت ومن شر رؤياى ان تضرنى فى دينى او دنياى
ومن الشيطان الرجيم **الحادى عشر** على بن مهزيار قال
كتب محمد بن حمزة العلوى الى يسالنى ان اكتب الى ابى
جعفر عليه السلم فى دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب

دعاء الفرج

الى اما ما سالت محمد بن حمزة العلوى من تعليمه دعاء يرجو
به الفرج فقل له يلزم يا من يكفى من كل شىء ولا يكفى
منه شىء اكفنى ما اهمنى فانى ارجو ان يكفى ما هو فيه من
الغم ان شاء الله **الثانى عشر** الصدوق قال حدثنى ابى عن
ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم قال رايت الخضر عليه السلم
فى المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمنى شيئا انصر
به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما
اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا على علمت الاسم الاعظم فكان على لسانى يوم
بدر وان امير المؤمنين عليه السلم قرا قل هو الله احد
فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لى و
انصرنى على القوم الكافرين وكان عليه السلم يقول
ذلك يوم صفين وهو يطارد **القسم الثالث**
العوذ وهو ادعية **الاول** روى عبد الله بن يحيى
الكاهلى قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا لقيت

دعاء النصر

الاسم الاعظم

السبع فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك
بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة سليمان
بن داود عليهما السلم وعزيمة امير المؤمنين عليه السلم
والائمة من بعده فانه ينصرف عنك ان شاء الله قال
فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه الا تنحيت
عن طريقنا ولم تؤذنا فنظرت اليه قد طاطا راسه
وادخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا
وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم اذا لقيت السبع
فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر كل اسد مستاسد
الثاني قال الصادق عليه السلم الا اعلمك كلمات اذا
وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله فان الله يصرف عنك بها ما يشاء من
انواع البلاء **الثالث** محمد بن يعقوب رفعه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه اذا شكوا

دفع البراغيث

اليه

اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه
فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا
بابا عزمت عليكم بام الكتاب ان لا تؤذوني واصحابي
الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء والذي نعرفه
الى ان يؤوب الصبح بما آب **الرابع** محمد بن يعقوب
رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر عليه السلم
يساله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب
اليه بخطه الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله الله
اكبر لا اله الا الله ولا رب لي الا الله له الملك
وله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء الله كان وما
لم يشا لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام رب موسى
وعيسى وابرهيم الذي وفى اله ابرهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط لا اله الا انت سبحانك مع
ما عددت من اياتك وبعظمتك وبما سالك به النبيون
وبانك رب الناس كنت قبل كل شيء وانت بعد

كل شيء اسألك بكلماتك التي تمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنك وبكلماتك التي تحيي بها الموتى ان تجير
عبدك فلانا من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يخرج من الارض وما يلج فيها والسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **الخامس** عنه عليه السلم
ايضا تحفظه بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله
بعزة الله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله
هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلان ابن
عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله على رسول الله
السادس قال امير المؤمنين عليه السلم رقى النبي
صلى الله عليه واله حسنا وحسينا فقال اعيذكما
بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى كلها عامة من شر
السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن شر حاسد اذا
حسد ثم التفت الينا فقال هكذا كان يعوذ ابرهيم
اسمعيل واسحق عليهم السلم **السابع** عن ابي جعفر ع

من

من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله
بها سبعين نوعا من البلاء ايسره الجنون ومن خرج من
بيته فقال بسم الله قال له الملكان هديت واذا
قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت واذا قال توكلت
على الله قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع
بمن هدي ووقي وكفي **الثامن** ابو حمزة الثمالي قال استا
على ابي جعفر عليه السلم فخرج الي وشفتاه تتحركان فقلت له
ما الذي تكلمت به فقال افطنت يا ثمالي قلت نعم
جعلت فداك قال اني والله تكلمت بكلام ما تكلم
به احد الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته قال
قلت له اخبرني به قال نعم ثم قال من قال حين
يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله
اللهم اني اسئلك خير اموري كلها واعوذ بك من خزي
الدنيا وعذاب الاخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
واخرته **التاسع** قال امير المؤمنين عليه السلم اذا

عنه

وقاه الله تعالى وقايه بالكسر ... حفظ صح

التقطيب بالتعبيس ...

الدعاء عند الخروج من المنزل

الدعاء عند النوم

اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه حتى يقول
اعيذ نفسي وديني واهلي وولدي وخواتيم عملي وما
رزقني ربي وما خولني ربي بعزة الله وعظمة الله و
جبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله و
غفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع
الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله وقدرة الله
على ما يشاء الله من شر السامة والهامة ومن شر
الجن والانس ومن شر كل ما دب على الارض وما
يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج
فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلى
الله عليه وآله كان يعوذ الحسن والحسين بذلك
وبذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله **العاشر**
عن امير المؤمنين عليه السلم اذا اراد احدكم النوم

ايضا

فليضع

فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت
جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية من افترض
الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن
قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم و
تستغفر له الملائكة **الحادي عشر** ابو بصير عن ابي جعفر
عليه السلم قال من قال حين يخرج من باب داره اعوذ
بما عاذت به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد
الذي اذا غابت شمسه لم تعد من شر نفسي ومن شر
غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء
الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام
ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل سوء
غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء
وعصمه من الشر

دعاء عند الخروج

الباب السادس في تلاوة

القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر
والدعاء في كل ما اشتملا عليه من الحث والترغيب

واستجلاب للنافع ودفع المضار وسترى ذلك
فيما ياتى وناد عليهما بامور الاول كونه كلام الله
الثانى ان فيه الاسم الاعظم قطعاً الثالث
انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهرى
قال سمعت على بن الحسين عليهما السلم يقول آيات القرآن
خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فينبغى لك ان
تنظر فيها الرابع ان تلاوته وتدبره الاكثار منها نشر
لمعجزة الرسول صلى الله عليه وآله وابقآء لها على
التواتر الخامس حصول الثواب على كل حرف
حرف منه على ما ياتى ولم يرد مثل ذلك فى غيره
ولنورد من ذلك جملة يسيرة فى اخبار الاول روى عن
النبى صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك
وتعالى من شغله قرآءة القران عن دعآئى ومسئلتى
اعطيته افضل ثواب الشاكرين الثانى محمد بن
يعقوب رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله قال

في القرآن الاسم الاعظم

من اعطاه الله القران فراى ان احدا اعطى افضل مما
اعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا الثالث
عنه صلى الله عليه وآله اذا التبست عليكم الامور
كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع
مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح
دليل الى خير سبيل من قال به صدق ووثق ومن
حكم به عدل ومن اخذ به أجر الرابع ليث بن سليم
رفعه قال قال النبى صلى الله عليه وآله نوروا
بيوتكم بتلاوة القران ولا تتخذوها قبورا كما فعلت
اليهود والنصارى صلوا فى البيع والكنايس و
عطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القران
كثر خيره واتسع اهله واضآء لاهل السمآء كما تضيئ
نجوم السمآء لاهل الدنيا الخامس عن الصادق
عليه السلم البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القران

يراه اهل السماء كما يرى اهل الدنيا الكواكب
الدري في السماء الدنيا السادس عن الرضا عليه السلم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله اجعلوا لبيوتكم نصيبا
من القران فان البيت اذا قرى فيه القران تيسر على اهله وكثر
خيره وكان سكانه في زيادة واذا لم يقرا فيه القران
ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان
السابع قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم ينبغي للمؤمن ان
لا يموت حتى يتعلم القران او يكون في تعلمه الثامن
روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه قال قال
عليه السلم قراءة القران افضل من الذكر والذكر
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام
والصوم جنة من النار وقال عليه السلم لقارئ
القران بكل حرف يقرا في الصلوة قائما مائة حسنة
وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا في غير الصلوة
خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات

اما اني لا اقول الم بل له بالالف عشر وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر التاسع روى بشر بن غالب
الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلم قال من قرا
اية من كتاب الله عز وجل في صلوة قائما يكتب له بكل
حرف مائة حسنة فان قراها في غير صلوة كتب الله
له بكل حرف عشرا وان استمع القران كان له بكل حرف
حسنة وان ختم القران ليلا صلت عليه الملائكة
حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى
يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين
السماء الى الارض قلت هذا لمن قرا القران فمن
لم يقراه قال يا اخا بني اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا
قرا ما معه اعطاه الله ذلك العاشر عبد الله بن
سليمان عن ابي جعفر عليه السلم من قرا القران قائما
في صلوته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن
قراه في صلوته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين

حسنة ومن قراه في غير الصلوة كتب له بكل حرف عشر
حسنات **الحادي عشر** عن الصادق عليه السلم من
قرا حرفا وهو جالس في صلوته كتب الله له به خمسين
حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة
ومن قرا حرفا وهو قائم في الصلوة كتب الله له مائة
حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة
ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة موخرة او معجلة
قال قلت جعلني الله فداك ختمه كله منصور عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعت ابي عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ختم الى حيث علم **الثاني
عشر** عن ابي عبد الله عليه السلام من استمع حرفا
من كتاب الله من غير قراة كتب له حسنة ومحي عنه
سيئة ورفع له درجة **الثالث عشر** خالد بن ماد القلانسي
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال من ختم القران
بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر

الله م

قال ختمه كله م

وختمه

وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات
من اول جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة يكون
فيها وان ختمه في ساير الايام فكذلك **الرابع عشر**
سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا عشر ايات في
ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية
كتب من الذاكرين ومن قرا مائة اية كتب من القانتين
ومن قرا مائتي اية كتب من الخاشعين ومن قرا ثلثمائة
اية كتب من الفائزين ومن قرا خمسمائة اية كتب
من المجتهدين ومن قرا الف اية كتب له قنطار من
بر والقنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب
والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل
جبل احد واكبرها ما بين السماء الى الارض **فصل**
وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرا شيئا من
القران روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع

قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع
الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب
له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر
سيئات **فضل** ويستحب اتخاذ المصحف في البيت
لقول الصادق عليه السلم انه ليعجبني ان يكون في
البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين
وينبغي ان يقرأ فيه وان كان يحسن القرآن عن ظهر
القلب ولا يهجر لقول الصادق عليه السلم ثلثة
تشكو الى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي
فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع
عليه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اني
احفظ القرآن عن ظهر قلب فاقرأه عن ظهر قلبي
افضل او انظر في المصحف قال فقال لي بل اقرأه
وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر

الطرد الدفع والابعاد والاخراج من البلد

في المصحف عبادة وعنه عليه السلم من قرأ في المصحف
متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين
وعنه عليه السلم يرفعه الى النبي صلى الله عليه
واله ليس شيء اشد على الشيطان من القراءة في
المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان
فضل وينبغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته
حتى لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تأسف وتحسر يوم
القيمة روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب
الاحمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك انه قد اصابني هموم واشيا لم يبق شيء من
الخير الا وقد تفلتت مني منه طائفة حتى القرآن
لقد تفلتت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك
حين ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة
من القرآن فتأتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من
درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك

الحسرة اشد التلهف على الشيء الفايت
منه

فيقول وعليك السلم من انت فيقول انا سورة كذا
وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت بي بلغت
بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم
بالقران فتعلموه فان من الناس من يتعلم ليقال فلان
قارى ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت ليقال
فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من
يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم
ذلك ومن لم يعلمه وعنه عليه السلم من نسي سورة
من القران مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة
في الجنة فاذا راها قال ما انت ما احسنك ليتك
لي فيقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا لو لم تنسني
لرفعتك الى هنا وعن الصادق عليه السلم القران
عهد الله الى خلقه فينبغي للمسلم ان ينظر في عهده
وان يقرا منه كل يوم خمسين اية وروى الهيثم بن
عبيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل قرا

من

القران

القران ثم نسيه فرددت عليه ثلثا اعليه فيه حرج
قال لا فصل في الاستشفاء والاسترقاء بالقران
واعلم ان في القران الترياق الاكبر والكبريت الاحمر
والخواص الغريبة والمعجزات العجيبة ولا يمثل بالطود
الاشم بل هو افخم ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فهو
ان نظرت الى المواعظ والزواجر فمنه ياخذ الخطيب
المصقع والواعظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام
ومعالم الحلال والحرام فمن بحره يغترف الفقيه
الحاذق والمفتي الصادق وان نظرت الى الفصاحة
والبلاغة فمنه ياخذ البلغاء وبتوجيه معانيه
ومعرفة اساليبه ومبانيه يفتخر الاديب الكاسر
الكيس الماهر وما عسى ان يقول فيه المادحون و
يثني عليه المثنون بعد قوله تعالى فباي حديث
بعده يؤمنون وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء وان نظرت الى الاستشفاء والاسترقاء

فغيه الشفا والدعا وهو سبيل الى الكفاية والغنا
ووسيلة الى اجابة الدعا وسنبين ذلك وينقسم
الى ثلثة اقسام م الاول الاستشفاء من العلل ولنورد
منه شيئا يسيرا لاجل لاستشهاد على ما ادعيناه اذ
كثيره كثير يعجز عنه غير النبي صلى الله عليه واله واو
الذين تراجم وحي الله تعالى الاول قال الصادق جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلم يرفعه الى النبي صلى الله
عليه واله انه شكا اليه رجل وجعا في صدره فقال
عليه السلم استشف بالقران فان الله عز وجل يقول
وشفاء لما في الصدور الثاني الصدوق يرفعه
الى النبي صلى الله عليه واله قال شفاء امتي في ثلث
اية من كتاب الله او لعقة من عسل او شرطة حجام
الثالث عن الباقر عليه السلم من لم يبراه الحمد لم يبراه
شئ الرابع عن ابي الحسن عليه السلم من قرا اية الكرسي
عند منامه لم يخف الفالج ومن قراها دبر كل صلوة

لم يضره ذو حمة الخامس حدث الاصبغ بن نباته
في حديث طويل فقام اليه رجل يعني الى امير المومنين
عليه السلم فقال ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء
قال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن تكتب على بطنك اية
الكرسي وتكتبها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك
فتبرا باذن الله ففعل الرجل فبرا باذن الله تعالى
القسم الثاني في الاستكفاء وهو كثير فلنقتصر منه
على يسير الاول روى الحسين بن احمد المنقري قال
سمعت ابا ابرهيم عليه السلم يقول من استكفا
باية من القران من المشرق الى المغرب كفى اذا كان له
يقين الثاني المفضل بن عمر عنه عليه السلم قال
يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم
وبقل هو الله احد اقراها عن يمينك وعن شمالك
ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن
تحتك واذا دخلت على سلطان جائر حين تنظر اليه

دفع الصفراء

حجر المنى والكف

فاقراها

اللعقة المرة الواحدة

ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها
حتى تخرج من عنده الثالث للحفظ من السراق تقرا
حين تاوي الى فراشه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الى اخر السورة الاسراء وردت به الرواية عن علي عليه السلم
وعنهم عليهم السلم من قراها تين الايتين حين ياخذ
مضجعه لم يزل في حفظ الله من كل شيطان مريد
وجبار عنيد الى ان يصبح الرابع قراة انا انزلناه
في ليلة القدر على ما يتخير ويحتجز له وردت
بذلك الرواية عنهم عليهم السلم الخامس للحفظ من
الشياطين اذا اخذ مضجعه بقراية البقرة ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الى قوله رب الاعراف
العالمين روى ان رجلا تعلم ذلك عن امير المؤمنين
عليه السلم ثم مضى فاذا هو بقرية خراب فبات
فيها ولم يقرا هذه الاية فتغشاه الشياطين فاذا
هو اخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره فاستيقظ

الرجل

ذكر لدفع الهموم والاحزان فاذا فزعت من سلطان او غيره فاقرا في وجهه حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم وفيه مما قد جرب تقول في وجه الطغاة غضبك يا فلان بلا اله الا الله
وفيه تقول في وجهه لا ضير كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز وفيه تقرا في وجهه
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم الاية فانه ينفع ان شاء الله تعالى وهو تقدس انيس العابدين ره

الله

الرجل فقرا هذه الاية فقال الشيطان لصاحبه ارغم
انفك احرسه الان حتى يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين
عليه السلم فاخبره وقال له رايت في كلامك الشفاء
والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر
الشيطان متجرا في الارض السادس عن النبي صلى الله
عليه واله من قرا اربع ايات من اول البقرة واية
الكرسي وايتين بعدها وثلث ايات من اخرها لم
ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان
ولا ينسى القران السابع عن الصادق عليه السلم
من دخل على سلطان يخافه فقرا عندما يقابله
كهيعص ويضم يده اليمنى كلما قرا حرفا ضم اصابع
اصبعا ثم يقرا حم عسق ويضم اصابع يده اليسرى
كذلك ثم يقرا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد
خاب من حمل ظلما سورة طه ويفتحها في وجهه كفي
شره الثامن عن ابي الحسن عليه السلام اذا خفت

قال الكفعمي ره في بعض الروايات ما ذكره صاحب عدة [illegible] الانسان [illegible] فليقرا كهيعص [illegible] عشرة بعقد كل حرف اصبعا [illegible] بيده اليمنى [illegible] اليسرى [illegible] سورة الفيل [illegible] عشرا ويفتح [illegible] الاصابع المعقودة [illegible] انيس العابدين ره

قال امير المومنين و يعسوب الدين صلوات الله عليه
و في الكهف و النحل و الجاثيه ۝ حرز جامع للحفظ العاصم ۝ فداوم عليهن تستكفيا ۝ في حبك اثارا كافرة ۝

اقرا فاقرا ما نثرايه من القران من حيث شئت ثم
قل اللهم ادفع عني البلا ثلث مرات **التاسع** حدثنا
ابو عمران موسى بن عمران الكسروي قال حدثنا
عبد الله بن كلب قال حدثني منصور بن العباس عن
سعد بن جناح عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا
عليه السلم عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام بن
السايب الكلبي على ابي عبد الله عليه السلم فقال
انت الذي تفسر القران قال قلت نعم قال اخبرني
عن قول الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و اله و اذا
قرات القران جعلنا بينك و بين الذين لا يومنون
بالاخرة حجابا مستورا ما ذلك القران الذي كان
اذا قراه رسول الله صلى الله عليه و اله حجب عنهم قلت
لا ادري قال فكيف قلت انك تفسر القران قلت
يا بن رسول الله ان رايت ان تنعم علي و تعلمنيهن قال
اية في الكهف و اية في النحل و اية في الجاثيه و هي

افرايت

افرايت من اتخذ الهه هويه و اضله الله على علم و
ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن
يهديه من بعد الله افلا تذكرون و في النحل
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و
ابصارهم و اولئك هم الغافلون و في الكهف
و من اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها و نسي
ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه و في اذانهم وقرا و ان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا قال الكسروي فعلمتها رجلا
من اهل همدان كانت الديلم اسرته فمكث فيهم عشر
سنين ذكر الثلاث الايات قال فجعلت امر على
محالهم و على مراصدهم فلا يروني و لا يقولون شيا
حتى خرجت الى ارض الاسلام قال ابو المنذر و
علمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة الى بغداد
و خرج معهم سبع سفن فقطع على ست و سلمت

عشر سنين

هذا لمن قبيله بالبرق

السفينة التي قرئ فيها هذه الايات وروى
ايضا ان الرجل المسئول عن هذه الايات ما هي
من القران هو الخضر عليه السلم **العاشر** لحل المربوط
يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب
ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الباب فاذا
دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر
قد قدر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور

فجمعناهم

فجمعناهم جمعا كذلك فلان ابن فلانة عن فلانة
بنت فلانة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم **القسم الثالث**
فيما يتعلق باجابة الدعاء وكل القران صالح لاجابة
الدعاء بعد وقد تقدم ذكر ذلك في اداب الدعا
وبذلك منه مواضع فلنذكر بعضها **سؤال** روي
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لما اراد الله عز وجل ان ينزل
فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم
مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش
وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا
الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات
بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي

مكتوبة

ما من عبد قرأ كذا في دبر كل صلوة الا اسكنه حظيرة
القدس على ما كان فيه والا نظرت اليه بعيني المكنونة
في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم
سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل
عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا
الموت **الثاني** رايت في بعض الروايات ان الدعا
بعد قراءة الجحد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم
الجمعة مستجاب **الثالث** عن امير المومنين عليه السلم
من قرا مائة اية من اي القران شاء ثم قال يا الله
سبع مرات فلو دعا على صخرة لقلعها الله تعالى

فصل في خواص متفرقة **الاول** درست عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
عليه واله من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقي
فتنة القبر **الثاني** عن الصادق عليه السلم
وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه

الا هذه الاية الا الى الله تصير الامور **الثالث**
سئل الصادق عليه السلم عن القران والفرقان
هما شيئان ام شيء واحد فقال القران جملة الكتاب
والفرقان المحكم الواجب العمل به **الرابع** اول ما
نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر
ما نزل اذا جاء نصر الله **الخامس** قال امير المومنين
عليه السلم من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه
وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته
روى الصدوق في كتاب التوحيد انها كفارة
خمسين سنة **السادس** ابو بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يدع ان يقرا في دبر الفريضة بقل هو الله
احد فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة
وغفر له ولوالديه وما ولدا **السابع** حماد بن عيسى
رفعه الى امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله اعلمت دعاء لا تنسى القرآن قل
اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني
وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني والزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك
عني اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري
واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني به على
ذلك واعني عليه انه لا يعين عليه الا انت لا
اله الا انت قال ورواه بعض اصحابنا عن الوليد بن
صبيح عن حفص الاعور عن ابي عبد الله عليه السلم
الثامن عن الصادق ع من مضى له يوم واحد
ولم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة
يا عبد الله لست من المصلين التاسع عنه عليه السلم
من مرت له جمعة لم يقرا فيها بقل هو الله احد ثم
مات مات على دين ابي لهب العاشر وعنه عليه السلم

من اصابه مرض او شدة ولم يقرا في مرضه او شدته
قل هو الله احد ثم مات في مرضه او شدته فهو
من اهل النار الحادي عشر القاسم بن سليمان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال ابي ما ضرب رجل
القران بعضه ببعض الا كفر الثاني عشر عامر بن عبد الله
بن جذاعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من
عبد يقرا اخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي
يريد الثالث عشر الزهري قال قلت لعلي بن الحسين
عليهما السلم اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل
قلت وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه كلما
حل باوله ارتحل في اخره الرابع عشر عن ابي جعفر
عليه السلم من قرا بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم
يمت حتى يدرك القائم عليه السلم ويكون معه
ومن قرا سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا
وبعثه الله مع الشهداء الخامس عشر عنه عليه السلم

رقيه دود الزرع والمباطخ

من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد
الله ابشر فقد قبل وترك **السادس عشر** عمر بن يزيد قال
قال ابو عبد الله من قرا قل هو الله احد حين يخرج من
منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلائه
حتى يرجع الى منزله **السابع عشر** رقية الدود الذي
ياكل المباطخ والزرع يكتب على اربع قصبات او
اربع رقاع ويجعل على اربع قصبات في اربع جوانب
المبطخة او الزرع ايها الدواب والهوام والحيوانات
اخرجوا من هذه الارض والزرع الى الخراب كما خرج
ابن متى من بطن الحوت وان لم تخرجوا ارسلت عليكم
شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا فماتوا اخرج منها فانك
رجيم فخرج منها خائفا يترقب سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كانهم

يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها فاخرجناهم
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها
فاخرج انك من الصاغرين فلناتينهم بجنود
لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
اخرج منها مذؤما مدحورا **الثامن عشر** عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
توضا ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى
الصواب للايمان واذا قال والذي هو يطعمني
ويسقين اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه
من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعله الله عز وجل كفارة لذنوبه واذا قال والذي
يميتني ثم يحيين اماته الله عز وجل موتة الشهداء

واحياه حيوة السعداء واذا قال والذى اطمع ان
يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله له عز وجل خطاياه
كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب
هب لى حكما والحقنى بالصالحين وهب الله له
حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من
بقى واذا قال واجعل لى لسان صدق فى الاخرين
كتب الله عز وجل له ورقة بيضا ان فلان بن فلان
من الصادقين واذا قال واجعلنى من ورثة جنة
النعيم اعطاه الله عز وجل منازلا فى الجنة واذا
قال واغفر لابى انه كان من الضالين غفر الله عز وجل
لابويه **التاسع عشر** روى عن النبى صلى الله عليه
واله انه قال من قرا هذه الاية عند منامه قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الى الى اخر السورة سطع له
نورا الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له حتى يصبح **ختم وارشاد** واذ عرفت

سطع الصبح والرايحة سطوعا ارتفع صح

فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل
منهما ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من
الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلم فيما رواه
زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر فى نفس الرجل
غير الله لعظمته ايماء الى قسم ثالث من اقسام
الذكر اعلى من الاولين اعنى الجهر والسر وهو الذى
يكون فى نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان
وراء هذه الاقسام الثلثه قسم رابع من اقسام
الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله سبحانه
عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهى
خوفا منه ومراقبة له روى ابو عبيدة الحذاء عن
ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى الا اخبرك باشد
ما فرض الله على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض
الله انصافك الناس من نفسك ومواساتك لاخيك
المسلم فى مالك وذكر الله كثيرا اما انى لا اعنى

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان
كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها ومثل هذا
قول جدى سيد المرسلين صلى الله عليه واله اجمعين
من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا وان قلت صلوته و
صيامه وتلاوته للقران فقد جعل طاعة الله هى الذكر
الكثير مع قلة الصلوة و[الصيام و]التلاوة ومثله قوله صلى الله
عليه واله ان الله جل ثناؤه يقول ليس كل كلام الحكيم
اتقبل ولكن هواه وهمه فان كان هواه وهمه فيما
احب وارضى جعلت صمته حمدا لى ووقارا وان لم
يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على
ما فى النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة
له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان
مطابقا لما فى القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام
باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا كان موصوفا

بهذ

بهذه الصفة جعل صمته حمدا وهذا مثل قوله وان
قلت [صلوته] ويقرب من هذا قوله عليه السلم يكفى من الدعا
مع البر ما يكفى الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من
الدعا مع افعال الخير واخبر ان الكثير من الدعاء و
الذكر مع عدم اجتناب النواهى غير مجد فى قوله ع
مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير [وتر]
وترو فى قوله عليه السلم الدعاء مع اكل الحرام
كالبناء على الماء وفى الوحى القديم والعمل مع اكل
الحرام كنقل الماء فى المنخل وقال عليه السلم واعلم
انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال عليه السلم
اصل الدين الورع كن ورعا تكن اعبد الناس كن
بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه
لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقول الله
عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى

الحنايا جمع حنية وهو القوس
الاوتار جمع الوتر وهو وتر القوس

مدار قبول العمل واعلم ان الصادق عليه السلم سئل
عن تفسير التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك
الله ولا يراك حيث نهاك وهذا هو بعينه قوله
عليه السلم فى اول الباب ولكن ذكر الله عندما
احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية
تركها وهذا هو حد التقوى وهى العدة الكافية
فى قطع الطريق الى الجنة بل هى الجنة الواقية من تالف
الدنيا والاخرة وهى الممدوحة بكل لسان والمشرفة
لكل انسان وقد شحن بمدحها القرآن وكفاها شرفا
قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كان فى العالم خصلة
هى اصلح للعبد واجمع للخير واعظم فى القدر واولى
بالاجلال وانجح للامال من هذه الخصلة التى هى التقوى
لكان الله سبحانه اوصى بها عباده لمكان حكمته ورحمته
فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع الاولين و

والاخرين

والاخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التى لا
يتجاوز عنها ولا يقتصر دونها والقرآن مشحون بمدحها
وعدد فى مدحها خصالا الاول المدح والثناء وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الثانى
الحفظ والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا الثالث التأييد والنصر
ان الله مع المتقين الرابع اصلاح العمل يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم
اعمالكم الخامس غفران الذنوب يغفر لكم ذنوبكم
السادس محبة الله ان الله يحب المتقين السابع
القبول انما يتقبل الله من المتقين الثامن الاكرام
ان اكرمكم عند الله اتقاكم التاسع البشارة عند
الموت الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى
الحيوة الدنيا وفى الاخرة العاشر النجاة من النار ثم
ننجى الذين اتقوا الحادى عشر الخلود فى الجنة اعدت

للمتقين الثاني عشر تيسير الحساب وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء الثالث عشر النجاة من الشدائد و (الانعام)
الرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله (الطلاق)
بالغ امره فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة
من السعادات فلا تنس نصيبك منها ثم انظر الى
الاية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على امور
الاول ان التقوى حصن منيع وكهف حريز لقوله
تعالى يجعل له مخرجا ومثله قوله عليه السلام لو
ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى
الله يجعل الله له منهما فرجا ومخرجا الثاني كونها
كافيا لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب الثالث
دلت ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعالى تضمن
للمتوكل بكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق
من الله قيلا ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وآله

لكفايته

لو ان الناس اخذوا بهذه الاية لكفتهم الرابع تعريفه
تعالى لعبيده بانه قادر على ما يريد لا يعجزه شيء ولا
يمتنع من ارادته مطلوب بقوله تعالى ان الله بالغ
امره ليشتغلوا به وعدهم على تقواه من الاستكفاء و
الاعطاء وعلى توكله بالكلاءة والارعاء وسئل
الصادق عليه السلام عن حد التوكل فقال ان لا تخاف
مع الله شيئا وان في هذه الاية لبلغة للعباد وكفاية
لطالب الارشاد وروى احمد بن الحسين الميثمي عن
رجل من اصحابه قال قرات جوابا من ابي عبد الله ع
الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى
الله عز وجل فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما
يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله
عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته (عنه)
ان شاء الله تعالى وعن الباقر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل وعزتي

الكلاءة الحفظ والحراسة

الاسترشاد

جنبه

وجلالی وعظمتی وکبریائی ونوری وعلوی وارتفاع
مکانی لا یؤثر عبد هواه علی هوای الا شتت علیه امره
ولبست علیه دنیاه وشغلت قلبه بها ولم اوته
منها الا ما قدرت له وعزتی وجلالی وعظمتی وکبریائی
ونوری وعلوی وارتفاع مکانی لا یؤثر عبد هوای
علی هواه الا استحفظته ملائکتی وکفلت السموات
والارض رزقه وکنت له من وراء تجارة کل تاجر
واتته الدنیا وهی راغمة وروی ابو سعید الخدری
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول عند
منصرفه من احد والناس محدقون به وقد اسند
ظهره الی طلحة هناک ایها الناس اقبلوا علی ما کلفتموه
من اصلاح آخرتکم واعرضوا عما ضمن لکم من دنیاکم ولا تستعملوا
جوارح غذیت بنعمته فی التعرض لسخطه بمعصیته
واجعلوا شغلکم فی التماس مغفرته واصرفوا هممکم
بالتقرب الی طاعته من بدأ بنصیبه من الدنیا

فاته

فاته نصیبه من الآخرة ولم یدرک منها ما یرید و
من بدأ بنصیبه من الآخرة وصل الیه نصیبه
من الدنیا وادرک من الآخرة ما یرید وروی عبد الله
بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلم قال ایما مؤمن
اقبل قبل ما یحب الله اقبل الله علیه قبل کل ما یحب
ومن اعتصم بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله قبله
وعصمه لم یبال لو سقطت السماء علی الارض فان
نزلت نازلة علی اهل الارض فشملتهم بلیة کان
فی حرز الله بالتقوی من کل بلیة الیس الله تعالی یقول
ان المتقین فی مقام امین **فصل** محمد بن یعقوب
یرفعه الی اسحق بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلم
قال کان ملک فی بنی اسرائیل وکان له قاض وللقاضی
اخ وکان رجل صدق وکان له امرأة قد ولدتها
الانبیاء فاراد الملک ان یبعث رجلا فی حاجة
فقال للقاضی ابغنی رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا

ابعث

اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل و
قال لاخيه اني اكره ان اضيع امراتي فعزم عليه فلم
يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف
شيئا اهم الي من امراتي فاخلفني فيها وتول قضاء
حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المراة
كارهة لخروجه وكان القاضي ياتيها ويسالها عن
حوايجها ويقوم بها فاعجبته فدعاها الى نفسه
فابت عليه فحلف عليها لان لم تفعلي لاخبرن الملك
انك قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك
الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال ان امراة اخي
قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها
فجاء اليها فقال لها ان الملك قد امرني برجمك فما
تقولين تجيبيني والا رجمتك فقالت لست اجيبك
فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه
الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف

وجنها

وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت وخرجت من الحفرة
ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت
الى دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما اصبح
الديراني فتح الباب فراها فسالها عن قصتها فاخبرته
فرحمها وادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له
غيره وكان حسن الحال فداواها حتى برئت من علتها
واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان
للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها
الى نفسه فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في
قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي
فدق عنقه واتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة
قد فجرت فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني
فلما راه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته
بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني
عندي فاخرجي فاخرجها ليلا ودفع اليها عشرين

درهما وقال لها تؤدى هذه الله حسبك فخرجت
ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة
وهو حي فسالت عن قصته فقالوا عليه دين عشرون
درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه
حتى يؤدى الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما
ودفعتها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن
الخشبة فقال لها ما احدا اعظم علي منة منك نجيتني
من الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت
فمضى معها ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى
جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب انا اعمل
لهم واستطعم واتيك به فاتاهم فقال لهم ما في
سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر وعنبر
واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال وكم مبلغ
ما في سفينتكم هذه صح قالوا كثيرا لا نحصيه قال فان معي
شيا خطيرا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما معك

قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم
على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني
فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها
حتى امضي انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر اليها
فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة
الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فلما ابعد
اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت لم قالوا
قد اشتريناك من مولاك قالت ما هو بمولاي قالوا
تقومين او نحملك فقامت ومضت معهم فلما
انتهوا الى الساحل لم يامن بعضهم بعضا عليها
فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة
وركبوا في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله
عز وجل عليهم رياحا فغرقتهم وسفينتهم ونجت
السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة من
جزاير البحر وربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة

فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هنا ماء اشرب منه
وثمر اكل منه واعبد الله فى هذا الموضع فاوحى الله
عز وجل الى نبى من انبياء بنى اسرائيل ان يأتى ذلك
الملك فيقول له ان فى جزيرة من جزائر البحر خلقا
من خلقى فاخرج انت ومن فى مملكتك حتى تأتوا خلقى
هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك المخلوق ان
يغفر لكم فان يغفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل
مملكته الى تلك الجزيرة امرأة فتقدم اليها فرأوا م
الملك فقال لها ان قاضى هنا اتانى فخبرنى ان امرأة
اخيه فجرت فامرته برجمها ولم يقم عندى البينة
فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لى فاحب
ان تستغفرى لى فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى
زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لى امرأة وكان من
فضلها وصلاحها وانى خرجت عنها وهى كارهة
لذلك فاخبرنى اخى انها فجرت وانا اخاف ان فرجمها م

اكون

اكون قد ضيعتها فاستغفرى لى غفر الله لك فقالت
غفر الله لك اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى
القاضى فقال انه كان لاخى امرأة وانها اعجبتنى
فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها
قد فجرت وامرنى برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها
فاستغفرى لى فقالت غفر الله لك ثم اقبلت
على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الديرانى فقص
قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون
قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس
ثم تقدم القهرمان فقص قصته فقالت للديرانى
اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته
فقالت لا غفر الله تعالى لك قال ثم اقبلت على
زوجها فقالت انا امرأتك وكل ما سمعت فانما هو قصتى
وليست لى حاجة فى الرجال وانا احب ان تأخذ
هذه السفينة وما فيها وتخلى سبيلى فاعبد الله

عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال
ففعل واخذ السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل
مملكته فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المرأة كيف
عصمتها من ثلثة اهوال شداد خلصتها من الرجم ومن
تهمة الفهرمان ورق النخاد ثم انظر ما بلغ من كرامتها
على الله بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته مقرونة
بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها مكرا وهيأ لها
مكروها خاضعا لها وطالبا منها المغفرة والرضا
وكيف رفع من قدرها ونوه بذكرها حيث امر نبيه
بان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلوها
بابا الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذا
المعنى ما ورد في الحديث القدسي يا ابن ادم انا غني
لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر
يا ابن ادم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك
حيا لا تموت يا ابن ادم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني

فيما

فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون وعن
ابي حمزة قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلم يا داود انه
ليس عبد من عبادي امره بطاعتي فيطيعني فيما امره
الا اعطيته قبل ان يسألني واستجيب له قبل ان يدعوني
وعن ذريعة بن محمد قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية
نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها فشكا ذلك
الى ابي عبد الله عليه السلم قال تعرض لرؤيتها فكلما
رايتها فقل اسئل الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا
حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت
جاري واوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا
احب ان اودعك فلانة جاريتي تكون عندك فقال
الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون
جاريتك عندي فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه
لي وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها
وان نلت منها ما نلت يحل لك ففعل وغلظ عليه

الوطر محركز الحاجة لو حاجة لكريم وعناية ق

قال فلان

فى الثمن فخرج الرجل فكنت عنده ومعه ما شاء الله حتى
قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بنى امية
يشترى له جوارى وكانت هى فيمن سمى ان يشترى فبعث
الوالى اليه فقال له جارية فلان غايب فقهره على بيعها
واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت الجارية
ولخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شئ سأله
سأله عن الجارية كيف هى فاخبره بخبرها واخرج اليه المال
كله الذى قومته عليه والذى ربح فقال هذا ثمنها فخذه
فابى الرجل وقال لا اخذ الا ما قومت عليك وما كان من
فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته واعلم
ان التقوى شطران شطر الاكتساب فعل الطاعات
والاجتناب ترك المنهيات وشطر الاجتناب اسلم
واصلح للعبد واهم عليه من شطر الاكتساب لان الاجتناب
يفيد مع حصوله وبزكو معه ما يحصل من شطر
الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما تلونا عليك

وشطر الاجتناب والاكتساب

من

من قوله عليه السلم يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى
الطعام من الملح ونظائره فلا نطول بتكريره وشطر
الاكتساب لا ينفع مع تضييع شطر الاجتناب وقد عرفت
ذلك ايضا من كتابنا هذا وفيما رايت من خبر معاذ كفاية
وفى قول القرشى ان شجرنا فى الجنة لكثيرة قال نعم ولكن اياكم
ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وعنه عليه السلم الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنهم عليهم السلم
جدوا واجتهدوا وان لم تعلموا فلا تعصوا فان من يبنى
ولا يهدم يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من يبنى
ويهدم يوشك ان لا يرتفع له بناء فعليك بالاجتهاد
فى تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقتها وتكون قد
سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك
شطر الاجتناب فتسلم ان لم تغنم والا خسرت الشطرين
جميعا فلا ينفعك قيام الليل وتعبه مع تمضمضك
باعراض الناس وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله

قال وایاکم وفضول المطعم فانه یسم القلب بالقسوة
ویبطئ بالجوارح عن الطاعة ویصم الهمم عن سماع
الموعظة وایاکم وفضول النظر فانه یبذر الهوی
ویولد الغفلة وایاکم واستشعار الطمع فانه یشوب
القلب شدة الحرص ویختم علی القلب بطابع حب
الدنیا وهو مفتاح کل معصیة وراس کل خطیئة
وسبب احباط کل حسنة وهذا مثل قوله علیه السلم
فیما تقدم ایاکم ان ترسلوا علیها نیرانا فتحرقوها
روی محمد بن یعقوب یرفعه الی ابی حمزة قال کنت
عند علی بن الحسین علیهما السلم فجاءه رجل فقال له
یا ابا محمد انی مبتلی بالنساء فازنی یوما واصوم یوما
فیکون ذا کفارة لذا فقال له علی بن الحسین علیهما السلم
انه لیس شیء احب الی الله عز وجل من ان یطاع فلا
یعصی فلا تزنی ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر علیه السلم
بیده فقال له تعمل عمل اهل النار وترجوان تدخل

الجنة

الجنة وعن النبی صلی الله علیه واله وسلم لیجیئن
اقوام یوم القیمة لهم من الحسنات کجبال تهامة
فیؤمر بهم الی النار فقیل یا نبی الله امصلون قال کانوا
یصلون ویصومون ویاخذون وهنا من اللیل
لکنهم کانوا اذا لاح لهم شیء من الدنیا وثبوا علیه
واعلم انک لن تبلغ ذلک الا بالمجاهدة لنفسک
الامارة فانها اضر الاعداء کثیرة البلاء مرهبة فی
المهالک کثیرة الشهوات قال الله تعالی فاما من طغی
وآثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی الماوی واما من
خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة
هی الماوی وقال النبی صلی الله علیه واله اعدی عدوک
نفسک التی بین جنبیک فلا تغفل عنها واوثقها
بقید التقوی واکرهها بثلثة اشیاء الاول منع الشهوات
فان الدابة الحرون تلین اذا نقص من علفها الثانی
تحمل اثقال العبادات فان الدابة اذا ثقل حملها و

قلّ ملقها ذلت وانقادت الثالث الاستغاثة بالله
والتضرع اليه بان يعينك عليها اولا ترى الى قول
الصديق عليه السلم ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي فاذا وطنت على هذه الامور الثلثة انقادت
لك باذن الله سبحانه فحينئذ تبادر الى ان تملكها و
تلجمها وتامن من شرها وكيف تامنها وتسلم معها
مع ما تشاهد من سوء اختيارها ورداءة احوالها
الست تراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال
الغضب سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال
النعمة فرعون وفي حال الشبع تراها مجنونة ان
اشبعتها بطرت وان جوعتها صاحت وجزعت
فهي كحمار السوء ان اقضمته رمح وان جاع نهق قال
بعض العلماء من رداءة هذه النفس وجهلها انها اذا
همت بمعصية او انبعث لها شهوة لو تشفعت اليها
بالله تعالى ثم برسوله وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع

مختالة وفي حال الجوع

الملائكة

الملائكة المقربين وتعرض عليه الموت والقبر والقيمة
والجنة والنار لا تعطي القياد ولا تسكن ولا تترك
الشهوة ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطاء رغيف
لتسكن وتترك شهوتها لتعلم خستها وجهلها فاياك
ان تغفل عنها طرفة عين فانها كما قال خالقها العالم
بها ان النفس لامارة بالسوء فكفى بهذا تنبيها لمن عقل
فالجمها بالتقوى وقدها بزمام الرجاء وسقها
بسوط الخوف اما التقوى فلتتقيد بها عن الجموح
والنفار واما الخوف فانما يجب التزامه لامرين الاول
لتنزجر به عن المعاصي فانها امارة بالسوء ميالة
الى الشر ولا تنتهي عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد
شديد الثاني لئلا تعجب بالطاعات والعجب من المهلكات
بل تقمعها بالذم والعيب والنقص وما اكتسبته
من الاوزار والخطايا التي توجب الخزي والنار واما
الرجاء فانما يلزم لامرين الاول لتنبعث على الطاعات

لان الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر والنفس مائلة
الى الكسل والبطالة **الثاني** ليهون عليك احتمال
المشقات والشدايد لان من عرف ما يطلب هان
عليه ما يبذل الا ترى مشتار العسل لا يفكر بلسع
النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول
نهاره بالجهد الشديد ويجد لذلك لذة من اجل
اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاساة الحر والبرد
ومباشرة الشقاء والكد طول السنة لما يتذكر من
البيدر فاجهد ايها الداعي عن الغاية القصوى
واصبر على الالم والبلوى **شعر** ما ضر من كانت
الفردوس مسكنه ماذا تحمل من بؤس واقتار تراه
يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يمشي بين اطمار
فاذا كان اثر العبودية هو القيام بالطاعة والانتهاء
عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة
بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف وترجيب

فان

فان الدابة الحرون تحتاج الى قايد يقودها والى
سايق يسوقها واذا وقعت في مهواة فربما تضرب
بالسوط من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب اخرى
تنهض وتخلص مما وقعت فيه وان الصبي الغر لا يمر الى
المكتب الا بترجية من الابوين وتخويف من المعلم
وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت في مهواة
الدنيا فالخوف سوطها وسايقها والرجاء شعيرها
وقايدها وانما يغدو الصبي الغر الى المكتب رغبة
في الرجاء ورهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها
ترجيب النفس وترغيبها والنار وعقابها تخويف
النفس وترهيبها **فصل** وقد احببت ان اختم هذه
الرسالة بذكر اسماء الحسنى اما اولا فلان المقصود
من وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون سببا
لاجابة الدعاء وقال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا

لاحصاء العد والحفظ ومن الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اى من احصاها علما بها وايمانا

الى عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها
دخل الجنة واما ثانيا فلتشرف هذه الرسالة و
ليكون ختامها مسك ثم اردفها بشرحها على
وجيز لا باختصار مخل ولا اطناب ممل ليكون ذلك
كالعقيد لسامعها وقاريها وحافظها وواعيها
فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد ولعل الى هذا اشار
الصدوق رحمة الله عليه بقوله معنى احصائها
هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى
الاحصاء عدها وروى الصدوق ايضا باسناده
الى سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين
بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال

وداعيها

قال في مجمع البيان في اوايل سورة طه يروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تسعة وتسعين

رسول الله صلى الله عليه واله ان لله تبارك وتعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة وهى الله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر
السميع البصير القدير القاهر العلى الاعلى الباقى البديع
البارى الاكرم الظاهر الباطن الحى الحكيم العليم الحليم
الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفى الرب الرحمن الرحيم
الذارئ الرازق الرقيب الرؤوف الرائى السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد
الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى
الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك
القدوس القوى القريب القيوم القابض الباسط
قاضى الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين
المقيت المصور الكريم الكبير الكافى كاشف الضر
الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادى
الوفى الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل

الجواد المجيز الخالق خير الناصرين الديان الشكور
العظيم اللطيف الشافي **الله** اشهر اسماء الله سبحانه
واعلاها محلا في الذكر والدعا وتسمت به سائر الاسماء
الواحد الاحد هما اسمان يشملهما نفي الابعاض منهما
والاجزا والفرق بينهما من وجوه **الاول** ان الواحد
هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى **الثاني**
ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره
ولا يطلق الاحد الا على من يعقل **الثالث** ان الواحد
يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك
الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في الامور
يقصد في الحوايج والنوازل واصل الصمد القصد
تقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده
وقيل الصمد الذي ليس بجسم ولا جوف له **الاول** هو
السابق للاشياء الكاين لم يزل قبل وجود الخلق لا
شي قبله **الآخر** هو الباقي بعد فنا الخلق وليس معنى

جوهر

الآخر

الآخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الاول ما له الابتدا
فهو الاول والآخر **السميع** بمعنى السامع يسمع السر
والنجوى سوا عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت
وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابة وهو الذي
يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات
وهي الاصوات والحروف وثبوت ذلك له ظاهر
لانه لا يغيب عنه شي من اصوات خلقه او لانه عالم
بكل معلوم فيدخل فيه ذلك **البصير** هو المبصر
اي العالم بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات
القدير بمعنى القادر وهو من القدرة على الشي و
التمكن منه فلا يطيق الامتناع عن مراده ولا يستطيع
الخروج عن اصداره وايراده **القاهر** هو الذي
قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ولا تطيق الاشيا
الامتناع منه مما يريد الانفاذ فيها **العلي** المنزه
عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وقد

المتنزه

يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقدرة عليهم او الترفع
بالتعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه
وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو متعال
عما يقول الظالمون علوا كبيرا **الاعلى** بمعنى الغالب
كقوله تعالى لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون
بمعنى المنزه عن الامثال والاضداد والاشباه و
الانداد **الباقى** هو الذى لا تعرض عليه عوارض
الزوال وبقاؤه غير متناه ولا محدود وليست صفة
بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان
بقاءه ازلى ابدى وبقاؤهما ابدى غير ازلى ومعنى الازل
ما لم يزل ومعنى الابد ما لا يزال والجنة والنار
مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين
البديع هو الذى فطر الخلق مبتدعا له لا على مثال
سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم والبديع
الذى يكون اولا فى كل شىء قل ما كنت بدعا من الرسل
الاحقاف

اى

اى لست باول رسل **البارئ** اى الخالق ويقال برء
الله الخلق اى خلقهم كما يقال بارئ النسم وهو الذى
فلق الحبة وبرء النسمة وبارئ البرايا اى خالق الخلائق
والبرية الخليقة **الاكرم** معناه الكريم وقد يجئ
افعل فى معنى فعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه
اى هين عليه ولا يصليها الا الاشقى وسيجنبها
الاتقى بمعنى الشقى والتقى وانشد فى هذا المعنى
شعر ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه
اعز واطول **الظاهر** بحججه الباهرة وبراهينه النيرة
وشواهد علاماته الدالة على ثبوت ربوبيته و
صحة وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد بوجوده
ولا مخترع الا وهو يعرب عن توحيده **شعر** وفى
كل شىء له آية تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى
الغالب القادر كقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين
الباطن المحتجب عن ادراك الابصار وتلوث

النسم جمع نسمة وهي النفس ص

قوائمه ل

الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفى الظاهر بالدلايل
والاعلام والخفى بالكنه عن الاوهام احتجب بالذات
وظهر بالايات فهو الباطن بلا احجاب والظاهر بلا
اقتراب وقد يكون بمعنى البطون وهو الخبر وبطانة
الرجل وليجته الذين يداخلهم ويداخلونه فى امره
والمعنى انه عالم بسرائرهم فهو العالم بسرائر القلوب
والمطلع على ما بطن من الغيوب **الحى** هو الفعال
المدرك وهو حى بنفسه لا يجوز عليه الموت و
الفنا وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى **الحكيم** هو
المحكم لخلق الاشياء ومعنى الاحكام لخلق الاشياء
اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير وقيل
الحكيم العالم والحكمة فى اللغة العلم لقوله يؤتى
الحكمة من يشاء والحكيم ايضا الذى لا يفعل القبيح
ولا يخل بالواجب والحكيم هو الذى يضع الاشياء
مواضعها فلا يعترض عليه فى تقديره ولا ينحط

عليه

عليه فى تدبيره **العليم** هو العالم بالسرائر والخفيات
التى لا يدركها علم الخلق لقوله وهو عليم بذات
الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض و
لا فى السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها
وبعد وجودها **الحليم** هو ذو الصفح والاناة الذى
لا يغيره جهل جاهل ولا غضب مغضب ولا عصيان
عاص **الحفيظ** هو الحافظ يحفظ السموات والارض
وما بينهما ويحفظ عبده من المهالك والمعاطب
ويقيه مصارع السوء **الحق** هو المتحقق كونه وكل
شى يصح وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق
كاينة والنار حق كاينة **الحسيب** هو الكافى
تقول حسبك درهم اى كفاك حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين اى هو كافيك والحسيب ايضا
بمعنى المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا اى محاسبا والحسيب ايضا المحصى والعالم

روى ان ابا سفيان لما راى ميلة عن قريش وهزيمة للمسلمين يوم حنين في اول القتال استبشر و قال غلبت والله هوازن فزجره صفوان بن امية الجمحي وقال بفيك الكثكث لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن والكثكث الحجر والتراب واراد برجل من قريش محمدا صلى الله عليه وآله وبرجل من هوازن رئيسهم مالك بن عوف ومعنى يربني يكون مالكا لي كان له سيدا اه

الحميد هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله اى
يستحق الحمد في السرآء والضرآء وفي الشدة والرخاء
المحفى معناه العالم قال الله تعالى يسئلونك
كانك حفى عنها اى عالم بوقت مجيئها وقد يكون
الحفى بمعنى اللطيف ومعناه المحتفى بك يبرك
ويلطفك الرب المالك وكل من ملك شيئا
فهو ربه ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك اى
سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان
يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من
هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا وما لكا ولا
يدخل الالف واللام على غير المعبود سبحانه لانهما
للعموم وهو المالك لكل شئ وانما يطلق على غيره
بالنسبة الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون
نسبوا الى التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه
والمامهم بحضرة خدمته والربانيون الصابرون

مع الانبياء الملازمون لهم الرحمن بجميع خلقه اذ
هو ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم
واسباب معاشهم وعمت المؤمن والكافر والصالح
والطالح الرحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته قال
الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن والرحيم
اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة
وهي النعمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اى نعمة عليهم وقد يسمى بالرحيم غيره تعالى
ولا يسمى بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذي يقدر على
كشف البلوى والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها
ويقال للقران رحمة وللغيث رحمة اى نعمة ويقال
لرقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه
بسبب الرقة واقلها الدعا للمرحوم والتوجع له و
ليست في حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها ايجاد
النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل

ان تقول هى التخلص من اقسام الافات وايصال الخيرات
الى ارباب الحاجات **الذارئ** الخالق والله ذرأ الخلق
وبراهم اى خلقهم واكثرهم على ترك الهمزة **الرازق**
هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها
من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه فلم يخصص بذلك
مؤمنا دون كافر ولا برا دون فاجر **الرقيب** الحافظ
الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد **الرؤف** هو الرحيم
العاطف برافته على عباده وقيل الرافة ابلغ من
الرحمة ويقال الرافة اخص من الرحمة والرحمة اعم
الرائى معناه العالم والرؤية العلم ومنه قوله تعالى
الم تر كيف فعل ربك بعاد اراد الم تعلم وقد يكون
الرائى بمعنى المبصر والرؤية الابصار **السلم** معناه
ذو السلم والسلم فى صفته تعالى هو الذى سلم
من كل عيب وبرا من كل افة ونقص وقيل معناه

المسلم لان السلامة تنال من قبله والسلم والسلامة
مثل الرضاع والرضاعة وقوله تعالى لهم دار السلام
يجوز ان يكون مضافة اليه ويجوز ان يكون قد سمى
الجنة سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها من كل افات
الدنيا فهى دار السلامة **المؤمن** اصل الايمان فى اللغة
التصديق فالمؤمن المصدق اى يصدق وعده ويصدق
ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب امالهم وقد يكون
بمعنى انه امنهم من الظلم والجور وعن الصادق عليه السلم
سمى البارى عز وجل مؤمنا لانه يؤمن عذابه من اطاعه
وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله
امانه **المهيمن** هو الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فالله المهيمن
اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل
اذ لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء
وقيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشئ والحافظ

له وقيل انه اسم من اسماء الله عزّ وجلّ في الكتب
العزيز هو المنيع الذي لا يغلب وهو ايضا الذي
لا يعادله شيء وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال
من عزّ بزّ اي من غلب سلب وقوله تعالى حكاية
عن الخصم وعزّني في الخطاب اي غلبني في محاورة
الكلام وقد يقال للملك كما قال اخوة يوسف يا ايها
العزيز اي يا ايها الملك الجبّار هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكسرهم وكفاهم اسباب المعاش
والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه والقاهر
لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذي لا ينال
يقال للنخلة التي لا تنال جبّارة والجبر ان تجبر انسانا
على ما يلزمه قهرا على امر من الامور وقال الصادق
عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
عنى بذلك ان الله لم يجبر عباده على المعاصي ولم
يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بآرائهم و

مقاييسهم

مقاييسهم فانه عزّ وجلّ قد حدّ ووصف وشرع
وفرض وسنّ واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد
والتوصيف المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق
ويقال المتكبر على عتاة خلقه اذ نازعوه العظمة و
هو ماخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظم
السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم
سيّد وقد سادهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت
قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى
وقال النبي صلى الله عليه وآله علي سيد العرب فقالت
عائشة يا رسول الله الست سيد العرب قال انا
سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله
وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي فعلى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب
الطاعة سبّوح هو المنزّه عن كل ما لا ينبغي
ان يوصف به وهو حرف مبني على فعّول وليس

فی کلام العرب نقول بضم الفا الاسبوح وقدوس

ومعناهما واحد **الشهید** هو الذی لا یغیب عنه

شئ یقال شاهد وشهید وعالم وعلیم ای کانه الحا[ضر]

المشاهد الذی لا یعزب عنه شئ ویکون الشهید [بمعنی]

العلیم لقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملا[ئکة]

قیل معناها ای علم **الصادق** معناه الذی یصدق

فی وعده ولا یبخس ثواب من یفی بعهده **الصانع**

الصانع المطلق هو الصانع لکل مصنوع ای خالق

کل مخلوق ومبدع جمیع البدایع وفی هذا دلا[لة]

علی انه لا یشبهه شئ لانا لم نجد فیما شاهدنا فعلا

یشبه فاعله البتة وکل موجود سواه فهو فعله

وصنعته وجمیع ذلک دلیل علی وحدانیته شا[هد]

علی انفراده وعلی انه بخلاف خلقه وانه لا شریک

له وقال بعض الحکما فی هذا المعنی یصف النرجس

شعر عیون فی جفون فی فنون ٭ بدت والدا...

صنعتها

صنعتها الملیک ٭ بانصار التغنج طامحات ٭ کان حداقها

ذهب سبیک ٭ علی قصب الزبرجد مخبرات ٭ بان الله لیس

له شریک ٭ **الطاهر** معناه المنزه عن الاشباه والانداد

والاضداد والصاحبة والاولاد والحدوث والزوال

والتکون والانتقال والطول والعرض والدقة والغلظ

والحرارة والبرودة وبالجملة هو طاهر عن معانی المخلوقات

متعال عن صفات الممکنات متقدس عن نعوت

المحدثات فتعالی وتکرم وتقدس وتعظم ان یحیط

به علم او یتخیله وهم **العدل** هو الذی لا یمیل به

الهوی فیجور فی الحکم والعدل من الناس المرضی قوله

وفعله وحکمه **العفو** هو المحا للذنوب الموبقات

ومبدلها باضعافها من الحسنات والعفو فعول

من العفو وهو الصفح عن الذنب وترک مجازاة المسی

وقیل ماخوذ من عفت الریح الاثر اذا درسته ومحته

الغفور هو الذی یکثر المغفرة ویکون معناه متصرفا

الى مغفرة الذنوب فى الاخرة والتجاوز عن العقوبة
واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطية ومنه سمى
المغفر لستر الراس والمبالغة فى العفو اعظم من المبالغة
فى الغفور لان ستر الشئ قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف
المحو فانه ازالة له راسا وقلع لاثره جملة **الغنى** هو
المستغنى عن الخلق بذاته فلا تعرض له الحاجات
وبكماله وقدرته عن الالات والادوات وكل ما سواه
محتاج ولو فى وجوده فهو الغنى المطلق **الغياث**
معناه المغيث سمى بالمصدر توسعا لكثرة اغاثته
الملهوفين واجابته دعاء المضطرين **الفاطر**
الذى فطر الخلق اى خلقهم وابتدا صنعة الاشياء
وابتدعها فهو فاطرها اى خالقها ومبدعها **الفرد**
معناه المتفرد بربوبيته وبالامر دون خلقه وايضا
فانه موجود وحده ولا موجود معه **الفتاح** الحاكم
بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى

بينهما

بينهما ومنه قوله تعالى رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اى احكم بيننا ومعنى
الفتاح ايضا الذى يفتح الرزق والرحمة لعباده
الفالق الذى فلق الارحام فانشقت عن الحيوان
وفلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات وفلق
الارض فانفلقت عن كل ما خرج منها وهو كقوله
والارض ذات الصدع وفلق الظلام عن الصباح
والسماء عن القطر وفلق البحر لموسى فانفلق فكان
كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ **القديم** هو المتقدم
للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده اول ولا يسبقه
عدم **الملك** التام الملك الجامع لاصناف المملوكات
والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء
كما زيدت فى رهبوت ورحموت تقول العرب رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم **القدوس**
فعول من القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر

من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد والتقديس

التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى ننسبك الى

الطهارة ونسبحك ونسبح لك بمعنى واحد

القدس موضع الطهارة من الادناس التى تكون فى

الدنيا والاوصاب والاوجاع وقد قيل ان القدوس

من اسماء الله عز وجل فى الكتب **القوى** قد يكون

بمعنى القادر ومن قوى على الشئ فقد قدر عليه

ويكون معناه التام القوى الذى لا يستولى عليه

العجز وهو القوى بلا معاناة ولا استعانة **القريب**

المجيب كقوله اجيب دعوة الداع وقد يكون بمعنى

العالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها

ولا مسافة لقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير طريق

ولا مسافة بل هو على المفارقة فى المخالطة والمخالفة

طهم

غير بالامر وغير كرضى وتعالى عجز عنه ولم يطق احكامه حق

لهم فى المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة

الطرق والمسايف بل انما هو من جهة الطاعة و

حسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دان

دنوه من غير تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة

يدنو ولا باجتياز الهوا يعلو كيف وقد كان قبل

السفل والعلو **القيوم** هو القايم الدايم بلا زوال

ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية ومثله القيام

وهما من فيعول وفيعال من قمت بالشئ اذا توليته

بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتدبيره و

قالوا ما فيها من ديور ولا ديار **القابض** معناه

الذى يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته ولطفه

ابتلاء لهم بالصبر وذخر النفيس الاجر وقيل القابض

الذى يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه

من القبض وهو الملك كما يقال فلان فى قبض

فلان اى فى ملكه وهذا الشئ فى قبضى ومنه

وقيل الذى يوصف بالعلو العلو م

قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا
كقوله وله الملك يوم ينفخ في الصور والامر يومئذ
لله **الباسط** هو الذى يبسط الارزاق للاغنياء حتى
لا يبقى فاقة برحمته وجوده وكرمه وفضله
القاضى هو الحاكم على عباده بالانقياد فى اوامره   **الحاسب ٤**
ونواهيه وزواجره ومراضيه واشتقاقه من
القضاء وهو من الله تعالى على ثلثة اوجه **الاول**
الحكم والالزام كقوله وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه ويقال قضى القاضى عليه بكذا اى حكم عليه
به والزمه اياه **الثانى** الخبر والاعلام كقوله و
قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب اى اخبرناهم
بذلك على لسان نبيهم **الثالث** الاتمام كقوله
فقضيهن سبع سموات فى يومين وتقول قضى
فلان حاجته تريد اتم حاجته على ما سأله
المجيد هو الواسع الكرم يقال رجل ماجد اذا

كان

كان سخيا واسع العطاء وقيل معناه الكريم العزيز
ومنه قوله تعالى قران مجيد اى كريم عزيز والمجد
فى اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى مجد اى مجد
خلقه وعظمه **الولى** معناه الناصر للمومنين
المتولى ثوابهم واكرامهم قال الله تعالى الله ولى
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد
يكون بمعنى الاولى ومنه قوله عليه السلم الست اولى
منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلى مولاه اى من كنت اولى منه بنفسه
فعلى اولى منه بنفسه وقد يكون بمعنى الولى
وهو المتولى للامر والقايم به وولى الطفل الذى
يتولى اصلاح شانه ويقوم باوده والله تعالى
ولى المومنين لانه المتولى لاصلاح شئونهم
باليقين والقايم بمهماتهم فى امور الدنيا والدين
المنان معناه المعطى المنعم ومنه قوله تعالى فامنن

أو أمسك بغير حساب **المحيط** هو المستولي المتمكن من
الأشياء الواسع لها علماً وقدرة فهو محيط أي مستولي
على جميع الأشياء علماً فلا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر
إلا في كتاب مبين قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي
لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مدداً ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقدرة
فلا يخرج عن قدرته مقدور وإن جل فاستوى عنده
النملة والنخلة والطفل الفطيم والعرش العظيم واللطيف
والجسيم والجليل والحقير وهو على كل شيء قدير ما
خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إنما أمره إذا أراد شيئاً
أن يقول له كن فيكون **المبين** الظاهر البين بآياته
قدرته وآياته المظهر حكمته بما أبان من تدبيره و
أوضح من تبيانه **المقيت** هو المقتدر وأنشد للزبير

إن الله عزيز حكيم

ابن

ابن عبد المطلب **شعر** وذي ضغن كففت النفس عنه
وكنت على مساءته مقيتا فهذه لغة قريش وقيل
الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة من الحفظ
وقيل المقيت الذي يعطي القوت وقيل معناه الحافظ
الرقيب **المصور** هو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة
ليتعارفوا بها قال سبحانه وصوركم فأحسن صوركم
الكريم الجواد المفضل يقال رجل كريم أي جواد وقيل
العزيز كما يقال فلان أكرم علي من فلان أي أعز منه و
منه قوله تعالى إنه لقرآن كريم أي عزيز **الكبير** السيد
يقال لكبير القوم سيدهم والكبرياء اسم للتكبر و
التعظم **الكافي** لمن توكل عليه فيكفيه ما يحتاج إليه
ولا يلجئه إلى غيره قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
أي كافيه **كاشف الضر** معناه المفرج يجيب المضطر إذا دعا
ويكشف السوء **الوتر** الفرد وكل شيء كان فرداً قيل وتر
النور هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته يرشد

ذو الغاية والنور الضياء سمي بالمصدر ومعناه
المنير توسعا او لان به اهتدى اهل السموات والارض
الى مصالحهم ومراشدهم كما يهتدى بالنور او لانه منور
النور وخالقه فاطلق عليه اسمه الوهاب الكثير الهبة
والمفضال في العطية الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة
المعونة الواسع هو الذي وسع غناه مفاقر عباده و
رزقه جميع خلقه وقيل الواسع الغني والسعة الغناء
وفلان يعطي من سعة اي من غنا والوسع جهد الرجل
ومقدرته تقول انفق على قدر وسعك الودود ماخوذ
من الود اي يود عباده الصالحين اي يرضى عنهم ويقبل
اعمالهم ويكون بمعنى ان يوددهم الى خلقه كقوله تعالى
سيجعل لهم الرحمن ودا وقد يكون فعول هنا بمعنى
مفعول كما يقال هيوب بمعنى مهيوب يريد انه مودود
اي محبوب الهادي معناه الذي من بهدايته على جميع
عباده واكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم عليه ودلهم

يوددهم

على قصد مراده واقدرهم عليه بالعقول والالهام و
الدلايل والاعلام والرسل المويدين بالحجج الموكدة ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اما بيان
هدايته لساير العباد فما حكاه سبحانه واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى واما اكرامهم بنور توحيده
فطرهم عليه اولا فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال
صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانفاذ الرسل واقامة
منار الدين والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب
ثالثا والامداد بالالطاف والاسعاد والاسعاف
بالتوفيق رابعا وهو الذي هدى ساير الحيوانات
الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وتجتلب
المسار وكيف تحترز عن الافات والمضار الوفي معناه
انه يفي بعهده ويوفي بوعده الوكيل المتولي لنا اي القائم
بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد يكون بمعنى

هم

المعتمد والملجا والتوكل الاعتماد والالتجا وقيل المتكفل
بارزاق العباد والقائم بمصالحهم ويقول حسبنا الله و
نعم الوكيل اى نعم الكفيل بامورنا القائم بها **الوارث**
هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك
والله الباقى بعد فناء الخلق والمسترد املاكهم ومواريثهم
بعد موتهم **البر** هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما
يقال برت يمين فلان اذا صدقت وصدق فلان و
بر **الباعث** هو الذى يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم
بعد الرفات ويحييهم للجزاء والبقاء **التواب** هو الذى
يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد منها
وكلما تكررت التوبة تكرر منه القبول **الجليل** هو من
الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة
وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل
الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان والفرق

عليهم م

بينه

بينه وبين الكريم ان الكريم الذى يعطى مع السؤال
والجواد الذى يعطى من غير سؤال وقيل بالعكس و
الجود السخاء ورجل جواد اى سخى ولا يقال الله عز وجل
سخى لان اصل السخاوة راجع الى اللين يقال ارض
سخاوية وقرطاس سخاوى اذا كان لينا وسمى السخى سخيا
للينه عند الحوائج **الخبير** العالم بدقايق الاشياء
وغوامضها يقال فلان عالم خبير اى عالم بكنه الشئ
مطلع على حقيقته والخبر العلم تقول لى به خبر اى
علم **الخالق** المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق
قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد بالخلق التقدير
كقوله عيسى ع انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اراد
اقدر لكم والله خالقه فى الحقيقة ومكونه **خير الناصرين**
معناه كثرة تكرار النصر منه كما قيل خير الراحمين
لكثرة رحمته **الديان** هو الذى يدين العباد ويجزيهم
باعمالهم والدين الجزاء يقال كما تدين تدان اى كما تجزى

تعالى حكاية عن ع

تجزى شعر كما يدين الفتى يوما يدان به من يزرع
الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور هو الذي يشكر اليسير
من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطي الجزيل
من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال تعالى ان ربنا
لغفور شكور ولما كان الشكر في اللغة هو الاعتراف
بالاحسان والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم
عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته
بجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل المجاز كما
سميت المكافاة شكرا العظيم هو ذو العظمة والجلال
وهو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر اللطيف
هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي
يرفق بهم واللطف البر والتكرمة وفلان لطيف
بالناس بار بهم يبرهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف
في التدبير والفعل يقال صانع لطيف الكف اذا
كان حاذقا وفي الخبر ان معنى اللطيف هو الخالق للخلق

اللطيف

اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم
ويقال اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه
العبد من فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية الشافي
هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء
ودافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء
على صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلم
واذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى
اعلم ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة بالذكر لا
يدل على نفي ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلم
اسماء كثيرة لم تذكر في هذه الاسماء المعدودة
ولعل تخصيص هذه بالذكر لاختصاصها بمزية الشرف
على باقي الاسماء ثم اعلم ان هذه الاسماء المتعددة
الدالة على المعاني المتكثرة ان التكثر والتعدد
انما هو في الاضافات لا في الذات المقدسة بل هي
واحدة من جميع الجهات والاعتبارات والتحقيق

المزية كفضيلة الفضيلة

ان صفاته تعالى قسمان حقيقية واضافية فالحقيقة
هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا موجودا
قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فهذه الصفات
تلحقه بالنظر الى ذاته والصفات الاضافية هي
التي تلحقه بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا
رحيما فانها بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم
فالتعدد الحاصل عند الاضافة انما كان عند اعتبار
امور خارجة عن ذاته ولا يوجب له تعددا وتكثرا في
ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا ض علي بن رئاب
عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عبد الله
بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد
كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى
بايقاع الاسما عليه بصفاته التي وصف بها نفسه
فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلم وفي حديث

آخر

اخر اولئك المؤمنون حقا وقال عليه السلم لهشام بن
الحكم في حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو
كان الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله
معنى واحد يدل عليه بهذه الاسماء ض عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله ان جبرئيل
عليه السلم نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه
ضاحكا مستبشرا فقال السلم عليك يا محمد قال
وعليك السلم يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث
اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات
من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل
قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم
المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا

يا من اظهر الجميل وستر القبيح [illegible]

سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسألك يا
الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات
هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات
وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة
ما وصفوا من الف جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد
يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه
في الدنيا وجمله في الآخرة واذا قال يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال
يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته
مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير
ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله
عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في

رحمة الله

وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة

رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط
اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال
يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه من
الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل
ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة
الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله
كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه
الله يوم القيمة منيته ومنية الخلائق واذا
قال يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله
من الاجر بعدد من شكر نعمائه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت
له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة
والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس
والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي و

منية الرجال مطلبه ومراده ومقصوده

اذا قال يا مولانا ملاء الله قلبه من الايمان واذا قال
يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل
رغبة الخلايق واذا قال اسألك يا الله ان لا تشوه خلقي
بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من
النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت
ابويه واخويه واهله وولده وجيرانه وشفعته
في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار
فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها
دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به ولكن هذا اخر ما
نمليه في هذه الرسالة ونسأل الله سبحانه ان يجعلنا
من اول المنتفعين بها والمتادبين بما اشتملت عليه
من ادابها ومن احرص حظا بها والموصوفين بما اشتملت
عليه ضوابطها وابوابها ويشرك معنا في ذلك كل من
وقف عليها من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق

السالمين والمستكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها
لنا ولهم سلاحا وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاة
من كل شدة انه ولي الخيرات وبنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على اشرف النفوس الطاهرات محمد
وعترته البررة السادات ما اختلف
الصباح والمساء واعتقب
الظلام والضياء والحمد لله
رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله
الطيبين الطاهرين
المعصومين
اجمعين
وسلم تسليما
كثيرا كبيرا
تمت كتبه محمد كاظم

صورة خط المصنف طاب ثراه

۱۲۶۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله موضع الرشاد ومرشد العباد والصلوة
على سيدنا محمد الهادي الى السداد وعلى آله الالباء
الامجاد صلوة مترادفة الامداد وباقية الى يوم الحشر
والتناد وبعد فهذا كتاب مضمونه العزلة والخمول الاسانيد
المتلقاة عن الرسول عليه السلام وسميته بكتاب التحصين
وصفات العارفين ومداره على ثلثة اقطاب الاول في فضولها
[illegible] حل
في فضول العزلة وهي الانقطاع [illegible]
او ظل مسجد او زاوية [illegible] وقد يقال العزلة الفرار من
الناس والوحشة من الخلق والاستيناس بالحق وهو
اعم من الاول ولا يتهيأ ذلك الا لمن قويت نفسه
على هجر فضول الدنيا ومشتهياتها وكانت نفسه و

هو الامن وراء عقله لما هو معلوم من اوصاف العارفين
قال بعضهم لبعض الامراء وقد قال له سلني حاجتك او لي
تقول هذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال
الحرص والهوى فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك
وقيل لذي النون المصري متى يصح لي العزلة عن الخلق
قال اذا قويت على عزلة نفسك قال فمتى يصح لي طلب
الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما
يشغلك عن الله اقول ولما كانت العزلة هي الفرار حينئذ
من الخلق والاقبال على الحق فاذا لم يفرغ القلب عن شهوات
الدنيا ويقطع علايق المتعلقات بها لم يقبل على الحق
لشدة ما به من [illegible] ويحجب عن الوصول بل يسلب
لذة المناجات والعبادات ولهذا ترى الصباغ يبالغ
في تنقية الثوب من الوسخ وقلع الاثر الحاصل عليه
من الدسم وغيره قبل صبغه ليصير قابلا لاشراق انوار الصبغ
عليه فالتحلي بالفضايل مسبوق بالتخلي عن الرذايل وكذا

الطبيب يبدأ بالاسهال لاخراج العفونات وازالة الاخلاط
المضرة ثم يبادر بعده بما يكون موجباً لصلاح البدن
وقوة الاعضاء فما لم يخل البدن من العفونات لا
ينفعه اصلاح الغذاء وما لم ينق الثوب من الوسخ
والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذلك القلب ما لم
ينق من الحرص وسورة الغضب وتقاضي الشهوة
لم يكن محلا لاشراق الانوار الالهية بل لم يصلح لخلع
الربوبية فقد روى فيما اوحى الله تعالى الى موسى ع
انما اقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على
خلقي وقطع نهاره بفكري والزم نفسه خوفي وكف
نفسه عن الشهوات من اجلي بل يجد الانسان
مع هذه الرذايل من نفسه اقبالا على الحق فضلا
عن اقبال الحق عليه بل يتنفر عن وظايف الخلوة ويستكرها
بل ربما سمع قاريا او داعيا فاستوخمه واحب سكوته كما
تستوخم العين الرمدة ضوء الشمس والفم السقيم طعم الماء

العذب قال عيسى عليه السلام بحق اقول لكم كما نظر المريض
الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب
الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد
من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تمتهن ولم
تركب تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم
ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ و
بحق اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء
للعسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او
يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية
الحكمة وروى فيما اوحى الى داود عليه السلام يا داود
حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب
المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي
الحديث من اكل طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة
ويحتاج صاحبها الى ثلثة اشياء الاول قطع الطمع
صاحب العزلة
عن الخلق الثاني ان ييئس من كل شيء ويانس بالله سبحانه

كما سيجيء في صفاتهم حتى قال قائلهم عوى الذئب فاستأنست
بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير الثالث
الهيبة بحيث لا يجتري الراغب في الدنيا ان يذكر بين
يديه شيئا منها فربما طارت نفسه وانبعثت ارادته
وانتعشت شهواته فيحتاج الى قهرها وتاديبها ومجاهدتها
وبعد ذلك شغل شاغل له و لقد كان رسول الله صلى الله عليه
والهوسن يدخل الى احد زوجاته فيجد على بابه الستر
وفيه التصاوير فيقول غيبيه عني فاني اذا نظرت
اليه ذكرت الدنيا وزخارفها القطب الثاني في الاذا ب
فيها والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة فلنذكر ما يحضر
الاول ما روى ابو عبد الله بن ابي عمير عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان
اكون على راس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى
ياتيني الموت الثاني روى ابن بكير عن فضيل بن يسار

عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال لي
ابو جعفر ع يا عبد الواحد ما يضرك او ما يضر رجلا
اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون وما يضره
ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت
الثالث روى فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على
قلة جبل فاعادها ثلاث مرات الرابع عنه عن ابي جعفر ع
ما يضر من عرف الله الحق ان يكون على قلة جبل ياكل من
نبات الارض حتى يجيئه الموت الخامس روى ابن فضال
عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما يضر من كان على هذا الامر
ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر ولا ياكل الا من ورق
السادس روى ابن عباس عن النبي ص وآله انه قال الا اخبركم
بخير الناس منزلة رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله

قالوا بلى يا رسول الله قال

قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل
شرور الناس ثم قال الا اخبركم باشر الناس منزلة قالوا بلى يا
رسول الله قال الذي يسئل بالله فلا يعطي به **السابع**
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم
يصاحبهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن
الثامن ابو عبد الله عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
واسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال
لي ابو عبد الله ع لا عليك ان لا يعرفك الناس ثلثا يا عبد
الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين
فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين
التاسع ابو عبد الله عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ان من اغبط اوليائي
عبدا مؤمنا ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله
في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع

وكان

وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقلت
وراثه وقلت بواكيه **العاشر** ابو عبد الله عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى
ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف ذو حظ من صلوة
احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس
جعل رزقه كفافا فصبر عليه ومات فقلت تراثه
وقلت بواكيه **الحادي عشر** روى عكرمة عن عبد الله
بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ
ذكرت الفتنة او ذكرت عنده الفتنة قال فاذا رايت
الناس مرجت عهودهم وخفرت اماناتهم وكانوا هكذا
وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل
عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وامسك عليك
لسانك وخذ ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بامر خاصة
نفسك وذر عنك امر العامة **الثاني عشر** عن النبي صلى الله عليه وآله

احب الناس الي منزلة رجل يومن بالله ورسوله ويقيم
الصلوة ويوتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه
ويعتزل الناس **الثالث عشر** روى ابو يوسف يعقوب
بن يزيد عن جعفر بن الزبير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ان مما يحتج الله تبارك وتعالى به على عبده يوم
القيمة ان يقول له لم اخمل ذكرك **الرابع عشر** روى عن
الصادق ع انه قال لحفص بن غياث في وصيته
له مطولة يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا **الخامس عشر**
عنه عليه السلام للمعلى بن خنيس في كلام له من جملته يا
معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد
في العلانية **السادس عشر** عنه عليه السلام انه قال لمعروف
الكرخي اوصني يا بن رسول الله قال عليه السلام اقلل معارفك
قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال حسبك
السابع عشر عن النبي صلى الله عليه وآله كفى بالرجل ان يشار
اليه بالاصابع في دين او دنيا **القطب الثالث** في فوايدها

وفي امور **الاول** انها من حقايق الايمان روى عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة
الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف
وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته **الثاني** السلامة
من الريا فقد قيل من استوحش في الوحدة واستانس
بالناس لم يسلم من الريا روى ابو عبد الله وابن فضال
عن علي بن النعمن عن يزيد بن خليفه قال قال ابو عبد الله ع
ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي
اليه اجله ايريدون الناس ان من عمل للناس كان ثوابه
على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك
الثالث السلامة من الخلق وحفظ الدين بالهرب منهم
روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال رسول الله صلعم
لياتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا
من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب
باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة

ان تجوع تنفع [illegible] الحجاب
ولا [illegible]
[illegible]

الشبل بالكبر ولدلا
في اشبال [illegible]
[illegible]

الا بمعصية الله تعالى فعند ذلك حلت العزوبة قالوا
يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك
الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له
ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة
ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه
ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة **الرابع** انها
توقر العسر وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافاة مرّ
اويس القرني براهب فقال يا راهب لم تخليت من
الدنيا ولزمت الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة
الوحدة لاستوحشت بها عن نفسك يا فتى الوحدة راس
العبادة ما انسها الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد
العبد في الوحدة قال الراحة من مداراة الناس و
السلامة من شرهم قال بعضهم جربت الناس منذ خمسين
سنة فما وجدت لي اخا ستر لي عورة ولا غفر لي ذنبا

فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا قاطعته ولا امنته
اذا غضب فالاشتغال به ولا يجمع كثير **الخامس** السلامة
من اثام الخلق والوقوع فيهم والخلاص من تبعاتهم
ولهذا قيل ان كانت الفضيلة في الجماعة فان السلامة
في العزلة قيل لراهب في صومعته الا تنزل فقال
من يمشي على وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان
الصين يا راهب قال لست براهب انما الراهب من
رهب الله في سمائه وحمد على نعمائه وصبر على بلائه
فلا يزال فارا الى ربه مستغفرا لذنبه وانما انا
كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة لئلا
اعقر الناس **السادس** انها اقرب الى السلامة ودليل
قوة العقل قال الصادق عم خفيت السلامة حتى لقد
خفي مطلبها فان يكن في شي فيوشك ان تكون في الخمول
فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان تكون في الصمت
فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان تكون في

التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك ان تكون
في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه
خلوة يشتغل بها ذكره في كشف الغمة عن سفيان
الثوري وعنهم عليهم السلام الصبر على الوحدة دليل
قوة العقل السابع انها توفر العمر وتحرسه عن الضياع
وتقصره على مصالح الاخرة وتضي الرتب من النظر
والفكر والاعتبار والذكر قيل لراهب ما اصبرك
على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني
قرات كتبه واذا شئت ان اناجيه صليت له وقال
بعضهم اتيت منقطعا وكان رايت ينقبض فقلت لي
كانك تكره ان توتى قال اجل قلت فما تستوحش قال
وكيف استوحش وهو عز وجل يقول انا جليس من ذكرني
وقال بعضهم مررت بصديق لي وهو خلف سارية وحده
فجئت فسلمت وجلست فقال اما اجلسك الي قلت
رايتك وحدك فاغتنمت وحدتك فقال اما انك لو لم

تجلس الي لكان خيرا لي وخيرا لك فاختر اما ان اقوم عنك
فهو والله خير لك ولي واما ان تقوم عني فقال بل اقوم
عنك فاوصني بوصية ينفعني الله بها فقال يا عبد الله
اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات كما امرك وكتب حكيم الى اخ له
يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليفضلك
يومك فاذا ذهب يومك فقد خربت الدنيا والاخرة
وخرج قوم الى السفر فجازوا عن الطريق فانتهوا الى صومعة
راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومى براسه الى
السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا سائلوك
فهل انت مجيب فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار
لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا على ما
الخلق غدا عند مليكهم فقال على نياتهم فعجب القوم من
كلامه ثم قالوا اوصنا فقال تزودوا على قدر سفركم
فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم ارشدهم الطريق وادخل

راسه فی صومعته وقیل لراهب روئی علیه مدرعة
شعر سوداء ما الذی حملك علی لبس السود فقال هو لباس
المحزونین وانا اکبرهم فقیل له ومن ای شیء انت محزون قال
لانی اصبت فی نفسی وذلك انی قتلتها فی معرکة الذنوب
فانا حزین علیها ثم اسبل دمعه فقیل له ما الذی ابکاك
الآن قال ذکرت یوما مضی من اجلی لم یحسن فیه عملی فبکی
لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة لا بد لی من صعودها
ثم لا ادری این مهبطها الی الجنة ام الی النار ثم انشد یقول
یا ایها الذی تطوی المسافة عمره بالله هل تدری مکان نزولکا
شمر وقم من قبل حطك فی الثری فی حفرة تبلی بطول بلوکا
وقال امیر المؤمنین ع فی کلام له طویل فی الدنیا انما الدنیا
ثلاثة ایام یوم مضی بما فیه فلیس بعائد ویوم انت فیه
یحق علیك اغتنامه ویوم لا تدری من اهله ولعلك راحل
فیه فاما امس فحکیم مؤدب واما الیوم فصدیق
مودع واما غدا فانما فی یدیك منه الامل فان یکن

المفازة الفلاة لا ماء بها

امس سبقك بنفسه فقد ابقی فی یدیك حکمته وان
یکن یومك هذا انسك بقدومه فقد کان طویل الغیبة
عنك وهو سریع الرحلة عنك فتزود منه واحسن وداعه
خذ بالثقة فی العمل وایاك والاغترار بالامل ولا تدخل
علیك الیوم هم غد یکفی الیوم همه وغدا اذا حل لیشغلك
انك اذا حملت علی الیوم هم غد زدت فی حزنك وتعبك
وتکلفت ان تجمع فی یومك ما یکفیك ایاما فعظم
الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل
للامل ولو اخلیت قلبك من الامل تجدد لك العمل والامل
منك فی الیوم قد ضرك فی وجهین سوفت به فی العمل
وزدت به فی الهم والحزن او لا تری ان الدنیا ساعة
من ساعتین ساعة مضت وساعة بقیت وساعة انت
فیها فاما الماضیة والباقیة فلست تجد لرخائهما لذة
ولا لشدتهما الما فانزل الساعة الماضیة والساعة التی
انت فیها بمنزلة الضیفین نزلا بك فظعن الراحل عنك

بالثقة

بذنه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك فاحسانك الى الله
يمحو اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك
فيما استقبلت واحذر ان يجتمع عليك شهادتهما
فيوبقاك ولو ان مقبوراً من الاموات قيل له هذه
الدنيا اولها الى اخرها تخلفها لولدك الذين لم يكن لك
هم غيرهم او يوم نورده اليك فتعمل فيه لنفسك لاختار
يوما يستعتب فيه من سيء ما اسلف على جميع الدنيا
يورثها لولده ومن خلفه فما يمنعك ايها المفرط المسوف
ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور
اشد تعظيما في يديك منك لا تسعى في تحرير رقبتك
وفكاك رقك ووقاء نفسك **الثامن** انها عبادة
بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
العزلة عبادة ان اقل العيب على الرجل قعوده في منزله
ومر عيسى عم على رجل نايم فقال له قم فقال الرجل قد تركت
الدنيا لاهلها فقال له نم في مكانك اذن وقيل لحكيم الدنيا

لمن هي قال لمن تركها فقال له الاخرة لمن قال لمن طلبها
وقال حكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها
وقيل لعابد خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال
الان وجب ان لا اخذ حظي منها **التاسع** انها عافية
علي بن اسباط عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين ع
ياتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة اجزاء
تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت
وقيل لبعض العلماء لو تحركت فتذكر كما ذكر غيرك قال
لما رايت معالي الامور مشفوعة بالمتالف اقتصرت
على الخمول ظنا مني بالعافية **العاشر** ان المتصف بها
احسن حالا روى محمد بن علي عمن ذكره عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عم قال كان امير المؤمنين عم يقول ياتي
على الناس زمان يكون فيه احسن حالا من كان جالسا
في بيته **الحادي عشر** ان المتصف بها سالم قال امير المؤمنين ع
وذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم

يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الدجى واعلام
السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضراء النقمة
ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر الثاني عشر المتصف
بها من الاتقياء المحبوبين الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله
ان احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الذين اذا حضروا لم
يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا
الثالث عشر ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه
الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث
اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه الرابع عشر
انها آية الرضوان والمن من الله تعالى محمد بن علي عن موسى
بن سعدان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا يزال
المؤمن راغبا في الدنيا ونعيم اهلها حتى يمن الله عليه فاذا
من الله عليه كانت الدنيا واهلها حقيرة عنده كالجيفة
يعافها من يراها لم يرها ما بعض اصحابنا عن سعدان بن مسلم
قال لا يزال العبد يرزقه الله الدنيا وبهجتها حتى يرفع

عنه الشك فيما عنده بر فاذا ارتفع عنه الشك كان الدنيا
عنده كالطوف في الجوف يشتهي كل اخراجه الخامس عشر
ان المتصف بها يرفع الله قدره ويعلي ذكره حفص بن
غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احب ان يذكر
خمل ومن احب ان يخمل ذكر السادس عشر انها تقطع طريق الحق
وتوصل اليه روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي
القمي نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله
قال حدثنا احمد بن علي بن بلال قال حدثني عبد الرحمن بن
حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابو الحسن
بشر بن ابي بشر البصري قال حدثني الوليد بن عبد الواحد
قال حدثنا حنان البصري عن اسحق بن نوح عن محمد بن
علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه
يقول واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك
بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا
وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها فقال

اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق
قال السهر الدائم والظما فى الهواجر وكف النفس عن الشهوات
وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك
بالصوم فانه قربة الى الله وليس شئ اطيب عند الله
من ريح فم صايم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين
وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت
ان ياتيك الموت وانت جايع وكبدك ظمان فافعل فانك
تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء
والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون
العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد يسجد لله سجدة
الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له
بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا
اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان
الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه ولقد رايت
اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان

واهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظموا الكبود ولحرقوا
الجلود بالارياح والسمايم حتى غشيت منهم الابصار شوقا
الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة
وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد
نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم ان يكلموه
ظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس
صعداء ثم قال اوه اوه بوسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم
من اطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكذبون من
اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم
الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون
من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ
على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ
كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا
يبقى الا اسمه ويندرس فيه القران فلا يبقى الا رسمه فقال عمر

يا رسول الله فيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم
ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا
ورفضوا الاخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب
المزينات وخدمهم ابناء فارس والروم فهم يعمدون
في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد
البنيان ومزخرف البيوت ومنجد المجالس يتبرج الرجل
منهم كما تتبرج المراة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي و
الحلل المزينة زيهم زي الملوك الجبابرة
يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله عليهم العباء شحبة
الوانهم من السهاد منحنية اصلابهم من القيام قد لصقت
بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم
ذبحوها بالعطش طلبا لرضى الله وشوقا الى جزيل ثوابه
وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه
بصدق قيل له اسكت فانت قرين الشيطان وراس الضلالة
يتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة

تبرجت المراة اظهرت زينتها للرجال

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا
اسامة ان اكثر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم
ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه
ودام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار
الانقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي
اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزا وذخرا
لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة
واياك ان تدع ما انت فيه وعليه فتزل قدمك وتهوي في
النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من
الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ولحاجة الى بعض
الوصية ولحسنها كرهت ان احذف منها شيئا ولرسول
الله صلى الله عليه وآله كلام في مثل هذا في صفة اولياء
الله سبحانه احببت ايراده ههنا من الكتاب المذكور
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتدرون من

اهوى بالفتح يهوى هويا سقط الى اسفل صح

وفی ای شیء تفکری والی ای شیء اشتیاقی قال اصحابه
لا یا رسول الله ما علمنا بهذا من شیء اخبرنا بغمك و
تفکرك وتشوقك قال النبی صلی الله علیه وآله اخبرکم ان
شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقا الی اخوانی من
بعدی فقال ابوذر یا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم
اصحابی واخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء
قوم یفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات
ومن القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال
لله ویذلون انفسهم بالتواضع لله لا یرغبون فی الشهوات
وفضول الدنیا یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم
غرباء تراهم محزونین لخوف النار وحب الجنة فمن یعلم
قدرهم عند الله لیس بینهم قرابة ولا مال یعطون بها
بعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد والوالد علی
الولد ومن الاخ علی الاخ هاه شوقا الیهم یفرغون انفسهم
من کد الدنیا ونعیمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد

ودخول

ودخول الجنة لمرضات الله فاعلم یا اباذر ان للواحد
منهم اجر سبعین بدریا یا اباذر ان الواحد منهم اکرم عند
الله من کل شیء خلق الله فی وجه الارض یا اباذر قلوبهم
الی الله وعملهم لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف
سنة صام نهارها وقام لیلها وان شئت حتی ازیدك
یا اباذر قلت نعم یا رسول الله زدنا قال لو ان احدا
منهم مات فیهم فکانما مات فی السماء الدنیا من فضله
علی الله وان شئت ازیدك فقلت نعم یا رسول الله
زدنا قال یا اباذر لو ان احدهم تؤذیه قملة فی ثیابه فله
عند الله اجر اربعین حجة واربعین عمرة واربعین غزوة
وعتق اربعین نسمة من ولد اسمعیل ویدخل واحد
منهم اثنی عشر الفا فی شفاعته فقلت سبحان الله وقالوا
مثل قولی سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واکرمه علی
خلقه فقال النبی صلی الله علیه وآله اتعجبون من قولی
ان شئتم حتی ازیدکم قال ابوذر نعم یا رسول الله زدنا

فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى

شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من

الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس

الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له

الف الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت

حبيبي رسول الله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع

اصحابه لا يقطعهم ويصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمهم

كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك

وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدنا

قال لو ان احدا منهم يضع جبينه على الارض ثم يقول

آه فتبكي ملائكة السماء السبع لرحمتهم عليه فقال الله يا

ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا

ومولانا وكيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في

وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض

عن عبدي بالذي يصبر في [illegible]ة ولا يطلب الراحة

فيقول

فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا ومولانا لا تضر

الشدة بعبدك ووليك بعد ان تقول هذا القول

فيقول الله يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من

انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته

في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي

ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم

بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب

وفي الآخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا اباذر لو ان احدا

منهم يصلي ركعتين في اصحابه كان ط افضل عند الله من رجل

يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك

يا اباذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة خير له من ان يصير

معه جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي

من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احدا منهم يموت

في شدة بين اصحابه له ا[illegible]ل بين الركن والمقام وله

اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله امنه الله من
الفزع الاكبر وادخله الجنه وان شئت حتى ازيدك يا ابا
ذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون
مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله
اليهم ويرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلعم
المقصر فيهم عند الله افضل من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر
ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد
وينظر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات يا ابا ذر اني اليهم لمشتاق
ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم
على من خالف عليهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام
وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا
بابائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان
اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم

عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين
الناس بركة لولا الاجال التي كتبت عليهم لم تقر ارواحهم
في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب و
قال عليه السلام احب اولياء الله الى الله الاتقياء الاخفياء
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا
اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم وقال عليه السلام ان
المؤمن قيد القران عن كثير من هوى نفسه وشهوته
فالصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل
عليه السلام من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله و
عنه عليه السلام قال قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب
على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي
فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين
ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا
اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها
عنهم من اجل اولئك الابطال ولنختم كتابنا هذا بذكر شي

في ذم الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة

من خطبة وقال صلى الله عليه وآله والدنيا يعبد الله بئس مثل
الزهد في الدنيا واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان يا موسى لا تركنن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة هي
اشد منها ومر موسى عليه السلام برجل وهو يبكي ثم رجع
وهو يبكي فقال موسى يا رب عبدك يبكي من مخافتك
فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع
يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن
عباس رحمة الله عليه يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة
شمطاء زرقاء بادية انيابها مشوهة خلقتها وتشرف
على الخلايق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تناجزتم
عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتعا
واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتقول يا رب اتباعي واشياعي
فيقول الله عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها
قال بعضهم بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امراة على

قارعة

قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا
يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت احسن شيء
رآها الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح شيء رآها الناس
عجوز شمطاء عمشاء زرقاء قال قلت اعوذ بالله منك
قالت لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال
قلت من انت قالت انا الدنيا وروي ان عيسى عليه السلام
كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة
فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك
او طلقوك قالت بل كلهم قتلت قال عيسى عليه السلام بؤسا
لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف
اهلكتهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر شعر
يا طالب الدنيا يغرك وجهها ولتندمن اذا رايت قفاها
وروي ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد
والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له خيمة
من بعيد فاتاها فاذا فيها امراة فحاد عنها فاذا هو بكهف

في جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه فقال الهي جعلت
لكل شي ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله اليه ماوٰك
مستقر رحمتي ولازوجنك يوم القيمة بمائة حوراء
خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك اربعة الف عام كل يوم
منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادي اين الزهاد في الدنيا
هلموا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى عليه السلم
ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويامنها وتغره
ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف اُرتهم ما يكرهون و
فارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون ويل لمن كانت الدنيا
همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند الله قيل اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ما لك ولدار الظالمين انها
ليست لك بدار فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فلبئست
الدار هي الا لعامل فيها فنعمت الدار هي يا موسى اني مرصد للظالم
حتى اخذ للمظلوم منه وعن النبي صلى الله عليه واله الدنيا موقوفة
بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا لا ينظر اليها وتقول

عليهم

يوم

يوم القيمة يا رب اجعلني لافضل اوليائك نصيبا اليوم
فيقول يا لاشي اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك لهم
اليوم وقال صلى الله عليه واله ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم
كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال
نعم كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل
فاذا عرض لهم شي من الدنيا وثبوا عليه وتوفي رسول
الله صلى الله عليه واله وما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة
على قصبة وراى بعض اصحابه يبني بيتا من جص فقال
ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار
عيسى ع حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهو
مثال واضح فان الحيوة الدنيا معبرة الاخرة فالمهد هو الميل
الاول على القنطرة واللحد هو الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة
فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم
من لم يبق له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف
كان فلا بد من العبور وليكن هذا اخر ما نعلقه

[illegible]

...ذه هذه الاوراق ونسئل الله ان ينفعنا بما املينا
ويجعلنا من اهل الوصف بما ذكرناه انه احق مدعو
واملى مرجو وهو الذى ينزل على عبده ايات بينات
ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف
رحيم وصلى الله على اكرم المرسلين
واشرف الاولين والاخرين
محمد واله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا

قال الشيخ شهاب الدين في كتاب العوارف سمعت علي بن ابي الحسين يقول
الانس بالله لمن يستوحش من
الخلق الا من اهل ولاية الله تعالى
فان الانس باهل ولاية الله تعالى هو الانس
بالله وقد نبه انفا نظار على حقيقة جامع
واحدا لمعاني الصحبة والخلوة وفائدتها وما يحذر منهما
وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده وجليس الخير خير من الوحدة

قيل [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الوحدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وقال بعضهم من ادعى محبة الله من غير تورع عن محارمه فهو كذاب